

العرب

alarab.co.uk

البحرين تحاكم سلمان بتهمة قلب نظام الحكم

□ المنامة - أعلن المحامي العام في مملكة البحرين نايف يوسف محمود أمس في بيان أن رئيس جمعية الوفاق الشعبية البحرينية علي سلمان سيحاكم بتهمة "الترويح لقلب النظام بالقوة والتهديد وبوسائل غير مشروعة".

وأضاف محمود أن سلمان الموقوف منذ 28 ديسمبر الماضي سيبقى في السجن حتى بدء محاكمته في 28 يناير الجاري.

وبين الاتهامات الأخرى الموجهة إلى أمين عام جمعية الوفاق "التحريض على عدم الانقياد للقوانين، والتحريض علانية على بغض طائفة من الناس بما من شأنه اضطراب السلم العام".

وقال المحامي العام البحريني إن هذه التهم وجهت لرعيم المعارضة الشعبية بعد تحقيق معمق أجرته دوائر النيابة العامة. وأكد أن النيابة "أعطت للمتهم أفناء استجوابه كافة الضمانات التي كفلها له القانون كما استجابت لطلباته الشخصية حيث مكن من الاستعانة بفريق من المحامين والافراد بهم قبل كل جلسة تحقيق. ومُكن من قراءة أقواله قبل التوقيع عليها".

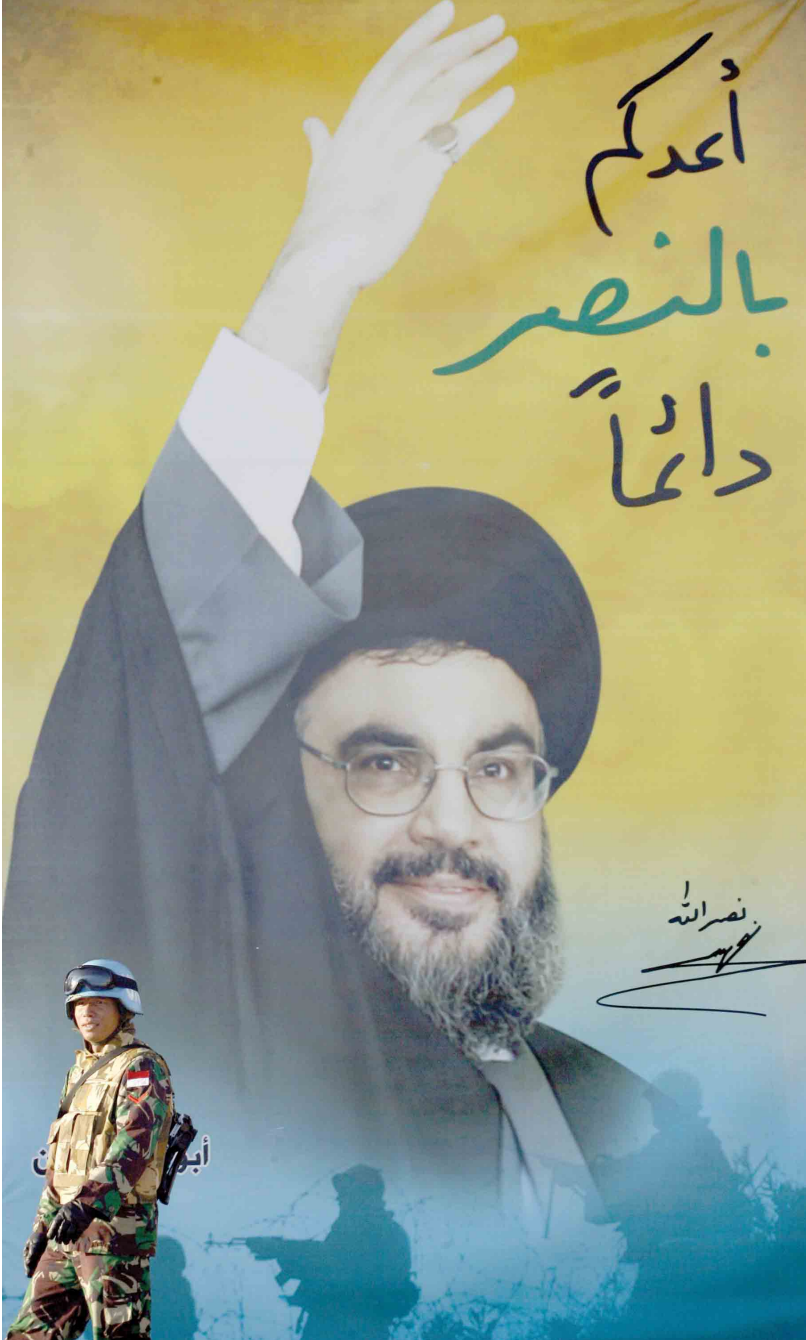
وجرّ توقيف علي سلمان على ذمّة التحقيق انتقادات من أطراف خارجية للسلطات البحرينية رفضتها الأخيرة بشدّة معتبرة إيها تدخّلا في شأن قضائي داخلي.

وانتخذت تلك الانتقادات مظهر الهجوم السياسي المباشر على البحرين من قبل إيران وحزب الله في لبنان، بما أكد -حسب بحرينيين- "ارتباط المعارضة التي يقودها سلمان بإيران على أساس طائفي".

وقال مراقبون بحرينيون إن دفاع إيران وحزب الله يكشف مجدداً ألا علاقة له بما جرى من احتجاجات ومطالب شعبية في 2011، وهي الأحداث التي ركبها سلمان وجماعته لتحقيق أجندتهم الطائفية، وحالوا دون تحقيق الإصلاحات التي طالب بها البحرينون خلال تلك الاحتجاجات.

وجاءت محاكمة سلمان بعد سلسلة سابقة من الاستدعاءات إلى إدارة المباحث الجنائية في البحرين، حيث تم استدعاؤه في يوليو الماضي للتحقيق معه إثر لقائه وعدد من قيادات الجمعية مع مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة.

ومثل علي سلمان في نوفمبر من العام الماضي أمام النيابة العامة على خلفية اتهامه بإهانة هيئة نظامية وهي وزارة الداخلية، حيث اتهمت "جمعية الوفاق بإقامة فعالية عرضت فيها نماذج هيكلية ومجسمات ورسومات تنسب من خلالها للشرطة انتهاجها الممارسات اللاإنسانية وانتهاك حقوق الإنسان".



امتحان ذاتي لما يقوله حسن نصرالله

خاصة بعد التكاليف الباهظة للتورط في الحرب الداخلية في سوريا، مشددين على أن إيران وهي الممول الأبرز لحروب الحزب ومعاركه ستدفع نصرالله والفريق المحيط به إلى التريث لأنها عاجزة عن توفير الاعتمادات اللازمة للحرب في ظل أزمة تراجع أسعار النفط والعقوبات الاقتصادية.

لولا وجود اختراق مخابراتي إسرائيلي واسع بالنظر إلى نوعية الهدف وتوقيت تنفيذ الغارة، وهي بذلك عمل استباقي ستكون له تداعيات كبيرة على خطط هذا الحزب ومعنويات مقاتليه. ولغفتوا إلى وجود عائق ثالث سيكون محسدا في قرار الحزب، وهو عائق التمويل

عملية القنيطرة اختبار لتهديدات نصرالله تجاه إسرائيل

- حزب الله يريد القيام بأكثر من رد وأقل من حرب
- إيران تعترف بمقتل جنرال بالحرس الثوري

□ بيروت - عزت مصادر أمنية لبنانية وجود قيادات من حزب الله ومن الحرس الثوري الإيراني في الجولان والغارة الإسرائيلية التي استهدفتهم إلى أن الحزب كان يعمل على تحويل المنطقة إلى قاعدة انطلاق للرد على الضربات الإسرائيلية ضد قياداته أو ضد شحنات الأسلحة التي كانت في طريقها إليه.

يأتي هذا في ظل حالة ترقب لموقف الحزب من عملية القنيطرة وهل أن أمينه العام سيمر إلى تنفيذ تهديداته الأخيرة ضد إسرائيل. وكشفت المصادر أن وجود قيادات من الحزب ومن الحرس الثوري في المكان لم يكن للتحضير لعملية انتقامية وإلا ما استدعى الأمر وجودهم، بل وجود مقاتلين من الصف الثاني أو الثالث من الحزب.

وتحدثت أوساط لبنانية وإسرائيلية عن أن الضربة كانت نوعية، ليس فقط لأنها استهدفت ابن عماد مغنية الذي ظهر في أكثر من صورة مع قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، وإنما بسبب اكتشاف إسرائيل وجود مخزن للأسلحة كان حزب الله ينقل إليه ما يحصل عليه من صواريخ وأسلحة متطورة من إيران وسوريا خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وأكدت إيران مقتل جنرال من الحرس الثوري في الغارة الإسرائيلية، وقال الحرس الثوري في بيان نشر على موقعه الإلكتروني إن "عددا من مقاتلي وقوات المقاومة الإسلامية مع الجنرال محمد علي الله دادي تعرضوا لهجوم بمروحيات النظام الصهيوني أثناء تقدمهم منطقة القنيطرة".

ونفذت الغارة قرب مدينة القنيطرة على مقربة من خط الفصل بين القسم السوري من هضبة الجولان والقسم الذي تحتله إسرائيل. ولا حديث في لبنان، وفي المحيط الإقليمي، إلا عن رد حزب الله على الغارة الإسرائيلية، وهل سيكون ردا سريعا لا يتجاوز الأسبوع، أم سيكتفي الحزب بالتلويح برد قوي وصاعق دون أن يمر إلى التنفيذ مثلما حصل في المرات السابقة.

وقال هلال خشان، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت، "إسرائيل خدعت حزب الله في تلك الليلة"، متوقعا

وأكدت إيران مقتل جنرال من الحرس الثوري في الغارة الإسرائيلية، وقال الحرس الثوري في بيان نشر على موقعه الإلكتروني إن "عددا من مقاتلي وقوات المقاومة الإسلامية مع الجنرال محمد علي الله دادي تعرضوا لهجوم بمروحيات النظام الصهيوني أثناء تقدمهم منطقة القنيطرة".

ونفذت الغارة قرب مدينة القنيطرة على مقربة من خط الفصل بين القسم السوري من هضبة الجولان والقسم الذي تحتله إسرائيل. ولا حديث في لبنان، وفي المحيط الإقليمي، إلا عن رد حزب الله على الغارة الإسرائيلية، وهل سيكون ردا سريعا لا يتجاوز الأسبوع، أم سيكتفي الحزب بالتلويح برد قوي وصاعق دون أن يمر إلى التنفيذ مثلما حصل في المرات السابقة.

وقال هلال خشان، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت، "إسرائيل خدعت حزب الله في تلك الليلة"، متوقعا



هلال خشان
رد حزب الله على الغارة
سيكون محدودا

الحوثيون يبدأون العد التنازلي لتنحية هادي

- الرئيس سهل مهمة الميليشيات في تنفيذ الانقلاب ● صمت مؤسسات الدولة تجاه التعدي على رمزية الرئاسة يثير التساؤلات

ستهدم المعبد على الجميع في حال أصر الحوثيون على اقتحامها.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن وزير الداخلية جلال الرويشان قوله إن وقفا لإطلاق النار بدأ سريانه في صنعاء بعد ساعات من القتال بين الجيش ومسلحين حوثيين.

ونقلت الوكالة أيضا عن مسؤول حكومي لم تحدد له قوله إن ممثلين من الحكومة والحوثيين اتفقوا خلال اجتماع بينهم على تنفيذ وقف لإطلاق النار وشكلوا لجانا لمراقبة الهدنة.

يأتي ذلك بعد أن خاضت حركة الحوثيين معارك بالمدفعية مع الجيش قرب القصر الرئاسي في صنعاء مما دفع بالبلاد إلى مزيد من الاضطرابات وأثار اتهامات بأن مقاتلي الحوثيين ينفذون انقلابا.

ودوت أصوات الانفجارات في أنحاء المدينة وتصاعدت أعمدة الدخان الأسود فوق المباني الواقعة وسط المدينة في الوقت الذي أدت فيه أشد الاشتباكات حدة منذ استيلاء الحوثيين على العاصمة في 21 سبتمبر الماضي إلى إصابة الحياة اليومية بالشلل.

"سبا" لم تعد تحت سيطرة الحكومة، بل تحت سيطرة الحوثيين.

وأوضحت أن هذه الوسائل الإعلامية "لم تعد شرعية وما يثبت فيها من أنباء لا يمثل الحكومة اليمنية".

ونصحت الوزارة في تغريدة أخرى اليمنيين بمتابعة محطة تليفزيون "عدن" إذا أرادوا معرفة البيانات الرسمية للحكومة.

ومع الحديث عن بعض الوساطات التي تقودها قيادات حوثية، يعتبر محللون سياسيون أن هذه الطريقة دأب الحوثيون على اتباعها قبيل أي نصر يحققونه على اعتبار أن سياسة التهديدة والاتفاقات وتشكيل اللجان تروق كثيرا للرئيس هادي وهي أبرز نقاط الضعف التي ساهمت في سقوط الدولة.

وحذر المحللون من أن سقوط الرئيس هادي وإطباق الحوثيين سيطرتهم على شمال اليمن سيكون بداية فصل أكثر سخونة وأن أقل نتائجها لن تتوقف عند الانهيار الاقتصادي المؤكد جراء وقف ضخ النفط من أبرز محافظات جنوبيتين هما شبوة وحضرموت عوضا عن مأرب التي يبدو أنها

التي وصفت الهجوم على القصر الرئاسي بالعدوان وأنه ليس سوى محاولة انقلاب. وصرحت بأن تلفزيون اليمن الرسمي ووكالة الأنباء سبا باتا تحت سيطرة الحوثيين من خلال تبنيهما للخطاب الحوثي ورفض نشر أي بيان رسمي للحكومة.

واتهمت السقاف الحوثيين بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء خالد بخّاح بعد خروجه ظهر الاثنين من لقاء مع الرئيس هادي.

وقالت الوزارة في وقت لاحق في تغريدة على تويتر إن رئيس الوزراء لم يصب بأذى كما لم تقع أي إصابات خلال محاولة الاغتيال المزعومة.

وأضافت أن القنوات التلفزيونية الرسمية في صنعاء وإذاعة صنعاء وعدد من الإذاعات الرسمية المحلية ووكالة الأنباء الحكومية



نادية السقاف
الحوثيون حاولوا
اغتيال رئيس الوزراء

على آخر معاقل الشرعية الدستورية بحسب مراقبين، متوقعة بالشكل الفج الذي حصل من خلال مهاجمة أبرز رموز السيادة الوطنية المتمثل في دار الرئاسة ولكن تلك الخطوة لم تكن مفاجئة كذلك بالنظر للمقدمات التي سبقتها والتي كان أبرز محطاتها تكثيف الاستهداف الإعلامي للرئيس هادي والانتهاه بإلقاء القبض على مدير مكتبه.

وفي هذا الخضم من الأحداث والتداعيات التي تشير إلى حتمية سيطرة الحوثيين على النّزr البسرير الذي لازال خارج سيطرتهم ينظر العديد من المراقبين إلى المواجهات باعتبارها تحدث في الوقت الصّاعق وأنها لا تعدو أن تكون القشة التي يحاول أن يتعلق بها الرئيس الغريق.

واعتبر المراقبون أن صمت مؤسسات الدولة تجاه ما يحدث من تعدّ على رمزية مؤسسة الرئاسة أو انحيازها للموقف الحوثي دليل على القبول الكامل بترتيبات الانقلاب على هادي.

ومن مظاهر هذا الانقلاب ما عبرت عنه وزيرة الإعلام اليمنية نادية السقاف



«الجزائر ستواصل دعمها لليبيين في سعيهم إلى إيجاد حل سياسي من شأنه الحفاظ على وحدة البلاد واستعادة السلم والأمن والاستقرار».

عبدالقادر مساهل
وزير جزائري مكلف بالشؤون المغاربية والأفريقية

«حزبنا يطمح إلى أن تلعب الأجيال المقبلة الشابة دورا فعلا في إنزال التغيير الديمقراطي السلمي مع الأخذ بمتلازمة التغيير والاستقرار في الآن نفسه».

عبد الوهاب البقالي
قيادي في الحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«الحكومة التونسية الجديدة ستكون دائمة وستعمل في ظروف طبيعية وهو ما يحتم عليها الإسراع في معالجة أهم التحديات والملفات المطروحة».

أنور بن قذور
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل



بوتفليقة يستنجد بكوادره الغاضبة لتطويق أزمة السلطة

● عودة بلخادم والجنرال توفيق لطى صفحة التجاذبات ● السلطات تعتزم تشكيل «حكومة أزمة» لمواجهة احتجاجات الجنوب



بلخادم يزاخم سعداني على السلطة مجددا

غول، ونورية بن غبريت، وهما على التوالي وزيراً النقل والتربية في الحكومة الحالية، ودمج عدد من الحقائق في حقبة واحدة، كما هو الأمر بالنسبة للصناعة والمالية، والتربية والتعليم العالي، والثقافة والإعلام، والسكن والبيئة وتهيئة الإقليم. وإن شكلت عودة بلخادم العنوان الأكبر للقاء أركان السلطة، فإن مراقبين يرون أن السلطة في الجزائر، تريد الاستعانة بكل كوادرها، وطي صفحة التجاذبات من أجل مواجهة أخطار خارجية وداخلية قادمة.

للاستغناء عن سعداني، وعودة بلخادم أو أحد رجاله لترأس الحزب. وعلى صعيد آخر يستعد الرئيس بوتفليقة، بين الفينة والأخرى، للكشف عن حكومته الجديدة، التي أكدت بشأنها مصادرنا بأنها ستكون حكومة "أزمة"، لمواجهة تداعيات الأزمة النفطية، ومبادرة من السلطة لمباشرة سياسة التقشف. وهو ما تأكد لـ "العرب" من التسريبات التي حصلت عليها، حول إبعاد بعض الوجوه الفاشلة في تسيير قطاعاتها، كعمار

استقرار الجزائر"، أو التوظيف السياسي من طرف المعارضة. كما لم تستبعد مصادرنا أن يكون ملف الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) من ضمن القضايا المطروحة في اللقاء، بسبب حالة التجاذب القوي التي تهيمن عليه منذ سنوات، وعدم توفيق الأمين العام الحالي، عمار سعداني، في إضفاء الانسجام والتوافق الداخلي على الحزب الذي يعتبر الواجهة السياسية للسلطة، ولذلك فإن تأجيل توقيت المؤتمر العاشر من مارس القادم، إلى أجل غير مسمى، يعد مقدمة

فاجأ عبدالعزيز بلخادم مستشار بوتفليقة السابق الذي تمت إقالته من منصبه بعد توسع دائرة التجاذبات على السلطة، الرأي العام الجزائري بالحضور في اجتماع مطلق عقده الرئيس الجزائري للنظر في أسباب الأزمة المتدلية على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد تقرر في هذا الاجتماع استنادا إلى مصادر مطلعة تشكيل حكومة أزمة لاحتواء الاحتجاجات في مناطق الجنوب بسبب الغاز الصخري.

صابر بليدي

الجزائر - أكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، عقد اجتماعا وصفته بـ "الهام والحساس"، على مستوى رئاسة الجمهورية. وحضر الاجتماع مجموعة من الشخصيات السياسية، على غرار، الوزير الأول عبدالمالك سلال، ومدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، إلى جانب قيادات أمنية وعسكرية، كمدير الأمن، اللواء عبدالغني هامل، وقائد هيئة أركان الجيش، الفريق قايد صالح، ومدير جهاز الاستخبارات، الفريق توفيق الذي حاول بوتفليقة تجسيد نشاطه دون جدوى. وأضافت المصادر أن اللقاء في هذا اللقاء، حضور وزير الدولة والأمن العام الأسبق للحزب الحاكم، عبدالعزيز بلخادم، الذي تمت تخنيته في الأشهر الماضية، من منصبه في الحكومة وفي الحزب، كرد من الرئاسة على ما أسمته بعض الأوساط بـ "خطايا" بلخادم السياسية وطموحه خلافة بوتفليقة. وتابعت المصادر، أن اللقاء الهام غاب عنه الرجل القوي في السلطة الجزائرية الشقيق والمستشار سعيد بوتفليقة، تقاديا لأي التباس أو جدل، مما قد يتأكد للرأي العام، وللمعارضة السياسية، حول الدور الخفي للرجل في إدارة شؤون البلاد، ووقوفه وراء العديد من القرارات الحاسمة، مثل التغييرات التي طالت المؤسسة العسكرية، وجهاز الاستخبارات.

فشل عمار سعداني في رئاسة الحزب الحاكم
سبب قد يدفع بوتفليقة للاستغناء عن خدماته



باختصار

أعلنت السفارة الليبية في واشنطن في بيان لها، عن وجود مشاورات بين الجانبين الليبي والأميركي لوضع استراتيجيات للحفاظ على أصول الدولة الليبية في الداخل والخارج لمنع استخدامها في تمويل الإرهاب والحرب في ليبيا.

أعلن طاقم طبي أن نحو 600 شخص قتلوا في ثلاثة أشهر من القتال الشرس بين قوات الجيش الليبي، وقوات مجلس شورى ثوار بنغازي في مدينة بنغازي.

كشفت بشرى بلحاج حميدة النائبة بمجلس نواب الشعب عن حزب نداء تونس، عرض منصب وزاري على أزمة السياسي الراحل شكري بلعيد، بسمه الخلفاء، إلا أنها اعتذرت عن قبوله.

حذرت ديبورا جونز السفيرة الأميركية لدى ليبيا، أمس الإثنين، من أن "ليبيا تواجه خطر التفكك ما لم تشارك الحكومة المعترف بها دوليا ومناوئوها في محادثات سلام جادة".

انتقد رئيس الوزراء التونسي الأسبق حمادي الجبالي مشاركة حركة النهضة في الحكومة المقبلة التي سيتزعمها حزب نداء تونس الفائز بالانتخابات التشريعية والرئاسية، معتبرا تلك المشاركة خطأ بحق الديمقراطية الناشئة التي أرسبها الثورة التونسية كونها تحرم الديمقراطية السياسية من وجود تيار قوى يمثل المعارضة.

طلبت فرنسا من عدة دول عربية، منها الجزائر عقد لقاءات أمنية من أجل التعاون لمواجهة الإرهاب، على خلفية الهجمات التي تعرضت لها باريس منذ نحو أسبوعين، بحسب مصدر أمني جزائري.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

أطراف النزاع تتفق على عقد جلسات الحوار في ليبيا عوضا عن جنيف

يسعى للتنسيق مع قادة الميليشيات لسبر العمليات العسكرية بشكل لا يسيء لأجواء الحوار السياسي. وهكذا يكون إخوان ليبيا قد سجلوا مشاركتهم في الحوار ولكن بشروط تعجيزية، باعتبار أن الطرف المقابل المتمثل في البرلمان المعترف به دوليا يرفض حكم المحكمة العليا، القاضي بطلان شرعيته، لأنه جاء نتيجة لضغوط المتشددين.

ورغم ترحيب المجتمع الدولي بهذا الحوار إلا أنه من المرجح أن يفشل نظرا إلى صعوبة بلورة حلول توافقية، خاصة في ظل تجاذبات حادة حول شرعية البرلمان وتعتن أطراف المتنازعة.

عمر حميدان:
المؤتمر متمسك بالحوار
شرط الاعتراف بأحكام المحكمة العليا

ليون، سعبا منهم لتحقيق انتصار سياسي بعد هزيمتهم العسكرية أمام قوات الجيش الوطني.

ونقل عمر حميدان، المتحدث باسم المؤتمر، في بيان تلاه مساء الأحد، تمسك المؤتمر بأسس الحوار القائمة على الاعتراف بأحكام المحكمة العليا في ليبيا والإعلان الدستوري، مضيفا أن المؤتمر

الأمثل لبناء ليبيا سلمية وديمقراطية تستند إلى سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان. وتجري البعثة لقاءات مشاورات مع الأطراف الليبية المعنية قبل بدء جولة المبادرات التالية، لتحديد مكان مقبول يوفر قدرا

ممكنا من الأمن للمشاركين. يشار إلى أن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، أعلن موافقته على المشاركة في الحوار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة، شرط أن يتم نقل مكان عقد الجلسات من مدينة جنيف السويسرية إلى الداخل الليبي.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن أعضاء بالمؤتمر حديثهم عن وجود اتصالات كثيفة مع رئيس البعثة الأممية في ليبيا، برناردينو

طرابلس - قالت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا إن جميع المشاركين في الحوار اتفقوا على وجوب إعطاء الأولوية لإ عقد المحادثات في ليبيا، في حال توفرت الشروط اللوجستية والأمنية.

ورحبت البعثة، في بيان لها على موقعها الإلكتروني بانضمام المؤتمر الوطني المنتهية ولايته إلى الحوار الوطني.

وقالت إن هذه الخطوة أدت إلى توسيع قاعدة الدعم للعملية التي تسعى إلى إعادة الأمن والاستقرار إلى ليبيا، مضيفة أن الدعم المتزايد للحوار يدل على أن جميع الأطراف مستعدة للجلوس معا ومناقشة كيفية إنهاء النزاع. وأكدت البعثة في بيانها أهمية تضافر الليبيين لاتخاذ قرار حول السبيل

التونسيات يمنعن أزواجهن من «الجهاد» في سوريا ولو بالقتل

قليلة يعقود زواج شفهي من أجل تشجيعهم على القتال.

وقد استغل العديد من السلفيين في تونس هذه الفتوى لحمل زوجاتهم على السفر وممارسة المناكحة لـ "الظفر بالأجر والثواب ونيل المغفرة" ابتغاء دخول الجنة من أبوابها الواسعة.

كما أبلغت عائلات تونسية عن اختفاء بناتها المراهقات وسط ترجيحات بسفرهن إلى سوريا من أجل "جهاد النكاح" ما دفع النيابة العامة بفتح تحقيقات في هذه الواقعة.

وتوسعت دائرة التجنيد لتشمل فئة الشباب وحتى القصر، فتونس تعد من بين أكثر الدول تصديرا للمقاتلين بعدد يفوق الأفين، رغم تأكيد وزارة الداخلية أنها نجحت في منع نحو تسعة آلاف تونسي من الالتحاق بالمجموعات الإرهابية خارج حدود تونس.

وتسعى العائلات الراضية لظاهرة التجنيد، إلى منع أبنائها من السفر إلى سوريا إنما بمراقبة حواسيهم والمواقع الإلكترونية التي يترددون عليها أكثر من غيرها خوفا من التأثير بالأفكار المتطرفة، أو بتمزيق جوازات السفر أو حتى بإبلاغ الشرطة، فكثير من الأهل، وفقا لشهادات مصورة على شبكات التواصل الاجتماعي، يفضلون أن يسجن أبنائهم على أن يلتحقوا ببؤر التوتر ويتحول إلى "مصاصي دماء".



التنظيمات الجهادية تقبر أحلام الشباب ولا تترك لعائلاتهم سوى الصور

مسمى "جهاد النكاح"، فقد انتشرت فتوى جهاد النكاح أو المناكحة على هامش الأزمة السورية، وهي فتوى مجهولة الهوية تدعو النساء إلى التوجه نحو الأراضي السورية من أجل ممارسة نوع خاص من الجهاد، يتمثل في إمتاع المقاتلين السوريين لساعات

العراق مؤخرا. يشار إلى أنه لا توجد معلومات دقيقة وإحصاءات رسمية عن عدد المقاتلات التونسيات في صفوف جبهة النصرة أو داعش، لكن المعلوم أن ظاهرة تجنيد الفتيات للالتحاق بالتنظيمات الجهادية المتشددة ارتبطت أساسا بالأحداث في سوريا تحت

تونس - أكدت تقارير إخبارية محلية، أن امرأة تونسية قتلت زوجها اعتراضا منها على رغبته في الالتحاق ببؤر التوتر والقتال في صفوف التنظيمات الجهادية الإرهابية المتمركزة في سوريا.

وأوضحت أن المرأة قطعت رأس زوجها بسبب رفضها سفره إلى سوريا من أجل "الجهاد" ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

ووفقا لهذه التقارير المتطابقة سلّمت المرأة نفسها للشرطة، واعترفت في التحقيق الأولي أنها نفذت هذه الجريمة ضد زوجها الذي ينتمي للتيار السلفي كردة فعل ورفض منها لما أقدم عليه خلال الفترة الأخيرة، إذ باع مختلف ممتلكاته تمهيدا للسفر إلى سوريا للالتحاق بـ "العناصر الجهادية" هناك.

وتعاني الكثير من النساء في تونس بسبب أزواجهن الذين تبينوا فجأة ويعامل الصدفه الفكر الجهادي المتشدد، فقد أكدت العديد من المنظمات المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان أن عشرات النساء في تونس خسرن أزواجهن بسبب تحولهم إلى مقاتلين في صفوف جبهة النصرة.

وكثيرا ما يسعى الأزواج إلى إقناع زوجاتهم بضرورة مرافقتهن للقتال و"الجهاد في سبيل الله" وللانخراط في عمليات استقطاب متطوعات بغية الزج بهن في عمليات انتحارية أو تزويجهن بمقاتلي التنظيمات المتطرفة سواء في سوريا أو



«تنظيم داعش لا يفرق في جرائمه بين الطوائف الإسلامية والمكونات المتنوعة للشعب العراقي، ومماريته لا تتم بالوسائل العسكرية فحسب بل بالفكر المعتدل».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي

«لا بد من حل مشاكلنا كيفما كانت بالعقل والمنطق ودون اللجوء إلى الخطف والقتل ومختلف مظاهر العنف الذي لا يجلب إلا الدمار والويل».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

«العمل الحكومي ليس وظيفة نؤديها بل حياة ننيها، وليس روتيناً نكرره بل مجتمع نرفعه. وعملنا الحكومي ليس باباً للرزق بل هو مفتاح لترسيخ الحضارة».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي



ترميم فكرة الأمن القومي يبرز على منبر مؤتمر للطاقة بأبوظبي

● الرئيس المصري من الإمارات: أمن الخليج خط أحمر



الإمارات ومصر بصدد بناء نموذج عن وحدة مصير بلدان المنطقة وشعوبها

مصري «وجه الرئيس المصري خطاب دعوة رسمياً لأمير قطر لحضور القمة الاقتصادية في مصر». وقال مصدر مقرب من أمير قطر إنه جرى قبول الدعوة.

تمّ ذلك فإن زيارة أمير قطر إلى مصر ستتملّ بتوقيعاً نهائياً لجهود المصالحة بين البلدين والتي قادتها بلدان خليجية، وأفضت إلى تحسّن كبير في علاقات البلدين. وقال مصدر

السياسي يطمئن على صحة العاهل السعودي

والأمير تركي بن عبدالله أمير منطقة الرياض، بالإضافة إلى السفير المصري لدى المملكة عفيفي عبدالوهاب. وأوضح الرئيس السيسي توجهه بصحبة الأمير مقرن بن عبدالعزيز في موكب رسمي لمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني للأطمنئنان على صحة الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي يرقد في المستشفى بسبب التهاب رئوي.

الرياض - وصل إلى الرياض مساء أمس الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في زيارة سريعة للمملكة. بهدف الاطمئنان على صحة الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وأفادت وكالة الأنباء السعودية أنّ عددا كبيرا من أفراد الأسرة الحاكمة في المملكة كانت في استقبال الرئيس السيسي في أرض مطار قاعدة الرياض الجوية يتقدمهم ولي ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز،

تعبير الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن دعمه الكامل لأمن منطقة الخليج، مظهر لبروز فكرة الأمن المشترك والمتضامن والتي أخذت طريقها إلى التنفيذ العملي المتدرّج عبر قدر متزايد من التعاون والتنسيق في مختلف المجالات بما في ذلك المجالان الأمني والعسكري.

التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية». وبحسب مراقبين فإن الفكرة تقوم على مقاربة شاملة تضع الاستقرار السياسي والاجتماعي، والازدهار الاقتصادي، جنباً إلى جنب مع الاستقرار الأمني، مؤكدين أنّ هذا المنظور هو ما يحكم العلاقة المصرية الخليجية عموماً، والإماراتية على وجه التحديد، ويفسّر مبادرة الدول الخليجية إلى تقديم دعم سخّي لمصر بلغت قيمته مليارات الدولارات لتنشيط اقتصادها والتخفيف عن مجتمعتها.

وما ينفك الخطاب السياسي الخليجي يعكس ما توليه بلدان مجلس التعاون من أهمية لموقع مصر وتأكيد على محورية دورها في الحفاظ على الأمن القومي العربي، خصوصاً في الفترة الراهنة وما يميّزها من تصاعد للتهديدات التي أشار إليها الرئيس المصري أمس، لافتاً إلى أنّ المنطقة العربية تموج بتحديات مختلفة، حيث تفاقم الإرهاب وصار يمثل ظاهرة عالمية تبث مخاطرها وتنتشر الدعوى المغلوطة لتكفير المجتمعات وتستهدف ترويع الأمنين والإخلال بالسلام الاجتماعي، وفق ما ورد في كلمته أمام القمة العالمية لطاقة المستقبل، المنعقدة بالإمارات.

واعتبر الرئيس السيسي أنّ هذا الوضع يتطلب تحرّكاً واعياً من المجتمع الدولي ومواجهة لا تقتصر على الجوانب الأمنية والعمل العسكري ولكن تمتد لتشمل الأبعاد التنموية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بما تتضمنه من تجديد للخطاب الديني وتنقيته من أيّ أفكار مغلوطة قد تغري البعض باتخاذ العنف وسيلة للتعبير عن الآراء أو فرض التوجهات.

يذكر أنّ جهوداً خليجية كبيرة بذلت لتحقيق المصالحة بين مصر وقطر، واثمرت عن عودة المياه إلى مجاريها بين البلدين. وفي هذا السياق قالت مصادر من مصر وأخرى من قطر أمس إنّ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني سيشارك في القمة الاقتصادية التي تعقد في مصر في منتصف مارس القادم. وفي حال

أبوظبي - قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمس إنّ أمن منطقة الخليج يمثل خطاً أحمر بالنسبة إلى بلاده، مؤكداً بذلك مفهوم «الأمن المشترك والمتضامن» كجزء من عملية إحياء فكرة الأمن القومي العربي انطلاقاً من محور خليجي مصري مشترك بدأت تتضح معالمه، ويقوم على تحقيق أعلى قدر من التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي، فضلاً عن التعاون الأمني والعسكري الذي تعدّيت مظاهره على مدار الأشهر الماضية، وتجلّى خصوصاً في كثافة التمارين العسكرية المشتركة لا سيما بين مصر ودولة الإمارات.

وكان الرئيس السيسي يتحدّث أمس أمام الجلسة الافتتاحية للقمة العالمية لطاقة المستقبل التي عقدت في أبوظبي مؤكداً دعمه لـ«جهود الإمارات في الحفاظ على أمنها القومي»، وداعياً إلى استمرار هذه الجهود و«تكتيفها للتصدي لكل المحاولات التي تستهدف النيل من أمن دول الخليج»، معبراً بذلك عن دعم سياسي للإجراءات التي تتخذها الإمارات وباقي الدول الخليجية للتصدي للجماعات الإرهابية المتربصة بأمنها. وهو دعم متبادل، إذ سبق أن عبرت دول الخليج، فرادى، أو بشكل جماعي في نطاق مجلس التعاون، عن دعمها لجهود مصر لحفظ أمنها واستقرارها.

◀ قمة مصر الاقتصادية تشهد استكمال المصالحة مع قطر

قضاة السعودية في مرمى تهديدات داعش

الرياض - قلّل القاضي وعضو مجلس الشورى السعودي عيسى الغيث من شأن التهديدات التي يتلقاها القضاة من الجماعات المتشددة وما تمّ الكشف عنه مؤخراً بشأن استهداف محتمل لقضاة المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة.

وشدّد في تصريحات صحفية على أهمية إنفاذ أوامر القتل تعزيراً التي صدرت في حق بعض المدانين بالإرهاب بعد صدورها عن جهات عليا بالدولة.

وعلّق الغيث على ما كشفته المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض من وجود مخططات تستهدف قضاة المحكمة، بالقول «من الطبيعي أن تحصل هذه المواقف تجاه القضاة».

وعن رأيه في مسألة تشديد الحراسات على قضاة المحكمة الجزائية المتخصصة، أكد الغيث عدم وجود حاجة تستدعي ذلك، قائلاً: «جميعنا مارس العمل القضائي، ونظرنا كثيراً من القضايا المتعلقة بالإرهاب وأمن الدولة، وجميعنا نسير بلا حراسات أمنية»، فيما شدّد على أنّ الجهات المتخصصة لا تغفل هذا الأمر وتقوم بالواجب المطلوب في مثل تلك الحالات.

وشدّد الغيث على ضرورة عدم إعطاء من سماهم «صبية ومراهقي القاعدة وداعش» فرصة لتهريب المجتمع، أو إرسال رسالة لهم تفيد بالرضوخ لتهديداتهم. وقال: «هؤلاء يهددون ولكنهم أجبن من أن يطلقوا رصاصة واحدة».

وبشأن من يعترضون على تنفيذ الأحكام في حق المدانين بالإرهاب مخافة تآزيم الوضع الأمني، قال الغيث إنّ: «تنفيذ هذه الأحكام دليل على قوة الدولة واحترام المجتمع، ومن المعروف أن تطبيق الأحكام يؤدي إلى استتباب الأمن، ودليل على حزم الدولة».

وفيما عدّ الغيث تنفيذ أحكام القتل بحق المدانين شأنًا سيادياً يقرره وليّ الأمر تبعاً للتوقيت المناسب وظروف التطبيق، شدّد في المقابل على ضرورة سرعة تنفيذ الأحكام بعد صدورها.

وبرر البعض في تهديد القضاة دليلاً جديداً على وجود نشاطا لتنظيم داعش داخل المملكة، وهو وجود مختلف بشأن حجمه، وإنّ كان يرتقي إلى درجة القدرة على تنفيذ عمليات داخل البلاد، أم أنّه محصور بتحرّش لفظي من قبل متعاطفين مع التنظيم المتشدّد يمارسونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كلام مقتدى الصدر بشأن احتواء الميليشيات والاستعداد لحلّها لا يحمل جديداً، باعتباره جزءاً من الخطاب السياسي «الغرائبي» لزعيم التيار الصدري والذي لا تتناسب فيه الأفعال مع مستوى توجه الأقوال.

بغداد - فاجأ رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الذي يتزعم التيار الصدري المراقبين أمس بإعلانه استعداده للعمل إلى جانب وزارة الدفاع على احتواء الميليشيات في البلاد لصالح بناء مؤسسة عسكرية بعيدة عن الطائفية، مؤكداً تأييده لحل تلك الميليشيات.

وماتى المفاجأة أنّ الصدر نفسه هو قائد إحدى أقوى تلك التشكيلات، سرايا السلام التي انبثقت من جيش المهدي بعد إعلان الصدر عن حله شكلياً وكان عبارة عن ميليشيا عالية التنظيم والتدريب والتسلّح وتمثّل ذراعاً عسكرية له وإحدى مصادر قوّته التي لم يتردّد في السابق في استخدامها ضد خصومه حتّى من داخل المعسكر الشيعي الذي ينتمي إليه، كما لا يتوانى في استعراض قوّته من خلاله عبر تنظيم استعراضات عسكرية لها في العاصمة بغداد وهي مدججة بكامل أسلحتها.

ويمكن تصنيف كلام الصدر أمس بشأن الميليشيات ضمن خطابه السياسي المعهود، والذي يوصف من قبل مراقبين بـ«الغرائبي» لما يحتويه من مواقف غير مألوفة ومن قرارات قاطعة لا يجري تطبيقها، على غرار إعلانه منذ أشهر اعتزاله السياسة بشكل نهائي وهو ما لم يتم ولو جزئياً حيث ما يزال الصدر غارقاً في الشأن السياسي العراقي.

ويعتبر التخلص من الميليشيات الطائفية حلم طيف واسع من العراقيين، نظراً للدور السلبي لتلك التشكيلات في إفساد الحياة

◀ كلام الصدر عن حل الميليشيات من جنس قراره السابق بحل جيش المهدي، وإعلانه لاحقاً اعتزاله السياسة

الصدر يلوح للعراقيين بحلم التخلص من الميليشيات



كيف للصدر أن يشارك في إلغاء أحد أسباب وجوده السياسي على الساحة العراقية

المهدي تقاثل إلى جانب الحكومة مسلحي تنظيم داعش في مناطق واسعة بالبلاد. واعتمدت الحكومة على ميليشيات الصدر وغيرها في الفصائل الشيعية والمنتظمة في ما يعرف بـ«الحشد الشعبي» على نحو متزايد منذ يونيو الماضي لوقف زحف تنظيم الدولة الإسلامية على العاصمة بغداد.

ومن هذه التشكيلات منظمة «بدر» التي ينتمي وزير الداخلية، محمد سالم الغبان، إليها، وعصائب أهل الحق، وكثائب حزب الله العراقي، وسرايا السلام التابعة للتيار الصدري وغيرها.

وتواجه هذه التشكيلات اتهامات من قتل سياسية بارتكابها جرائم خطف وقتل وتطهير طائفي في المناطق التي تدخلها باستهدافها مكوناً ما دون غيره.

وأشار الصدر إلى أنّ «الجيش هو الوحيد الذي يجب أن يمسك بالأرض ويقاثل الإرهابيين»، مبدياً دعمه الكامل للقوات المسلحة من أجل تجاوز المعوقات التي قد تواجهها.

وأكد الصدر على «ضرورة إنهاء وجود الميليشيات في المؤسسة العسكرية، وبناء جيش عراقي بعيد عن الطائفية والفتوية كون الجيش ليس لطائفة معينة وإنما لكل العراقي».

بدوره، دعا وزير الدفاع، خالد العبيدي، إلى رفض الميليشيات وأن يكون الجيش صمام الأمان، وأن تعاد له هيئته، لافتاً إلى أنّ «وزارة الدفاع ليست شيعية ولا سنية ولا كردية». ولدى التيار الصدري ميليشيات باسم «سرايا السلام» منبثقة عن جيش

السياسية، وتهديد أمن المواطنين. وجاء كلام مقتدى الصدر خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الدفاع العراقي، خالد العبيدي في أعقاب اجتماع مغلق بين الطرفين بمدينة النجف بجنوب العراق حيث يقيم زعيم التيار الصدري.

وأضاف الصدر: «سنعمل معاً على إرجاع هيبة الدولة ووحدة العراق إلى أن يمسك بزمام الأمور، ونذفع بكل المسميات والميليشيات إلى خارج الجيش وخارج العراق ليحل محلها الجيش».

ولم يعرف على الفور قصد الصدر من قوله «خارج العراق»، وإن كان يقصد تسفير الميليشيات الطائفية إلى إيران التي تعتبر المحكمة الفعلية فيها ومصدر تمويلها وتسليحها.

باختصار

◀ نفت وزارة الدفاع الكويتية أمس في بيان صحّة خبر أوردته صحيفة محلية بشأن سرقة 30 بندقية و10 آلاف طلقة من معسكر تابع للوزارة قائلة إنّ «الأعداد المذكورة في الخبر غير صحيحة تماماً».

◀ دعت جهات برلمانية عراقية إلى إنهاء ظاهرة تعدد الأوقاف في العراق وضمتها تحت وزارة جامعة لتجاوز العقيلة الطائفية الحاكمة لتفريع تلك الهيئات إلى سنية وشيعية.

◀ قضت محكمة بحرينية أمس بحبس امرأة لمدة سنة بعد إدانتها بإخفاء ثلاثة بحرينيين مطلوبين للعدالة ومدانين في جرائم ارهابية، وتاجيرها شقة لهذا الغرض.

◀ تسلّم وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح أمس رسالة خطية من نظيره الكندي جون بيرد، قالت وكالة الأنباء الكويتية إنها تتصل بـ«سبل توطيد علاقات البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

◀ جدد ائتلاف دولة القانون الذي يقوده رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي أمس على لسان النائبة زينب الحزرجي إسناد رئاسة التحالف الوطني المكون من أحزاب شيعية لعمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي الشريك في التحالف.

◀ أدى احتجاج نواب البرلمان الكويتي على استدعاء داعية مصرية منهم بالتكفير، إلى إلغاء محاضرة له بمهرجان مقام في البلاد، فيما يتوقّع إعلانه شخصاً غير مرغوب فيه.



«روسيا ليست وسيطا نزيها، بل هي شريك في قتل الشعب السوري، وإن أحد أهم أهداف لقاء موسكو المزمع عقده، هو خلق شرح في المعارضة السورية».

أديب الشيشكلي
ممثل الائتلاف السوري لدى مجلس التعاون الخليجي

«حديث الإخوان عن مفاوضات ومصالحات أمر لن يحدث، رغم أنهم يمتنونه الآن، فالجماعة أصبحت 'كارت' محروق ولن تستطيع العودة إلى الحياة السياسية».

مختار نوح
قيادي منشق عن جماعة الإخوان المصرية

«علينا ألا نستفز الشيطان لأنه متربص بنا أينما كان، ما لنا بالجووان، فلنحصدنا في الداخل، فالدفاع عن لبنان بوجه الأصولية يكون عبر تحصين ساحتنا ومؤسسات الدولة».

أمين الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبناني



إخوان الأردن يصعدون ضد حكومة النصور

● الحكومة الأردنية: الجماعة لا تعرف التعبير إلا بالإساءة والتجاوزات



إخوان الأردن يتخذون من شعار «أنصر أخاك ظالما أو مظلوما» منبرا لهم

أن عدد الأسلحة التي تم حجزها تجاوزت 1400 قطعة سلاح، وهي الكمية الأضخم التي يتم الإعلان عنها.

ومنذ بدء الأزمة السورية في عام 2011، تشهد الحدود محاولات تسلل وتهريب أسلحة بين البلدين، حيث أعلن الجيش الأردني في عدة مرات إحباط عمليات من هذا النوع.

ويحاول الأردن قدر الإمكان تحصين حدوده إزاء المد الإرهابي الأخذ في الازدياد والذي لا يخفي نيته استهداف البلاد.

ولم يقتصر الأردن فقط على الإجراءات الأمنية، بل وضع في اعتباره حتى المناحي القانونية لمواجهة هذا التهديد، ولعل آخر هذه الإجراءات، إقرار مجلس النواب الأردني في جلسة تشريعية، مساء الأحد، جملة من التعديلات الدستورية على قانون الإرهاب.

ويقول المتابعون إن الجهود التي يبذلها النظام الأردني لن تكون ناجعة بما فيه الكفاية في ظل سعي بعض الأطراف بمن فيهم جماعة الإخوان إلى إدخال البلاد في صراعات جانبية، تضر بتماسك الجبهة الوطنية لمواجهة التنظيمات الإرهابية التي تتربص بالملكة.

داعش «ليست حربنا»، إلا أن الأردن يجد نفسه مضطرا لخوضها، باعتبار أن التنظيم المتطرف، لا يخفي بأي حال من الأحوال، رغبته في التمدد باتجاهه والذي بدأ فعليا من خلال سيطرته على عدة مناطق في الأنبار (غرب العراق) لا تبعد سوى كيلومترات عن الحدود الأردنية، فضلا عن سعيه إلى السيطرة على مناطق سورية قريبة منه.

ويتوقع المتابعون أن تشهد الفترة المقبلة، مواجهة سياسية وحتى قانونية بين الحكومة والجماعة في ظل استمرار الأخيرة بمسلكها الحالي، الذي يتعارض مع المصلحة العامة للبلاد التي تشهد ظرفا حساسا في ظل تنامي التهديدات الأمنية التي تتطلب مواجهتها تصافر جميع الجهود بين مختلف الأطراف كل حسب موقعه.

وفي سياق التطرق لهذه التهديدات، فقد أحبط الجيش الأردني، الأحد الماضي، عملية تهريب كميات كبيرة من الأسلحة المختلفة كانت محملة بسيارة، حاولت اجتياز الحدود بسرعة كبيرة قادمة من الأراضي السورية.

وفي نba لاحق، أورد التلفزيون الرسمي،

على خلفية تصريحات له يهاجم فيها دولة الإمارات لإدراجها الجماعة على قائمة الإرهاب التي أعلنتها.

واعتبرت الحكومة أن الجماعة قد تخطت آنذاك جميع الخطوط الحمراء، حيث كادت أن تتسبب في أزمة مع دولة الإمارات التي لطالما كانت الداعم الرئيسي للأردن في أزماته خاصة الاقتصادية منها.

ويرى متابعون أن المنحى التصعيدي للجماعة ضد حكومة عبدالله النصور والموقف الرسمي الأردني بشكل عام يعكس قصر نظر الجماعة وولائها التمام للتنظيم الأم على حساب الأردن، مستحضرين موقفها الرافض لمشاركة عمان في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامي المتطرف، ومساعيها مؤخرا لتجيش الشارع الأردني متخذة من الطيار الأسير لدى داعش معاذ الكساسبة ذريعة لذلك. وقد شهد الأردن الجمعة الماضية مسيرات تطالب النظام الأردني بسحب مشاركته في التحالف، وسط اتهامات للجماعة، بالوقوف خلف هذا الحراك الاحتجاجي. وعلى خلاف ما تسوق له الجماعة من أن الحرب على

تعرف العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين والحكومة الأردنية مزيدا من التصعيد، في ظل الحرب الكلامية التي تشنها الجماعة من حين لآخر ضدها، وآخرها اتهام الحكومة بالخضوع لإملاءات خارجية للتضييق عليها، باعتقال كوادرها.

□ **عمان** - اتهمت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن حكومة عبدالله النصور بالاستجابة لإملاءات خارجية للتضييق عليها من خلال الاعتقالات، فيما رفض المتحدث باسم الحكومة، محمد المومني، هذه الاتهامات، مؤكدا أن الأردن "دولة قانون ومؤسسات".

ونددت الجماعة، في بيان أصدره حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للجماعة، بما أسمته "الاعتقالات التي تنفذها أجهزة الأمن بحق الناشطين"، وقال إنها "تأتي استجابة لإملاءات خارجية، لم تحددها، للتضييق على الحركة الإسلامية".

واعتبر الحزب، في البيان الذي نشر على موقعه الإلكتروني، أن "هذه الاعتقالات لا تخدم أي مشروع وطني في الوقت الذي نرى أنها تساهم في تآزيم الأوضاع الداخلية للبلاد، ونزع الثقة وخلق حالة من العداوة والبغضاء بين أبناء الشعب الواحد".

وفي تعقيب منه على بيان حزب جبهة العمل الإسلامي، قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال والمتحدث باسم الحكومة، محمد المومني، إن "الأردن دولة قانون ومؤسسات والاعتقالات تكون لمن يتجاوز القانون الذي يسري على الجميع، مصيفا أن "حق الأردنيين في التعبير عن الرأي مصان بالدستور، وهذا الأمر يعرفه المواطنون ويمارسونه لكن القلة القليلة، في إشارة لجماعة الإخوان، لا تعرف التعبير إلا بالإساءة والتجاوز".

وجاء بيان الجماعة في أعقاب اعتقال الأجهزة الأمنية للناشطين السياسيين ثابت عساف وباسم الروابدة قبل أيام، ليصل عدد المعتقلين إلى نحو 17 معتقلا، بحسب تصريحات سابقة للجماعة.

ويعد نائب المراقب العام للجماعة زكي بني أرشيد، أبرز المعتقلين في السجون الأردنية والذي جرى توقيفه بداية شهر نوفمبر الماضي



باختصار

◀ أجلت محكمة مصرية النظر في محاكمة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع في قضية اقتحام مركز شرطة العرب، إلى 11 فبراير.

◀ أصيب لبناني بإطلاق نار من الجانب السوري، باتجاه منطقة وادي خالد شمال لبنان.

◀ لقي عنصران من تنظيم جبهة النصرة مصرعهما في غارة شنتها طائرة دون طيار تابعة لقوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش، في حلب، شمال سوريا.

◀ اعتبرت حركة حماس أنَّ إسرائيل تعيث بأمن المنطقة، عقب "اغتيالها لعدد من عناصر حزب الله اللبناني"، في منطقة القنيطرة السورية.

◀ ربطت هيئة التنسيق المعارضة للنظام السوري، مشاركة أمينها العام حسن عبد العظيم ضمن وفدها، بحضور وزير الخارجية السوري وليد المعلم في محادثات موسكو.

◀ أعلن الجيش السوداني مقتل رئيس أركان الجيش بحركة "تحرير السودان"، المتمردة، محمد هري في معارك بإقليم دارفور غرب البلاد.

◀ أحرق حوالي مائتين من السلفيين الجهاديين العلم الفرنسي وهددوا بهاجمة الفرنسيين بعد نشر صحيفة شارلي إيبود الساخرة رسوما كاريكاتيرية جديدة للنبي محمد، وذلك خلال تظاهرة أمام المركز الثقافي الفرنسي في غزة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الاتحاد الأوروبي يطعن في قرار رفع حماس من لائحة الإرهاب

من قائمة الإرهاب "خطوة مستنكرة ومدانة بشدة".

وطالب رضوان، "كافة الأطراف الأوروبية باحترام قرار محكمة الاتحاد الأوروبي الخاص بشطبها من قائمة الإرهاب وتنفيذه". وكانت محكمة أوروبية، المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي، ثاني أعلى محكمة في الاتحاد، قضت خلال ديسمبر من العام الماضي بضرورة رفع اسم حماس من قائمة الإرهاب، وقالت إن قرار إدراجها في القائمة استند إلى تقارير إعلامية لا إلى تحليل مدروس.



نهائي تصدره محكمة العدل الأوروبية. وفي أولى رد فعل لها على قرار الاتحاد، أعربت حركة حماس عن استنكارها للخطوة، وقال إسماعيل رضوان، القيادي في الحركة، إن طعن الاتحاد الأوروبي في قرار رفع اسمها

مماثلة لإزالة جماعات من قائمة الإرهاب في المستقبل.

وفي وقت سابق ذكرت المتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي سوزان كيفر عبر "تويتر"، أن الاتحاد سيطعن في قرار المحكمة العامة التي قضت بأن الاتحاد يجب أن يقدم أدلة على ضرورة بقاء حماس جماعة إرهابية عندما يقوم بتحديث قائمته للإرهاب، وأنه لا يمكنه استخدام أدلة من الإنترنت.

ونتيجة للطن ستبقى حماس على قائمة الإرهاب الخاصة بالاتحاد وستبقى أصولها مجمدة في الوقت الحالي انتظارا لقرار

سوريا: تذر وأصوات تنادي بإقالة الحكومة



طول أمد الأزمة يثقل كاهل المواطن السوري الموالي كما المعارض

من مازوت وبنزئين وغاز الطهي، عدة مرات، مع تبريرها بأن النقص الحاصل مرده الأحداث التي تشهدها البلاد والتي تسببت في انقطاع الطرق ما أدى إلى عدم تأمين هذه المواد. ويرى المتابعون أن سياسات النظام السوري ربما لن تترك للموالين من خيار سوى الهروب أو الانتفاضة ضده.

السوريين بقراراتها، وقالت زينب نجيب إنه على الحكومة تقديم استقالتها لأنها "غير ناعمة إلا برفع الأسعار دون تقديم الحلول"، متابعه، "ما همها ما دام الوزراء وأبنائهم يركبون السيارات وبيوتهم تنعم بالدفء والطعام الوفير". وقامت الحكومة خلال الأزمة التي تشهدها البلاد برفع أسعار المحروقات

مع ازدياد الأعباء وارتفاع الأسعار، وليس التخلي عنهم، متسائلا عن الجدوى من رفع الأسعار وترك المواطنين بمفردهم؟

من جانبها أعربت خديجة الرفاعي عن ضيقها من الوضع المأساوي التي آلت إليه الأوضاع في البلاد، قائلة إن كل قرار يتخذ أو وضع يحدث يدفع إلى السفر خارج البلاد، متابعه، إنهم يريدون أن "يطفشونا" تقصد السلطات) من البلد، وتسدرك "لكن إلى أين؟ لا مكان ولا بلد يستقبلنا نحن السوريين ضاقت بنا الأرض جراء الحرب المجنونة".

وسخر مؤيد أبا زيدان من الذرائع والحجج التي ساقها مسؤولو الحكومة لتبرير الارتفاعات الحاصلة، قائلا "لا مازوت ولا غاز متوفر إلا في السوق السوداء وبأسعار باهظة، بينما لتحصل على الخبز يجب أن تنتظر في طابور طويل لمدة ساعات وأنت تحت الخطر جراء احتمال تساقط قذائف أو انفجار مفاجئ غادر، متسائلا إلى متى ستبقى السلطات تعمل على استغياا السوريين".

وكان وزير التجارة حسان صافية قال إن القرارات الجديدة جاءت في إطار خطة "عقلنة الدعم" (ترشيد) كون البلاد تعيش "ظروفا استثنائية". وتعالق الأصوات بين المؤيدين بضرورة إقالة الحكومة التي زالت في مصائب



«مبارك أضر به عدد ممن كانوا حوله، وقد نيهته إلى ذلك قبل ثلاثة أشهر من قيام الثورة، وها أنا أطالب الرئيس عبدالفتاح السيسي اليوم بحسن اختيار معاونيه».

محمد الطيلبوي
نقيب القراء المصريين

«لابد من تقديم أدلة من السلطات المصرية تثبت بأن أرضدة رجل الأعمال الهارب حسين سالم غير شرعية واستولى عليها بالاعتماد على علاقاته بمبارك».

أسامة دياب
باحث مصري في مجال الشفافية

«محمد مرسي لم يكن جادا في وقف تدخل شخصيات إخوانية، خاصة خيرت الشاطر، في شؤون الدولة أو حتي تبني موقف رافض لذلك».

ضياء رشوان
نقيب الصحفيين المصريين



في العمق

أصدقاء الرؤساء جنوا على شعب مصر وما جنى على أحد

● باحث يكشف خبايا علاقات رؤساء مصر بمحيطهم في كتاب ● نهاية نظام مبارك تثبت أن المال انتهازي لا صاحب له



كثيرون زاد ثراؤهم على حساب معاناة الشعب المصري عبر سلوك طرق ملتوية من بينها التقرب من الحكام

الذي زاد من تعقيد الموقف كله، ومحمد مرسي لم يكن سوى تابع مطيع له. من ثمة ولما بدأت الأسرة تضيق على الجماعة، تراجع دور محمد بشكل مفضوح لصالح خيرت الشاطر. وقد مال مرسي تحت الشعور بالخطر لتهديته المناخ العام وتعهده لوزير الدفاع حينها، الرئيس المصري الحالي، عبدالفتاح السيسي، بإجراءات جدية محددة. غير أنه القى في 23 يونيو 2013 خطابا مناقضا لما تعهد به، في قاعة المؤتمرات بتوجهات من قيادات الجماعة، مما فتح المجال واسعا للإطاحة به من الحكم. وفي ذاك الخطاب، الذي تدور أحاديث عن أن الشاطر كان أبرز مهندسيه، هاجم مرسي القضاء والإعلام ورفض أي إشارة لتغييرات تستجيب لمطالبات التهديته ولوح بإجراءات استثنائية، وبالتككيل بخصومه، وهدد بالاحتراب الأملهي واستخدام نفس التهديدات التي لوح بها الشاطر، من فوق منصة رابعة، قبل الإطاحة بحكم الإخوان وبعدها. وفي تلك اللحظة تقوضت شرعية مرسي نهائيا، واكتشفت الجماعة أنها في حالة انتحار تاريخي. بعد الثورة الشعبية التي أطاحت بنظام الإخوان وانتهت بعزل محمد مرسي عن سدة الرئاسة، تعالت المطالب الشعبية بالنقض على خيرت الشاطر، وهو ما حصل في 5 يوليو 2013، ليتم توقيفه ونقله إلى سجن طرة، لبدء التحقيق معه بشأن اتهامه بالتحريض على قتل المتظاهرين أمام مكتب الإرشاد. لتسير مصر من ثمة في طريق آخر أكثر سلامة، بدا خطاب الشاطر خليطا من عجرفة القوة والتهديد بالدماء، وتصور أنه يمكن أن تحصد كل شيء بلا تنازل واحد. في هذا السياق يخلص الباحث إلى أن ضيق نظر الجماعة وعجهيتها أفرزت شخصية الشاطر العدائية بالضرورة، وهو

ومرة أخرى عن الدولة الدينية. الأخطر من كل ذلك أنها دخلت -بقيادة الشاطر وتحت رعايته- في تحالفات شبه معلنة مع تنظيمات تكفيرية ورفعت أعلام القاعدة في تظاهراتها واندفعت في أعمال عنف ضد مواطنيها عمقت مشاعر الكراهية ضدها. وامتد نفوذ الشاطر من ثمة إلى الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح التي احتل موقع العضوية فيها، وهي جهة تضم عددا من مشايخ التيارات السلفية والجهادية ورجال الدين المحسوب بعضهم على جماعة الإخوان المسلمين. وحتى عندما كان الشعب يئن ويحتج ويتظاهر، كان الشاطر يهاجم معارضي محمد مرسي ويفهم بانهم "أقباط وفلول وعلمانيون". وكانت إدارة جماعة الإخوان للدولة أقرب إلى أعمال الهوة وأضفت على رجلها القوي، الشاطر، صفة "العبقرية" بينما هو كان يقودها إلى حتفها. لم تتوقع الجماعة النهايات؛ لأنها لم تقرأ البدايات. فلم يكن خيرت الشاطر على أدنى استعداد لقراءة المشاهد التي تتحرك أمامه أو رؤية مزالقها إلى نهاياتها. فقد تصور أنه وجماعة الإخوان المسلمين في موقع قوة يخلو لهم الأفراد بالسلطة السياسية وتقويض مؤسسات الدولة واعتقال المعارضين.

لقد أزاح الشاطر، بإيعاز من قيادات الجماعة الآخرين دون استثناء، الحلول السياسية من على أجندة تفكيره في شكل كان يتسم بالتهديد والعجرفة. ففي لحظات الحسم، بدا خطاب الشاطر خليطا من عجرفة القوة والتهديد بالدماء، وتصور أنه يمكن أن تحصد كل شيء بلا تنازل واحد. في هذا السياق يخلص الباحث إلى أن ضيق نظر الجماعة وعجهيتها أفرزت شخصية الشاطر العدائية بالضرورة، وهو

داخل الجماعة، وأحد الذين يرسمون إطار المحادثات مع المجلس العسكري، حيث أشرف على إدارة الانتخابات البرلمانية وتفاوض مع صندوق النقد الدولي بشأن حصول مصر على قروض، قبل أن ترشحه الجماعة لخوض أول انتخابات رئاسية في مصر بعد سقوط نظام حسني مبارك، ومن ثمة رفض ملفه بسبب سوابقه العدلية.

وبذلك لجأت الجماعة لترشيح محمد مرسي لمنصب الرئاسة. وهكذا بدأ مسلسل التمكين والأخونة، وإقصاء المخالفين في الرأي، وشن حروب على القضاء والإعلام، وإصدار إعلانات دستورية تعطيه صلاحيات مطلقة، دون تحقيق تطلعات المصريين ومطالب الثورة.

لم يبتعد خيرت الشاطر عن المسرح حينها، بل كان المحرك الرئيسي لكل ما يجري، بتفويض من مكتب إرشاد الجماعة، الذي فوضه في مسؤوليات كثيرة، منها تحديد صلاحيات وزراء حكومة هشام قنديل، فكان يقابلهم فردا فردا ويتدخل في شؤون الجميع.

لقد حاولت الجماعة، تحت قيادة الشاطر، أخونة الدولة وتحويل صلاحيات دكتاتورية للرئيس، من خلال إعلان دستوري من أجل استكمال مشروعاتهم. وقد استهدف الإعلان، الصادر في نوفمبر 2012، التنكيل بالمعارضة، بتعلة أن الديمقراطية تنال من مشروع "التمكين"، وهي بمثابة صراع يتعين التخلص منه. ورغم التراجع عن هذا الإعلان تحت ضغط شعبي، فإن جوهر توجهه ظل ماثلا حتى اللحظات الأخيرة من حكم الإخوان.

لم تفكر الجماعة في أي حلول سياسية وفق قواعد اللعبة الديمقراطية، وتحدثت في وقت واحد عن الشرعية والشرعية كأنها ساحر على مسرح مولد ريفي. فعمدت من ثمة إلى التلاعب المكشوف بالمفاهيم والحقائق وخطل ما لا يخلط، فمرة تتحدث عن الديمقراطية والأغلبية ومرة أخرى تتحدث بلغة العنف والتلويح بالسلاح، ومرة عن الدولة الحديثة

لطالما أثارت علاقات الرؤساء بمستشاريهم وبعض المقربين منهم، جدلا يمتزج حينا بالخيال الشعبي ليُشكل روايات مُطنبة في العجائبي الضارب في المبالغة، ويقارب حينا آخر صورة الواقع لتتكشف أسرار القصور وتبسط اللثام من ثمة عن الخبايا والأسرار التي رافقت اتخاذ قرارات مصيرية غيرت مجرى التاريخ وانعكست على حيويا الشعوب وشؤونها، شأن ما شهدته مصر على مدى تاريخها الحديث.

محمد الحماصي

تبعات الصداقة التي تتداخل مع دوائر السلطة تتعدى مسألة الانحطاط الأخلاقي لتصبح نوعا من الخذلان السياسي

التي انتهت إليها هؤلاء الحكام، دون خداع أو إغراق في التحيز أو الوهم. فهي بالأساس قراءة كاشفة لصداقات وتحالفات صاغت ترتيبات الحكم وتورطت في الانحياز إلى أطراف ومراكز قوى بعينها، لحسابات خاصة حينها، ولما بيعات مُموجة للحاكم المطلق حينها آخر، تأتي على هيئة صفقات تفضي إلى الاستيلاء على مال عام، أو تمرير نصوص وقوانين قمعية، أو خروج على الإجراءات الديمقراطيةية.

نفوذ المال والأعمال

في إطار تقديم أمثلة عن تلك الصداقات، تطرق الباحث للحديث عن علاقة حسني مبارك بحسين سالم، هذا الأخير الذي قال إنه لم يكن مجرد رجل أعمال استفاد من حالة الفساد التي تفتت في عموم مصر خلال فترة حكم مبارك، بقدر ما كان صديقا مقربا منه لسنوات طويلة؛ مقرب ومؤثر في القرارات ومستفيد إلى الدرجة التي دفعت الصحفي الاستقصائي الأميركي فيليب شانون إلى القول في تقرير أعده حوله، ونشره في موقع "دابلتي بيست": "إن الحكومة المصرية إذا كانت جادة بعد الثورة في تتبع الأموال التي يقال إن عائلة مبارك استولت عليها عن طريق مخالفة القانون، فإن ذلك لا يمكن أن يتم دون تتبع ومراجعة حركة الأموال التي يتحكم بها حسين سالم، ويستثمرها في عشرات المشروعات والأعمال".

من جهة أخرى، يشير إلى أن حسين سالم لطالما قال في السابق "إن صداقته بمبارك تشرفه ولا أعترض عليها، وأن علاقاته به نتجت عن طبيعة عمله كرجل أعمال ناجح، وهذا كل ما في القصة". غير أنه تبرا منه، عقب ثورة 25 يناير، حيث أصر حينها على أنه "لم يكن في يوم من الأيام تابعا لأي نظام أو منتقعا منه، وإنه فوجئ مع مرور الوقت باحتسابه ضمن حاشية النظام السابق". كما شدد في تصريح إعلامي سابق على أن علاقته بالرئيس الأسبق سطحية وليست بالغعمق الذي يتوقعه البعض، معلقا على ما رُوج من روايات تفيد بأن مبارك كان يحب تناول "الطعمية" التي يعدها، وأنهما كانا يلعبان (الطاولة) معا، بالقول: "أنا أشرف من هذا، ولست طبّاخ طعمية".

الطريف في الأمر، وفق الباحث، أن حسين سالم المقيم في إسبانيا منذ هروبه خلال ثورة 25 يناير، والذي كان مؤثرا في المشهد السياسي زمن مبارك بنفوزه المالي الذي يعرفه القاضي والداني، مازال يناور الآن بشأن تسوية أموره مع الدولة، حتى بعد تبرئته في القضية المعروفة إعلاميا بـ"محاكمة القرن"، ويصرّ على نفي امتلاكه لثروة تقدر بمليارات الدولارات، ويردّد دائما أنها "خزعات.. وأنه لا يعرف حتى عدد الأصفار التي يتكون منها المليار".

مغامرة الأيديولوجيا والتهور

تلخص كلمات "نحن وحدنا أصحاب الحق في هذه البلاد ولا أحد غيرنا" شخصية خيرت الشاطر، الذي يحمل راية الدفاع عن الأطروحات المتشددة للجماعة الإسلامية، بعد أن كان عضوا بمنظمة الشباب التابعة للاتحاد الاشتراكي، في تناقض يعكس ارتباطا واضحا في شخصيته منذ النشأة.

ارتباك جعل الأفق ضيقا أمامه، فاضحى يدعي أنه يحتكر الحق والحقيقة، شأن باقي أعضاء الجماعة، وكانت تلك واحدة من بين الخطايا الكثيرة التي ارتكبتها الشاطر بإيعاز من رأس الجماعة حينها محمد بديع ودفّع ثمنها محمد مرسي وباقي أعضاء التنظيم.

خيرت الشاطر الذي أصبح ينظر إليه بين ليلة وضحاها على أنه الرجل الحديدي

في إطار البحث في كواليس حكام مصر الحديثة، خاصة تلك التي دار حولها جدل طويل وانتقلت رواياتها بين الناس، يقدم كتاب "صديق الرئيس: حكام مصر السريون"، الصادر عن دار الكتب بالقاهرة، للباحث ياسر ثابت، قراءة لموضوع شائك يتنزل في هذا السياق، لطالما تجنب كثيرون الخوض فيه، لما فيه من محاذير: النبش في تفاصيل العلاقات التي كانت تجمع الرؤساء بالمقربين منهم، ومدى تأثير هؤلاء على القرارات الرئاسية عموما.

موضوع اختيار الباحث أن يسلط من خلاله الضوء على علاقات عدّة كانت قد قامت واشتهرت بين حكام مصر وعدد من مساعديهم، بالاستناد إلى عدد من المصادر والمراجع والتواريخ الدقيقة، مما جعل الكتاب يعد إضافة مهمة إلى المكتبة التاريخية في ما يتعلق بالشأن المصري. علاقات كانت أبرزها تلك التي قامت بين الرئيس الأسبق حسني مبارك ورجل الأعمال حسين سالم، وأخطرها على تاريخ مصر الحديث، دون منازع، تلك التي قامت بين القيادي الإخواني خيرت الشاطر والرئيس السابق محمد مرسي، رغم أنها كانت علاقة غريبة عما جرت به العادة، يتبع فيها الرئيس ممثّل الجماعة التي عينته ليقدم مصالحها، ليكون هو المتأثر لا المؤثر لا محالة.

صداقات تعادي آمال الشعوب

قراءة مهمة لوقائع تاريخية بعينها ومواقف وتصريحات أدت إلى اتخاذ قرارات أسفرت عن أحداث فارقة في تاريخ مصر وربما الأمة العربية عبر عقود طويلة، كان أبطالها بلا منازع "أصدقاء الرؤساء". صداقات، يقول الباحث، "إنها لم تكن عادية، خاصة أنها فتحت لأصحابها كل الأبواب المغلقة، ومنحتهم صكوك الغفران من المسائلة القانونية والسياسية، إلى درجة أنهم أضحوا بمثابة حكامّ موازين للحكام الأصليين، فإن كانوا لا يحكمون فإنهم يتحكمون في مصائر العباد وخزائن الدولة، دون أي سند أو مبرر. والغريب أن هذه الصداقات الغامضة نمت وازدادت تشابكا لتصل في مرات عديدة إلى علاقات مصاهرة، وتصبح في مرات أخرى مدخلا إلى علاقات أئمة. وفي كل الأحوال، كانت مصر هي التي تدفع ثمن تلك الصداقات التي تعادي آمال الشعوب. ثمن باهظ، يصعب قياسه بالأرقام أو حصره بالسنين، أو تحديده بالأفراد؛ لأنه ببساطة تم انتزاع من وطن كبير بحجم مصر"، وفق تعبيره.

وفي ذات السياق، يوضح ثابت أن إحدى تلك الصداقات، وهي الأقرب إلى الأذهان، تسببت بدرجة أو بأخرى في سقوط نظام وانهار تجربة حكم الإسلام السياسي التي دامت عاما واحدا. كما أن صداقة ثانية انتهت بهزيمة عسكرية قاسية تشبه الجرح الغائر في ذاكرة المصريين. وأخرى، كانت من أسباب سقوط ملك عن عرشه، وثالثة كانت وراء تورط الدولة في استئشارات سياسية معيبة ومشروعات اقتصادية خاسرة. أما الرابعة، فقد أدت إلى نهب مصر طوال عقود، وأفضت إلى الاستيلاء على ثروات البلاد فوق الأرض وفي باطنها، وامتدت جغرافيتها إلى خارج الحدود، حتى عبرت المحيط الأطلسي. ومع ذلك، استمرت تلك العلاقات "المتينة" بين رؤساء مصر وزعمائها وبين آخرين استفادوا من هذه الصداقات، ربما سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا، وخلفت آثارا ثقيلة كانت أغلّى من أن يتم تجاهلها أو المرور عليها مرور الكرام، وفق رايه.

وفي سياق متصل، يشدد الباحث على أن تبعات الصداقة التي تتداخل مع دوائر السلطة، شأنها في ذلك شأن تبعات العدواني، تتعدى مسألة الانحطاط الأخلاقي، لتصبح نوعا من الخذلان السياسي، وخيانة العقد الاجتماعي بين الحاكم والمحكوم، وخيبة كبرى في إدارة شؤون البلاد والعباد بالعدل، دون تحيز أو تمييز، مسلطا الضوء على ما مرت به البلاد زمن حكم الإخوان والكوارث التي أجرت عنه والتي مازالت تبعاتها ظاهرة إلى اليوم.

من ثمة بمضي ثابت في وصف تأثير أصدقاء حكام مصر على حكمها، والمالات

25
يناير 2011

تاريخ ثورة أنهت تمعش الانتهازيين من أموال المصريين



«حتى إذا تم وضع ترتيبات ذات طابع أمني عسكري لتأمين الملاحة في البحر الأحمر، فإن الأزمة الصومالية ستظل المشكلة الحقيقية في قضية القرصنة».

منى عمر
المساعد السابق لوزير الخارجية المصري

«عدم الاستقرار في اليمن يمكن أن يؤثر على ما هو أكبر من المصالح الأميركية إذ يمكن أن يؤثر على أمن الطاقة العالمي، بسبب موقع اليمن المطل من جانبيين على مضيق باب المندب».

جيري مي شارب
باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط

«قوات الحرس الثوري الإيراني ستكثف تواجدها في خليج عدن لضرورات دفاعية وصواريخ إيران دقيقة جدا وتصيب أهدافها في أي مكان».

محمد علي جعفري
قائد الحرس الثوري الإيراني



في العمق

طبول حرب تدق عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر

● وصول الحوثيين إلى باب المندب يفتح خليج عدن أمام طهران ● مساع غربية لتدويل البحر الأحمر بحجة مكافحة القرصنة



تحالفات غير معلنة بين الخرطوم وطهران لتسهيل التواجد الإيراني في البحر الأحمر

◀ تنسيق أمني بين القاهرة والرياض وقوى إقليمية عربية لمنع انفلات زمام الأمور عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر

وتشكل عمليات القرصنة خطرا على الملاحة الدولية في المنطقة نظرا لكون عشرات الآلاف من السفن تعبر سنويا خليج عدن ومضيق باب المندب. لذلك ترى الدول الكبرى في مكافحة القرصنة داعما قويا لمطالبتها بتدويل البحر الأحمر، وهكذا تتمكن سفنها الحربية من الحركة في مياهه دون قيود. وتراقب سواحل البحر الأحمر، التي يهازم طولها 3700 كلم حاليا، نحو 12 سفينة تابعة للحلفاء البحري الذي تشارك فيه الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية، وذلك، كما تدّعي تلك الدول، لمكافحة القرصنة. إلا أن هذه الإجراءات تثير القلق لدى عدد من الدول العربية في المنطقة.

وحذر الخبير العسكري طلعت مسلم من تدويل البحر الأحمر، مشيرا إلى أن أي قوة دولية ستتواجد في المنطقة ستكتسب حقوقا قد تستغلها في أمور أخرى بخلاف تأمين الملاحة.

قوى إقليمية متصارعة

شدد طارق فهمي على أن التحركات المصرية لتجسيم الطموحات الخارجية، وخصوصا الإيرانية، في البحر الأحمر، أصبحت متسارعة، ولا تغيب على صانع القرار، الذي وضع جميع الخيارات، بما فيها التلويح بالخيار العسكري، إذا استدعى الأمر، لأن أمن هذا البحر مسألة استراتيجية لا يمكن التهاون معها، وإذا استمرت طهران في استفزازاتها مرجح أن تتولد نتائج سياسية، يصعب توقع مداها وعواقبها الإقليمية. في هذا المضمار، قال محمد سعيد إدريس، الخبير في شؤون إيران والخليج، إن إيران تنظر لنفسها على أنها قوة إقليمية، وأن حصيلة مفاوضات مجموعة دول "5 + 1" منحيتها الفرصة لتكون مؤثرة في جميع القرارات والقضايا المتعلقة بإقليم الشرق الأوسط، وبينها قضايا عربية مهمة.

وأشار إدريس إلى أن المد الإيراني في منطقة البحر الأحمر، يعد بمثابة نجاح لإيران لفرض نفسها على الأساطيل البحرية الدولية، وعلى رأسها الأساطيل الأميركية. وحذرت المصادر من محاولات تكرار اللعبة السابقة إبان عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، والتي افضت على توريطة في مستنقع اليمن، مع الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، وتشتيت قواته المسلحة، التي أصبحت واحدة من الركائز العربية المهمة خاصة لدول الخليج العربي، ومحاولة تقليص طموحاته الإقليمية، الأمر الذي تعيه جيدا القيادة المصرية، لذلك تعطي أولوية للأدوات الدبلوماسية مع إيران في اليمن، وفي مناطق أخرى، خشية التورط في مستنقع يؤثر على الأمة العربية بأسرها.

وايضا تقيم الدولتان "العدوتان" علاقات مع الدولة الصغيرة، لموقعها الاستراتيجي الهام، بسبب سواحلها على البحر الأحمر، وإطلالها على مضيق باب المندب، الذي يمثل البوابة الجنوبية للبحر الأحمر.

وكشفت تقارير استخباراتية أن إيران تمكنت بسرية تامة من بناء قاعدة بحرية عسكرية على البحر الأحمر، وأنها نجحت في تحويل ميناء عصب الإريتري إلى قاعدة إيرانية.

في سياق متصل، يرى طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية، أن إيران تتحرك كدولة إقليمية متعطسة، وتقوم بمد نفوذها حول مناطق النفوذ التقليدية، التي تشكل أحد الركائز الاستراتيجية العسكرية لمصر. ونوه إلى أن طهران نجحت في التواجد بقطاع غزة، من خلال علاقاتها بحركتي حماس والجهاد الإسلامي، وتسعى إلى ترسيخ تواجدها في البحر الأحمر، عبر الحوثيين، كما نجحت في التواجد بלבان عن طريق حزب الله، وشيدت علاقات قوية لها في دول حوض نهر النيل، من خلال استثماراتها السخية، ومحاولة تكوين بؤر شيعية، مستفيدة من حالة الفقر فيها.

وشرح فهمي، لـ"العرب"، تكتيكات إيران لتوسيع نفوذها، قائلا إنها اعتمدت على تقديم المساعدات الاقتصادية، والنظ والمساعدات العسكرية لمنطقة الأحزمة الاستراتيجية. وأوضح أن طهران تستهدف بسط نفوذها على الممرات المائية العربية، لاسيما الخليج العربي والبحر الأحمر، كما أن تحركاتها في منطقة القرن الأفريقي، تؤثر بشكل كبير على التواجد المصري والسعودي، منوها إلى أن هناك تعاونا قويا بين القاهرة والرياض للحد من هذه التحركات، قبل استفحالها.

ولفت أستاذ العلوم السياسية، إلى أن الدعم الإيراني القوي للحوثيين، أصبح يشكل خطرا على منطقة قناة السويس، خاصة أن دور القنصة يتعاظم كمحور تنموي اقتصادي واستراتيجي لمصر، وأن أهمية منطقة باب المندب لمصر غير خافية على أحد نظرا للدور البارز لهذا المضيق في حرب أكتوبر. وكانت مصادر مصرية، قالت لـ"العرب" إن الدوائر الأمنية في القاهرة، بدأت تحذر من التهديدات الإيرانية على وحدة الأراضي السعودية، عقب نجاح طهران في التواجد كلاعب رئيسي في اليمن، صاحبة الحدود الكبيرة مع المملكة، مؤكدة أن التحذيرات أخذتها الرياض محمل الجد، وضاعفت من تعاونها مع القاهرة في هذا الشأن.

تدويل البحر الأحمر

وأكد علي حفظي، الخبير العسكري المصري، أن القوى الدولية لن تسمح بتمركز نفوذ عسكري لطهران في مدخل البحر الأحمر، الذي توجد على مسافة قريبة منه جملة من الأساطيل الدولية العملاقة.

وقال حفظي، في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إن هناك تقديرات موقف استراتيجي يقوم بها جهاز المخابرات العامة والمخابرات الحربية والجيش المصري، حول التحركات الإقليمية للقوى الفاعلة في المجال الحيوي والأمن القومي، موضحا أن سياسة مصر الاستراتيجية مبنية على ثلاث ركائز ومحددات متمثلة في "التوازن والتقارب والتواجد"، وتعمل حاليا على تحقيق هذه الركائز في سياساتها الخارجية، والتي يحددها الأمن القومي المصري.

وأضاف اللواء حفظي، أن مصر بدأت مؤخرا تعمل على إحداث التوازن في علاقاتها الاستراتيجية بالقوى الدولية الفاعلة، وعلى رأسها الولايات المتحدة والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي. وشرعت مصر في إحداث عملية تقارب مع عدد من الدول العربية والتنسيق في مجالات الأمن القومي، ومكافحة الإرهاب، خاصة التعاون مع السعودية والإمارات والبحرين والكويت، لافتا إلى أن عملية التقارب الاستراتيجية العربيتحتل أولوية عن السياسة الصدامية، التي يمكن أن تكون فادحة لجميع الأطراف.

إريتريا وسياسة الكيل بمكيالين

إلى جانب علاقاتها مع إيران تقيم إريتريا علاقات جيدة مع إسرائيل. وكشفت تقارير أن إسرائيل تمتلك وحدات بحرية في مجموعة جزر «حلحك»، ومحطة للتصمت فوق قمة الجبل الأعلى في إريتريا. وبحسب صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، فإن «حكومة إريتريا الصغيرة، تقيم علاقات مع، إيران وإسرائيل، من أجل الحفاظ على وضع إقليمي جيد ضد الجارة الكبيرة إثيوبيا، التي استقلت عنها عام 1991».

البحر الأحمر حلقة الوصل بين الشرق والغرب

البحر الأحمر، بحر موجود بين شبه الجزيرة العربية (السعودية و اليمن) من جهة آسيا ومصر والسودان و إريتريا وجيبوتي من جهة أفريقيا. ويعد من أقصر الطرق البحرية التي تربط بين الشرق والغرب. فضلا على امتلاكه خصائص جيوبوليتيكية مهمة.

وبعد البحر الأحمر أهم ممر ملاحى لنقل البترول العربي إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة، كما أن مرور السلع الصناعية من هذه الدول إلى قارتي آسيا وأفريقيا يكسبه أهمية، بالإضافة إلى بعده العسكري خاصة لدى واشنطن باعتباره يربط بين أسطولها السادس في البحر المتوسط، والخامس في الخليج العربي أسطولها السابع في المحيط الهندي.

وكانت القاهرة قد تعاقدت مع فرنسا على بناء 5 مدمرات بحرية (فرقاطات)، سوف يتم بناء إحدهما في فرنسا ذاتها، على أن يتم بناء اله الباقيين في الترسانة البحرية المصرية، بالقاعدة البحرية الموجودة في مدينة الإسكندرية.

وأوضحت مصادر مصرية لـ"العرب" أن ما يجري عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، لا يزال في طور المناوشات الإيرانية، أو بمعنى أدق جس النبض، غرضها قياس رد الفعل المصري والسعودي، واختبار مدى صلابه موقف بعض القوى الدولية، التي في أحد أوجه حساباتها، قد تكون "قابلة" بالمضايقات الإيرانية، لخلق بؤرة توتر جديدة، في خاصة مصر، يمكن أن تشغلها عن مد بصرها إلى كل من العراق وسوريا والخليج العربي.

هلال بحري

قالت نفس المصادر لـ"العرب"، إن التحركات المصرية الأخيرة بشأن سلاحها البحري، تمت على خلفية تحركات إسرائيلية مريبة، تتسلح به غواصات المانية متقدمة، ومزودة بأسلحة نووية، إلى جانب مواجهة البحرية الإيرانية.. وأضافت أن طهران تعتمد في قواتها العسكرية على سلاحين، الأول الصواريخ، لتمكنها من الوصول لعمق إسرائيل، وأي دولة تتصور أنها يمكن أن تكون معادية لها، والثانية البحرية للتواجد بقوة في منطقة الخليج العربي، والبحر الأحمر، والبحر المتوسط مستقبلا، في ظل تنامي علاقاتها العسكرية مع حزب الله اللبناني، فهي ترمي إلى السيطرة على هذا الهلال البحري.

تحاول إيران التواجد في منطقة عدن قرابة باب المندب، الذي يقع مضيق على بعد ثلاثة كيلومترات من إريتريا واليمن، وتشكل أقرب نقطة إلى خليج عدن، الذي يربط بين قناة السويس والبحر الأحمر إلى المحيط الهندي، وممر لنقلات النفط وسفن الشحن في المناطق الأفريقية وجنوب غرب آسيا.

يفرض البحر الأحمر نفسه ساحة كبرى للصراعات الاستراتيجية الإيرانية والإسرائيلية والدولية الباحثة عن موطن قدم في قلب منطقة الأمن العربي. وأهمية هذا الممر المائي وموقعه الاستراتيجي يكشفان الكثير من أسرار الصراعات الدائرة اليوم في المنطقة، وخصوصا الدعم الإيراني الكبير للحوثيين في اليمن، للسيطرة على باب المندب، والتقارب الإيتري الاسرائيلي، فضلا عن الجهود الأميركية والأوروبية لفرض مبدأ التدويل على البحر الأحمر.

القاهرة - يحتل البحر الأحمر أهمية استراتيجية كبيرة، في منظومة عد من الدول العربية، ولم يكن محل تهديد خطير في كثير من المراحل التاريخية، لأنه كان بحرا شبه عربي بامتياز، حيث غالبية الدول المطلة عليه من الجانبين تنتمي للقومية العربية، باستثناء إريتريا.

عملية التهديد القوية، برزت عقب زرع إسرائيل في المنطقة، وجريها وراء توسيع البقعة الصغيرة المطلة عليه (ميناء إيلات)، والسعي لزيادة نفوذها، بعد حرب يونيو 1967، حيث خاضت ضد مصر سلسلة من المعارك، لتمديد طموحاتها في البحر الأحمر، سواء من خلال محاولات فاشلة لتكريس احتلال مناطق في جنوب سيناء، أو عبر التفاهم مع دول غير عربية، لتقليص المزايا التي يكسبها هذا البحر لمصر، خاصة عندما أجادت استثماره بالتعاون والتنسيق مع دول عربية، وأغلقتة من مضيق باب المندب في حرب أكتوبر، الأمر الذي أثر على موازين القوى الإقليمية والدولية آنذاك.

الحرب الدائرة الآن في اليمن، جذدت الهواجس الأمنية العربية، القادمة من البحر الأحمر، خاصة عندما تصاعدت وتيرة المعلومات التي حذرت من تحركات إيرانية مريبة عند مضيق باب المندب، الذي يتحكم في المدخل الجنوبي لهذا البحر، ودعمها لجماعة الحوثيين، التي نجحت في السيطرة على مفاصل أمور كثيرة في اليمن، بصورة جذدت المخاوف العربية، وعلى رأسها مخاوف مصرية وسعودية، بشأن محاولات إيران للهيمنة على البحر، الذي يعتبره كثير من خبراء الاستراتيجية العسكرية، بحيرة عربية.

وكانت مصادر مصرية، كشفت لـ"العرب" أنه تم بالفعل رصد تواجد قطعتين بحريتين تابعتين لإيران في منطقة عدن، بالقرب من باب المندب، لكن المصادر استبعدت أن تشكل هاتان الوحدتان، نواة لقاعدة عسكرية إيرانية باليمن في الوقت الراهن.

وأوضحت المصادر، أن القوات المسلحة، عمدت في الآونة الأخيرة إلى تعظيم قدراتها البحرية للإبقاء على مصر كأكبر قوة بحرية في منطقة الشرق الأوسط، عبر إدخال عدد من القطع العسكرية البحرية إلى أسطولها، مشيرة إلى أن من بين التحركات المصرية، إدخال غواصتين في سلاح البحرية سبق التعاقد مع الجانب الألماني على بنائهما، وأن مصر بالفعل تسلمت الغواصتين، وفي طريقها لاستلام أخريين من ألمانيا أيضا.

◀ تدويل البحر الأحمر وخليج

العقبة ومضيق تيران ومضيق

باب المندب هدف استراتيجي

لاسرائيل والقوى الداعمة لها





علي عواض عسيري
السفير السعودي في بيروت

«المملكة تمكنت من أن تكافح الإرهاب بكافة الطرق، والحل في مكافحته فكريا وتمويلا وتجييف منابع الإرهابيين، وللأسف هناك تبرير للأحداث الإرهابية».

«الموقف الإسرائيلي العدائي ضد المحكمة الجنائية الدولية، الداعي إلى تجفيف مواردها المالية، يعتبر انتهاكا للقانون الدولي، واعتداء على المجتمع الدولي والشرعية الدولية».

من بيان
وزارة الخارجية الفلسطينية

«من المهم لنا جميعا أن نبحث ما يمكن أن نفعله للتعامل مع قضية المقاتلين الأجانب، ولكبح تمويل الدولة الإسلامية وتعزيز المساعدات الإنسانية ومواصلة حملتنا العسكرية المنسقة».

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني



آراء

بوش الثالث قادم



أمين بن مسعود

كما كان عنوان إسقاط الإمبراطورية السوفيتية والسيطرة على "دويلاتها" المتناثرة شرق أوروبا، محل استنلاب الحزب الجمهوري ممثلا في جورج بوش الأب إلى البيت الأبيض نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، وكما كان شعار محاربة "الإرهاب" في أفغانستان وباكستان وإضعاف "محور الشر" في الشرق الأوسط، ممكن وصول جورج بوش الابن مرشح "الجمهوريين" إلى المكتب البيضاوي مستهل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فإن "استحقاق" الحرب على الإرهاب "الداعشي" الذي "ثار" على فكرة "الإرهاب القاعدي" من حيث تجاوز مرحلة "إحراج" الدولة الوطنية، إلى مرحلة بناء "كيان" تكفيري يسيطر على جغرافيا متواصلة، سيكون جوهر استدرا شعبي أميركي لرئيس جمهوري يرجع سياسة بوش إلى دوائر اتخاذ القرار الأميركي في انتخابات 2017 القادمة.

وكما كان "التغيير" الاجتماعي والسياسي والدبلوماسي سبب وصول براك أوباما إلى البيت البيضاوي، فإن "مطلبية" التغيير الأمني والعسكري ستمثل عنوان وصول جيب بوش أو -"بوش الأخ"- إلى كرسي الرئاسة الأميركية في 2017.

ذات مكونات المشهد الدولي التي أفرزت وصول بوش الابن إلى كرسي الرئاسة، تتكرر بصيغة أكثر حدة، فالإرهاب الذي كان مطمورا في جبال تورا بورا، بات اليوم مسيطرا على مساحات جغرافية واسعة وتحت يده أعتى أنوع الأسلحة المتوسطة والثقيلة وأصبح معولا وعابرا لكافة الجنسيات العربية الإسلامية، كما أن الغريم الروسي تجاوز مرحلة التكماش المحلي، وأمسى منافسا عتيذا لواشنطن في مفاصل استراتيجية سياسية واقتصادية كثيرة ولم يتردد في رفع الفيتو ثلاث مرات متتالية في وجه واشنطن معلنا "استرداد" هيبة الاتحاد السوفياتي.

أما إسرائيل، فيبدو أن أعداءها المقربين بها في جنوب لبنان وقطاع غزة يزدادون تسليحا وتحضيرا لمواجهة عسكرية مع إسرائيل قد تكون هي البائدة بها، ولكنها لن تكون صاحبة قرار إنهاؤها أو صاحبة قواعد المواجهة المرتقبة، ما يعني أن واشنطن مدعوة إما إلى فرض تسوية شاملة في الشرق الأوسط وفق توصيات قمة بيروت 2002، وهو ما ترفضه تل أبيب، وإما هي ملزمة بزيادة "جرعة" الالتزام العسكري والدبلوماسي والسياسي والقانوني الجنائي بأمن إسرائيل، ما يعني أنها ستكون منخرطة في أي مستقبل للمنطقة العربية.

ما بين "حرب ناعمة" ضد موسكو، وثانية مشتعلة مع الإرهابيين، أصدقاء الأمس القريب، والثالثة بالوكالة ضد أعداء تل أبيب، ورابعة تنتظر إعلان احتضار الاتفاق النووي مع إيران، يفرش "رمد" نيران الحرب والدماء والدمار زرابي اعتلاء "جيب بوش" سدة السلطة في المكتب البيضاوي.

ثلاثة مسالك على الأقل ستفضي بقبض "بوش الثالث" على الكرسي البيضاوي: 1 - مسلكية داخلية محلية عبرت عن نفسها في الانتخابات النصفية البرلمانية الأخيرة باختيار الجمهوريين، وعبرت عن نفسها أيضا بأنها تريد الأمن قبل الاقتصاد

في ظل وجود عشرات المقاتلين الأميركيين في صفوف "داعش" وتنظيمات إرهابية أخرى. 2 - مسلكية سياسية "يمينية" تعبر عن نفسها بصعود التيارات اليمينية المحافظة في أوروبا، وهي تيارات تبني سياساتها على "الهوة الوطنية" الأحادية ومعاداة الجاليات الأقليائية وخاصة منها الأقليات المسلمة.

3 - مسلكية دولية فوق "قانونية" تجعل من محاربة الإرهاب مبدأ أعلى من المنظومات التشريعية الدولية ومن القرارات الدولية، الحرب على الإرهاب الداعشي في سوريا والعراق مثلا لم تحتج لقرار أممي من مجلس الأمن، والأكثر من ذلك أن الأمم المتحدة لم تحتج على هذا التجاوز الخطير.

وفق هذا التحليل يكون السياق السياسي والدولي هو الفاعل الحقيقي لفرض وجهه انتخابية واستبعاد أخرى، ويكون الخطاب والأداء الدعاوي نقاط ثانوية في معادلات فرضتها عوامل الأمن والاقتصاد والدبلوماسية والعلاقات الدولية.

هكذا أيضا يكون بوش الثالث مجرد عنوان لحقبة سياسية أميركية قديمة جديدة قوامها "الحديد" لا "الحديد"، وجوهرها "العصا الغليظة" وكونيتها "الفئائيات البنيوية القمعية التعيسة"، قد يكون بوش الثالث مختلفا عن بوش الابن والأب، بيد أن السياق والاستحقاق سيفرضان عليه استنساخ تجربتهما الدامية والمدمرة، وتلك هي السياسة في بلاد العم سام.

* كاتب صحفي تونسي

الاستقواء والعدل في التعامل مع الإرهاب الدولي

نزر يسير من منصفية، ليعترف بأن ماكينه الإرهاب ليست اختراعا عربيا أو إسلاميا خالصا. بل هي، في أكبر وأبشع نتائجها، ذات منشأ غربي يعتمد على منطق القوة المحضة، البعيدة كلياً عن قيم وشرائع الإنسانية. من حق الغرب، بطبيعة الحال، أن يحشد زعماءه وشعوبه ليستنكروا جريمة إرهابية نحن، أيضاً، نستنكرها راح ضحيتها 17 مواطناً فرنسيا بينهم مسلم أو مسلمين. لكن ليس من العدل والإنصاف أن يغض بصره أو يتجاهل ما ارتكبت ألتة الحربية، بالإصالة أحيانا والإبانة أحيانا أخرى، في عدد من البلدان العربية والإسلامية منذ مطلع ثمانينات القرن المنصرم.

التأييد الغربي المطلق لألة الحرب والبشاعة الإسرائيلية هو أول ورقة ساخنة يفترض أن توضع على طاولة القراءات الغربية، السياسية والإعلامية، لظاهرة الإرهاب الدولي الذي يعتمد الآن إلى عواصمه ومدنه ويؤذي أكثر ما يؤذي الدول العربية والإسلامية، بما لا يقاس بما حدث أو سيحدث في الدول الغربية، التي تتنادى الآن لتبني مزيداً من الحصون والإجراءات الأمنية القاطعة لدابر الإرهابيين.

الورقة الثانية المهمة التي يفترض أن توضع على تلك الطاولة هي أن الدول العربية والإسلامية، التي لا تملك سوى الاعتراف بحاجتها إلى مساندة الغرب في مكافحة الإرهاب، دعت أكثر من مرة، وخاصة في السنوات الأربع الأخيرة، إلى بناء موقف دولي حقيقي موحد لهذه المواجهة التي تتطلب جهوداً عسكرية ولوجستية كبيرة. وقدمت هذه الدول، خاصة السعودية ومصر، الكثير من المبادرات والمقترحات، في سبيل الوصول إلى هذا الموقف الموحد.

لكن الغرب، الذي يستعصي فهم مواقفه من ظاهرة الإرهاب خارج محيطه الجغرافي، تجاهل هذه المقترحات. وعليه الآن، إذا كان راغباً في عالم شامل آمن، أن يمد يده إلى العرب والمسلمين المعتدلين، الراغبين في اجتثاث هذه الظاهرة، ليبني معهم تحالفا فعلا وجادا يكون كفيلا بتجفيف أسباب الإرهاب ومنابعه.

وبغير هاتين الورقتين، ورقة كبج الفجاجة الإسرائيلية، وورقة إشراك المعتدلين في الدول العربية والإسلامية إشراكا فعليا في التصدي للإرهاب، سيبقي الموقف الغربي من ظاهرة الإرهاب الدولي ملتبسا ومشوها. كما سيبقي مدارا للشكوك التي تذهب إلى اعتبار الإرهاب صناعة غربية وورقة يلعب بها الغربيون لمواصلة إضعاف الدول العربية والإسلامية وتفتيتها. ومن المؤكد أنه، أيا كانت أهداف الغرب أو أنوابه من التراخي في التعامل مع ظاهرة الإرهاب، فإن هذه الظاهرة ترتد عليه الآن وسترتد عليه أكثر في المستقبل، باعتبار أن الإرهاب وباء لا يفرق بين ضحاياه ولا يعطي اعتبارا للحدود أو القوة والضعف. هناك الآن مساحة تسامح واعتدال كبيرة لدى العرب والمسلمين الذين يرفضون كل مظاهر العنف والقتل وسفك دماء الأبرياء في أي مكان من العالم، لكن هذه المساحة معرضة للتآكل شيئا فشيئا إذا بقيت مكابرة الغرب على حالها تكيل بمكبالين: مكبال بنسج ويستقوي ويصطف إذا تعلق الإرهاب بالدول الغربية وإسرائيل، ومكبال يترأخى ويتجاهل قتل وترويع وتشريد الآلاف والملايين من البشر في الدول العربية والإسلامية.

* كاتب سعودي

الإخوان المسلمين التي أسقط حكمها الشعب المصري بعد أن اتضح له خطرهما على بلاده ومقوماته الأساسية. وتصر هذه الدول، إلى الآن، على هذا الاحتضان وهذه الرعاية، حتى بعد أن صنفت جماعة الإخوان جماعة إرهابية من مصر، ومن أكثر من دولة عربية وجدت ما يدل على خطر الإخوانيين على كيانات دولهم الوطنية.

يتداعى حلف الناتو إلى غزو ليبيا بقيادة فرنسا ويسقط نظامها ويمزقها إلى أشلاء وكانتونات جغرافية ويموت أكثر من 50 ألفاً من أهلها في العام 2011 وحده، ولا يزال الحبل على الجرار في عدد القتلى والجرحى والمهجّرين الذين ينقذون بجلدهم من جحيم ما يسميه الغرب إلى الآن انتفاضة الشعب الليبي.

ولا ننسى، بطبيعة الحال، اليمن وتركه، بعد تفريغه من مقومات الدولة، لمصره ونزاعات فصائله التي حدثت بعد تركه مرتعا للإرهابيين، الذين وجدوا فيه ملاذا بعد أن استنفذت أغراض ومبررات وجودهم في مناطق منكوبة أخرى من عالم الضعفاء. وأخيرا وليس آخرا يقتل نعتياهو في العام 2014 فقط 1742 مدنيا في غزة بينهم 530 طفلا، ويترك خلف حربه القذرة هذه أكثر من 3000 طفل جريح لم يُسمح له بالوقوف في الصف الأول لمسيرة باريس ضد الجريمة الإرهابية على مجلة شارلي إيبدو. وبعد أيام، من هذه الوقفة المشبوهة، تدنن الولايات المتحدة الأميركية، بصف وتحد واضح، قرار المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق حول جرائم الحرب الإسرائيلية. وتعتبر إسرائيل، من جانبها، هذا القرار مخزيا، لأن قتلها للعزل والأطفال ينطلق من مبدأ الدفاع عن وجودها. هذا الجرد العربي الهائل من جحيم القتلى والجرحى والمشرّدين، والبلدان التي تعود في تنميتها ومكتسباتها الشحيحة إلى أكثر من نصف قرن إلى الوراء لا تكفي الغرب، عدا

لا من يملك القوة يصنع منطقا خاصا به لا علاقة له بالمنطق الذي يعرفه الناس. ذلك المنطق الذي يتبنونه ويدافعون عنه في وجه الباطل، من أجل تحقيق إنسانية رشيدة بعينها جميعا السلام والرخاء. ولذلك أكاد أقول بأن شرائع الإنسان المتحضر في العصر الحديث، فشلت في إحراز نجاح لتثبيت حقوق متساوية بين البشر في أي مكان وجدوا. وبقيت هذه الشرائع مجرد الوية نفاق ترفع من الأقوياء في وجوه الضعفاء لخلط الأوراق تارة، وإحراز مزيد من مساحات القوة والسيطرة تارة أخرى.

عالم اليوم، الذي تقوى فيه دول وتضعف دول، يُسرّ المربك الإنساني حسب رغبات ومطامع الأقوياء. ويقود المنظمات الدولية المتعددة التي أنشأها ليمنكن هؤلاء الإقوياء أكثر وأكثر من رقاب الضعفاء والذليل من وجودهم وحقوقهم في الحياة الأمنة الكريمة. وهذا ينطبق على موضوع الإرهاب العالمي الذي يؤزن بمكاييل عديدة حسب دين وجنسية الإرهابي ومكان اقترافه لجريمته. على سبيل المثال، حيث يصعب الحصر، يسمي الأقوياء إسقاط نظام دولة حرة وقتل مليون عراقي بعيد الغزو الأميركي في العام 2003 حربا وليس إرهابا، لأن الهدف المعلن آنذاك هو نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية التي اتضح، بعد سفك الدماء وإزهاق هذه الأرواح، المدنية في أغلبها، أن هذه الأسلحة كذبة كبرى، وأن ليس هناك مسمارا واحدا يدل على وجودها.

تسمى جماعات الإرهاب في سوريا، التي أزهقت أرواح آلاف السوريين وشردت الملايين منهم والذين يقتلهم البرد الآن، جماعات معارضة لأن مطابخ الغرب، السياسية والإعلامية، تريد تسميتها بذلك وصولا إلى هدفها النهائي، وهو تمزيق سوريا إلى دويلات والقضاء عليها كدولة قوية موحدة. تحتضن دول الغرب أعضاء جماعة



إيران تكاد تنجح

واستمرت إيران محافظة على سمعتها كدولة داعمة للشيعة في العالم ومنقذة لهم إن تطلب الأمر، مع عدم الإضرار بالآخر، ولكن هذه السمعة سرعان ما تطلخت في أحداث سوريا والعراق في السنوات الأخيرة، حتى هدم في عامين ما بني في عقود من سمعة، وتبين أن إيران تعمل على حرق الشيعة والسنة دون رحمة لتعيش هي وتحقق مكاسب سياسية، وأن محاربتها للمسلمين المدنيين السنة عبر مسلمين شيعة، أيقن كثير منهم أنهم مجرد أدوات لا قيمة لها في الحسابات الإيرانية، وأن تدمير المسلمين، سنة وشيعة، أولى لدى إيران من محاربة الكيان الصهيوني الذي طالما رفعت شعار محاربته.

وفي غفلة من الزمن لمع فيها نجم تنظيم القاعدة من جديد بصور متعددة، تنفست إيران الصعداء وظهرت كمحارب للإرهاب في سوريا والعراق وداعم للحكومتين في حربهما على الإرهاب، وسرعان ما بدأت عمليات القاعدة داعش بالانتقال إلى أوروبا، حتى شعرت إيران وميليشيتها، المسماة حزب الله، بالراحة فبدأ صوتهما يعلو في شكل لوم للمجتمع الدولي على عدم محاربته للإرهاب الذي كانا يجاربانته، مريدين بذلك الصوت العالي مسح الصورة التي ظهرا

لا تفوّقت إيران على دول المنطقة بوجود أهداف بعيدة وقريبة المدى تعمل الدولة بكافة أجهزتها على تحقيقها، تلك الأهداف التي تتلخص بالمصطلح الشهير "تصدير الثورة"، الذي لأجله بذلت إيران الغالي والنفيس وضحت بثروات شعبها حتى أوصلته إلى حافة الجوع، بينما أغدقت تلك الثروات المملوكة في الأصل للشعب الإيراني على من ساعدوا إيران لتحقيق ذلك الهدف رغم أن أكثرهم ليسوا إيرانيين بحكم أن مشروع "تصدير الثورة" مشروع توسعي يعمل خارج حدود إيران.

أدركت إيران أهمية السمعة الدولية والسبيل لتحقيق السمعة لن يكون إلا عبر الإعلام، ذلك الشيء الذي يستطع إظهار الحقائق الكامنة كما أنه يستطيع تزييفها وقلبها، فعملت طوال العقود الثلاثة الماضية على كسب سمعة دولية كناصرة لقضايا المسلمين ومحاربة لقوى الشر والاستكبار كما أسستها، وعلى رأسها أميركا والكيان الصهيوني.

ولما فشلت في ذلك عملت على تقديم نفسها كالحاضن للتشيع الإثني عشري، مما جعلها تتدخل في دول عديدة لدعم بعض الحركات الشيعية في المنطقة، سواء كانت حركات سياسية أو حتى مسلحة.



محمد العصيمي

من حق الغرب أن يحشد زعماءه وشعوبه ليستنكروا جريمة إرهابية نحن، أيضاً، نستنكرها لكن ليس من العدل أن يتجاهل ما ارتكبت ألتة الحربية، بالأصالة أحيانا والإبانة أحيانا أخرى، في عدد من البلدان العربية والإسلامية



مشعل النامي

إن لم تكن لدول الخليج أهداف وطنية توحد شعوبها وتجعل لها رؤية مشتركة، فإنها ستكون لقمة سائغة لكل طامع



«الاهتمام موجه خلال هذه المرحلة إلى تثبيت أركان الدولة بعد الانتخابات التي توجت المرحلة الانتقالية في البلاد، وستكون الحكومة جازمة خلال أيام».

محمد الناصر
رئيس مجلس نواب الشعب في تونس

«القائم بتصدير الأفكار عن الدين هم أصحاب فكر لم يعد مؤهلا لهذه المسؤولية، في ظل غياب لدور المؤسسات المنوطة بإظهار الصورة الحقيقية للدين».

حامد أبو طالب
عضو مجمع البحوث الإسلامية المصري

«وزارات السيادة لها ثقلها وقد طالبت أطراف مثل حركة النهضة بتحييدها، وسيكون لحزب نداء تونس كلمته في هذه المسألة باعتباره الحزب الفائز في الانتخابات».

بوجمعة المرميلي
المدير التنفيذي لحزب حركة نداء تونس

الحرية حين تهدد الدين أو بقايا «الدولة»

كثيرا عن فيلم سياسي دي ميل "الوصايا العشر" 1956 الذي صور في مصر، ولم يدفع مصرياً للتشكيك في تاريخ بلاده. والآن لا يجدي منع عرض فيلم في فضاء مفتوح، وخيال طليق يتمتع به قراصنة معادون للعلومة المتوحشة، ويتيحون الأفلام فورا، ولا يعترفون بقرارات حكومية. كان يمكن تفادي الضجة الفارغة، بالبحث عن وسائل شارحة تثير فضول المشاهد، قبل دخول الفيلم أو في خروجه من القاعة، بما يحترم عقله ويدفعه لقراءات أخرى، بدلا من فرض الوصاية بالمنع، ثم تركه صيدا لتضليل الفيلم، واكتفاء موظف حكومي كبير بلعن ريديلي سكوت.

القضية لن تتوقف عند حدود "حلاوة روح"، أو "الخروج: آلهة وملوك"، بل ستطال الحريات الجامعية، ومصادرة الكتب، في سلوك سياسي هزلي، يفوض بمقتضاه رئيس الوزراء، المهندس إبراهيم محلب نفسه، بإصدار قرارات تخص الرقابة على المطبوعات.

لدينا في مصر "مشروع دولة"، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن "حقيقة" مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية، ويرفض الوصاية الأبوية تحت أي مسمى، ويؤمن بأن الحرية لا تهدد الدين ولا "الدولة"، ولكن هذه الحرية تكفل إنهاء أدوار الكهنة، وتجاوز النفق الذي يراد لنا دخوله، لننظر قرونا في حروب طائفية، وعيث ينتهي بنا وقد بلغنا، بحمد الله، عام 1789.

* روائي مصري

وأمنية، وأنفق ساعة كاملة من الهراء، ثم قضت محكمة القضاء الإداري في 25 نوفمبر 2014 بوقف تنفيذ قرار رئيس الوزراء، وإعادة عرض الفيلم.

القضية لا تخص فيلما، وإنما الخيال السياسي، واستيعاب معنى "الدولة". ويصعب على من تربى في حضن نظام فاسد، وتشبع بهواء فاسد، وإفقات أفكارا فاسدة إنتاجا واستهلاكا أن يكتسب خيالا بأثر رجعي.

القضية لا تخص فيلما، وإنما الخيال السياسي، واستيعاب معنى «الدولة»، ويصعب على من تربى في حضن نظام فاسد أن يكتسب خيالا بأثر رجعي

جابر عصفور وزير الثقافة في نهاية أيام حسني مبارك وما بعد 30 يونيو، وقد صمت على حرب وزيره حسني على الروايات الثلاث، نافس "الأستاذ" حين أعلن الحرب على الفيلم الأميركي "الخروج: آلهة وملوك"، بحجة إسأته لمصر القديمة، وسعيه إلى تهويد تاريخ البلاد. لا تختلف أفكار الفيلم

بالعالم العربي لاعتقل الكاتب وكل من صفق لشجاعته، ولكن نظام حسني مبارك كان يحتفظ ببقايا "الدولة"، فامتنص الصدمة، وعاش سبع سنوات تالية. ومن المساهر أن تتراجع مساحات الحريات في مصر، بعد ثورة رفعت شعار "الحرية"، في 25 يناير 2011، في سوء تقدير، واستحمار بوحى للشعب بأنه أخطأ حين ثار، وعليه أن يعتذر عن تفكيره في الثورة على نظام فاسد، وهي خطوات تصاعدية تضغط في اتجاه انفجار كبير وشيك، لإعادة السنة. وتحسين الظروف الثورية؛ فحسن الظن الثوري لا يفيد.

في الأيام الأولى لثورة 25 يناير لم يكن للشرطة وجود، وذلك خير. لم تسجل حالات اعتداء أو سرقة، باستثناء تلك التي جرت بترتيب من القوى المضادة للثورة، لإجبار الشعب على مغادرة الميادين. كان الأمل في الحرية أقوى من الخوف الذي أصاب ما بعد 30 يونيو 2013 بارتباك وعدم ثقة، فلجأ إلى تحصين نفسه بالمزيد من العدوان على هامش الحريات.

لا تفتعل "الدول" معارك صغيرة لإلهاء الناس، فقتلن الحرب على ثلاث روايات، كما فعل فاروق حسني في يناير 2001، أو تعتدي على وظيفة جهاز الرقابة، حين أجاز عرض فيلم "حلاوة روح"، فاعترض رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب. وأعلن الانتصار لما يرى أنه "الفضيلة"، وقرر في أبريل 2014 منع عرض الفيلم. الأغرب أن الرجل -وهو نموذج للتكنوقراط وليس في تاريخه شبهة انشغال أو اشتغال بالسياسة- استقبل بعد قراره الغريب وفدا من السينمائيين، ونسي ما تغرق فيه البلاد من مشكلات اقتصادية

النفق الذي خرجت منه أوروبا بالثورة الفرنسية على سلطة الكنيسة ندخله الآن مختارين.

انكلم عن مصر، فليس في الانتقاد المجاني الاستشراقي لأنظمة في شرقي العالم العربي أو غربيه شجاعة. النقد السياسي الآمن جبن مستتر، و"الدول" وحدها هي التي تتحمل الانتقاد، فلا رئيس "الدولة" يمثل أبا للمواطنين، ولا انتقاده يمس شرف الشعب.

في حرب الخليج شبه بريطانيون في صور كاريكاتيرية رئيس الوزراء توني بلير بأنه "كلب بوش"، ولم تسقط بريطانيا العظمى، ولا قدم صاحب الكاريكاتير "المسيء" لمحاكمة تقضي بسجنه خمسة عشر عاما لمسأسه بالذات "التوننية البليرية". تلك حرية دفعوا فيها دماء، وليس من السهل التنازل عنها، والعودة إلى ما قبل الثورة الفرنسية.

في أكتوبر 2003، وقف صنع الله إبراهيم على منصة دار الأوبرا بالقاهرة، أمام أكثر من 200 مثقف عربي وأجنبي، بعد أن تسلم جائزة ملتقى الرواية العربية. وضع الجائزة والشيك المالي على منصة صغيرة، وأخرج من جيبه ورقة. لم يكن يرتدي إلا قميصا فضفاضاً يتسع لهذا البيان / الرصاصة، وأعلن رفضه الجائزة، وقدم حيثيات وسط تصفيق بعض أعضاء لجنة التحكيم أنفسهم (منهم محمود أمين العالم)، قائلا إنه يرفض الجائزة "لأنها صادرة عن حكومة غير قادرة على منحها"، متهما إياها بالفساد والقمع والتعنية. أطلق صنع الله سهمه، وترك الجائزة والشيك، ولجأ إلى الجماهير في المسرح. لو "وقعت الواقعة" في مكان آخر

مخاضات حكم نداء تونس

النيابية لنداء تونس وخروجها عن السيطرة بما سيعطل عمل حكومة الصيد، بل وحتى سحب الثقة منها مما قد يجبر السبسي على أحد خيارين مرين؛ إما أن يعدل عن اختياره ويكلف شخصا من داخل نداء تونس بتشكيل حكومة يكون عمودها الفقري من داخل النداء، وإما أن يدخل في لعبة لي ذراع مع نوابه فيلتجئ إلى التعويل على كتلة حركة النهضة ومن معها لإسناد حكومة الصيد. وهذا ما سيؤثر حتما في استقرار تونس. فالأوضاع التونسية، كلها، الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والتربوية وغيرها تحتاج إلى حد أقصى من الاستقرار، ولا تحتمل أي اضطراب جديد قد ينتج عن الفراغ.

* كاتب وباحث سياسي تونسي

أولا، واختيار الوزراء من خارج الكتلة النيابية. وظهر في نداء تونس انقسام حول المسالتين. فحول مسألة شخص رئيس الحكومة كان هناك موقفان؛ الأول أن يكون رئيس الحكومة من داخل الحزب، وهذا رأي الكتلة النيابية للحركة، والثاني أن يكون من خارج الحزب وهو رأي السبسي وادارته الضيقة في الرئاسة.

وحول المسألة الثانية كان هناك اعتراض كبير من قبل نسبة كبيرة من النواب يرون ضرورة تشريك النواب في الحكومة وتسليمهم حقائب وزارية. بينما يرى السبسي ومن معه أن النواب انتخبوا لنيوبوا الشعب ويكونوا عينه وأذنه وضميره. ولذلك عليهم أن يلتزموا بما انتخبوا من أجله.

وبعد أن فرض السبسي رأيه وتم تكليف حبيب الصيد بتشكيل الحكومة، بدت ملامح تصدع على الكتلة النيابية التي تعد قوة الحكم الفعلية لنداء تونس. ولم يتمكن نداء تونس من السيطرة على احتجاجات نوابه الذين اجتمعوا على أفراد في جهة الحمامات، ولم يخف الكثير منهم رفضه لخيار الصيد.

لم يكن اختيار شخص رئيس الحكومة محل توافق داخل الحزب الحاكم. فالصيد لم يشارك في الانتخابات ولم يساهم في صياغة البرنامج الانتخابي الذي يفترض أن التونسيين قد انتخبوا على أساسه نداء تونس. فأي برنامج سينفذ الصيد الذي يبدو أنه لن يشكل حكومة حزبية؟

إذا كانت حكومة الصيد غير حزبية فهل يعني ذلك أنه سيشرع في وضع برنامج لحكومته بعد تشكيلها، أم أنه سينفذ برنامج نداء تونس بأعضاء من خارجه؟ وكيف يمكن لوزير من حزب ما أن يطبق برنامج حزب آخر؟ والسؤال المولد لكل الأسئلة السابقة هو؛ لماذا اختار السبسي حبيب الصيد لتكليفه بتشكيل الحكومة رغم هذه المشاكل والمتناقضات التي أشرنا إليها؛ وما هي مخاطر اختياره؟

اعتقد أن اختيار الصيد كان لسببين رئيسيين. الأول هو أنه رجل دولة كما يحب السبسي باعتباره أنه كان قد شغل وظائف عليا في نظام بن علي وفي حكومة حمادي الجبالي في عهد الترويكاء، وتولى حقيبة الداخلية في حكومة السبسي الانتقالية سنة 2011. والثاني أنه الشخصية التي تحظى برضاء النهضة التي كانت أكبر مهلل لهذا الاختيار. فالرجل كان مستشارا أمنيا في ديوان رئيس الحكومة الأسبق النهضوي حمادي الجبالي. وهو بعيد عن الأضواء ولم يعبر عن ميل أو اقتراب من أي حزب. ولم يظهر أبدا أي نقد لحكم الترويكاء ولا للمشاكل المتعلقة بحركة النهضة.

فاختيار الصيد كان أساسا لاستمالة النهضة وطماننتها بعد استرضائها بانتخاب عبد الفتاح مورو نائبا أول لرئيس مجلس نواب الشعب. ومن أكبر المخاطر التي يمكن أن تنجر عن هذا الاختيار تصدع الكتلة

وخيارات الحكم أثناء تشكيل حكومته. ولكن، وبعد فوز السبسي بالرئاسة واستقالته من رئاسة الحزب بمقتضى الدستور، غادر إلى قصر قرطاج وترك حزبه بين يدي صديقه وزراعه اليميني محمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب، والطيب البكوش الأمين العام للحزب. وأخذ السبسي معه إلى قرطاج أهم الرجال الاقوياء في نداء تونس منهم محسن مرزوق ورضا بلحاج وبدأ مرجل نداء تونس في الغليان.

إطارات نداء تونس ستوزع بين ثلاثة هياكل؛ رئاسة الجمهورية والكتلة البرلمانية والحكومة.

فمن وقع انتدابهم في قصر قرطاج تسمّى أغلبهم برتب وزراء وكتاب دولة ولا حاجة لهم بالحكومة بل إن الرئاسة أبقى وأهدأ وأكثر راحة ورفاهيا وأقل مشاكل لأن رئيس الجمهورية منتخب لخمس سنوات، بينما الحكومة رئيسا وأعضاء مكلفون، وإذا لم ينجحوا يمكن أن يتم إلغاء تكليفهم من الرئيس أو من البرلمان، أو بفعل عوامل أخرى كالمعارضة السياسية أو التحركات الاجتماعية.

المؤسسة الوحيدة التي تم تركيزها إلى حد الآن من قبل حزب نداء تونس والتي تبدو مطمئنة هي رئاسة الحكومة التي تم تركيزها إلى حد الآن من قبل حزب نداء تونس والتي تبدو مطمئنة هي رئاسة الجمهورية التي تولاها السبسي بنفسه وهو من اختار أعوانه ومساعديه من داخل الحزب ولكن دون تدخل الحزب. طبعاً أعاد السبسي ما فعله سلفه المرزوقي وما كان يلام عليه أي أنه حصر من انتدبهم في قرطاج في حزب نداء تونس، وقصر الخطط والوظائف عليهم دون سواهم من التونسيين.

ولكن رئاسة الجمهورية أخفقت في تنظيم أول نشاط كبير في قصر قرطاج ألا وهو الذكرى الرابعة لثورة 14 يناير، حيث قاطع الرئيس السبسي مراسم الاحتفال كاشفا عن ضيق صدر بجرى الثورة وعائلات الشهداء. بقيت معضلة الحكومة التي لم تمر على نداء تونس دون مشاكل كما صرح السبسي إبان الكشف عن نتائج الانتخابات قبل ثلاثة أشهر. فلقد خاض الحزب نقاشات طويلة حول مسألتين؛ شخص رئيس الحكومة،

لم تكن مباشرة الحكم سهلة على حزب نداء تونس لاسيما أمر الحكومة الجديدة. فبعد فوزه بأغلبية نسبية في الانتخابات التشريعية الأخيرة، التي جرت يوم 26 نوفمبر 2014، صار هذا الحزب مطالبا دستوريا بتشكيل الحكومة. ولكنّ البروتوكول كان يقتضي أن يكون التكليف من قبل رئيس الجمهورية، وهو ما أدخل إرباكا على هذه العملية التي ينتظرها الشعب التونسي بفارغ الصبر ليطمئن على أوضاعه ومستقبله.

وماتى الإرباك هو ذاك الجدل الذي طرح عقب المراسلة التي أجزاها الرئيس المؤقت السابق منصف المرزوقي نحو رئيس الحزب نداء تونس ومنافسه في الرئاسة حينها الباجي قايد السبسي، مطالبا إياه بتعيين الشخصية التي سيتم تكليفها بتشكيل الحكومة.

رفض نداء تونس تلك المراسلة معتبرا أنّ من يكلف رئيس الحكومة هو رئيس الجمهورية المنتخب الجديد والذي لم يقع انتخابه بعد. وكان هناك غموض في النص القانوني يجيز أكثر من تأويل. وكادت تونس تدخل في أزمة حكم لولا تدخل الحوار الوطني الذي عاد إلى الانعقاد، بعد أن كان قد أعلن عن نهاية نشاطه قبيل ذلك، نظرا لخطورة المشكلة.

فتوسط الرباعي الراعي للحوار الوطني لدى الرئيس المؤقت منصف المرزوقي ليوقف إجراءات التكليف تجنباً لأزمة خطيرة كانت ستقع فيها تونس. وتدخل أيضا رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لدى المرزوقي الذي قبل الوساطة وأوقف المشكلة.

ولابدّ من التذكير بأن السبسي كان قد أعلن، منذ فوز حزبه بالأغلبية النيابية، بأنّ لديهم من الكفاءات ما يكفي لتشكيل ثلاث أو أربع حكومات، وأنّ أمر الحكومة سيكون سريعا ولا تعطيل فيه. ولم يكن السبسي على دراية كافية بشروط تشكيل الحكومات ولا بخطورة المرحل الذي كان يغلي داخل حزبه.

فالرجل بدا أكثر من مرة في صورة الممسك بكل أعتة حزبه، المدير لكل شؤونه. والسبسي بدا حينها أنه كان على وعي بصعوبة تحقيق التوليفة الضامنة لتشكيل حكومة مستقرة، قادرة على العمل براحة كافية من أجل تنفيذ برامجها واجنداتها. لهذه التوليفة وجوه وعناوين داخلية، منها ما هو سياسي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو أيديولوجي، ومنها ما هو مدني، ومنها ما هو سوسيو سياسي على ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة وحيثياتها، ومنها ما هو خارجي سياسي واقتصادي. فهناك معطيات وحسابات لا يمكن لحزب نداء تونس المتقدم على الحكم أن يتناساها أو أن يلغيتها، أهمها المعطى الاجتماعي المتمثل في ثقل الاتحاد العام التونسي للشغل، والمعطيان السياسيّان المتمثلان في القوة البرلمانيّة لحركة النهضة، والقوة الاحتجاجيّة والشبابيّة للجبهة الشعبية. وكان على نداء تونس أن يختار من بين جملة من خيارات التحالف والتشارك

سعد القرش

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

لدينا في مصر «مشروع دولة»، ولكننا نصر على إجهاضه، وتفريغه من محتواه، مرة باسم الدين، وأخرى باسم الوطنية، غافلين عن «حقيقة» مهمة هي أن شعب 25 يناير نضج لدرجة كافية

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دولار الحاجز الذي تحرك قربه سعر صرف اليورو أمس ل يبقى قريبا من أدنى مستوياته في 11 عاما وسط ترقب المستثمرين لإجراءات التحفيز الأوروبية.

1.15

مليار دولار جمعتها 27 اكتوبر في أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال العام الماضي بزيادة نسبتها 266 بالمئة عن مستويات عام 2013.

11

ملايين برميل يوميا انتجها العراق في شهر ديسمبر ليسجل أعلى مستوى له على الإطلاق بحسب تصريحات لوزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي.

4

اقتصاد

البنك المركزي المصري يزلزل الأسواق بخفض سعر الجنيه مقابل الدولار

● نار الأسعار تطارد المستهلكين وتشعل مخاوف ارتفاع التضخم ● تأثيرات سلبية على ميزان المدفوعات وفوائد الديون الخارجية



خفض قيمة الجنيه ينقل أعباء الحكومة إلى كاهل المواطن

الأولى لتحريك سعر الصرف منذ 7 أشهر لتصعد معه أسعار صرف الدولار أمام الجنيه لأعلى مستوى عند 7.28 جنيه للبيع في السوق الرسمي.

وأوضح الخبير الاقتصادي مدحت نافع لـ"العرب" أن خفض قيمة الجنيه بهذا الشكل يبعث برسالة مفادها أن الحكومة قررت تحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار، هروبا من الضغوط التي كانت تتحملها خلال السنوات الماضية.

وقال إن ضخ الحكومة للدولارات في السوق للموازنة، أثر سلبا على الاحتياطي النقدي، لدى البنك المركزي المصري الذي بلغ نحو 15.3 مليار دولار في نهاية ديسمبر، مقارنة بنحو 36 مليار دولار قبل يناير 2011. وأشار نافع إلى أن هناك تأثيرات سلبية على الموازنة العامة للدولة، نتيجة هذه الزيادات، بسبب خدمة الديون الخارجية، التي تدفعها مصر سنويا بالدولار.

أمنية حلمي:
الدولار سيواصل الارتفاع، العملات الصعبة



وتوضح بيانات البنك المركزي أن الدين الخارجي وصل لنحو 46 مليار دولار خلال العام الماضي، وأن فوائد الديون بلغت 529 مليون دولار سنويا.

وأكد نافع أن الحل يكمن في زيادة الصادرات المصرية للخارج، والبحث بشكل جدي عن أسواق جديدة، أمام المنتجات المصرية، لتعزيز تدفق العملات الأجنبية لمصر وعلى رأسها الدولار.

يذكر أن إجمالي قيمة الصادرات المصرية غير البترولية بلغ خلال العام الماضي نحو 28 مليار دولار.

ويقول محللون إن الزيادة الرسمية السريعة في سعر الدولار أدت إلى عودة ظاهرة الاحتفاظ بالدولار وشرائه من قبل شرائح مختلفة لحماية المخزرات، وهي ظاهرة معروفة باسم "الدولرة" عانى منها الاقتصاد المصري لسنوات طويلة، بسبب ارتفاع معدلات التضخم.

ويقول محللون إن خفض قيمة الجنيه ينقل جانبا من أعباء الحكومة المصرية إلى كاهل المواطنين.

وجه البنك المركزي المصري ضربة شديدة للأسواق المحلية حين رفع سعر بيع الدولار في آخر عطاء رسمي، لليوم الثاني على التوالي، ليذكي المخاوف من قفزة كبيرة في التضخم في ظل الارتفاع المتواصل لفاتورة الواردات المصرية.

محمد حماد:
رفع الدولار أمام الجنيه سيرفع الأسعار والمستهلك سيدفع الثمن



وجاء ذلك عقب القرار المفاجئ للبنك المركزي بخفض أسعار الفائدة الرئيسية 50 نقطة أساس. ولم يذكر البنك سببا للخطوة ولم يتسن على الفور الاتصال بأي من مسؤوليه للحصول على تعقيب.

وكشفت إحصائية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن إجمالي قيمة الواردات المصرية من الخارج، تصل لنحو 28 مليار دولار سنويا.

وقال صبور إن الجانب الإيجابي الوحيد لتراجع قيمة الجنيه، هو زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة المقبلة، في الوقت الذي تسعى مصر لعقد مؤتمرها الاقتصادي في شرم الشيخ في مارس المقبل.

وأكدت أمنية حلمي مدير البحوث بالمركز المصري للدراسات الاقتصادية لـ"العرب" أن تراجع الجنيه سيؤدي لارتفاع التضخم، وخاصة أسعار الغذاء في ظل ارتفاع فاتورة الواردات المصرية.

وشددت على ضرورة إعادة هيكلة فاتورة الواردات لترشيد البند غير الضرورية، بعد أن أصبحت تشكل عبئا كبيرا على ميزان المدفوعات، بالإضافة إلى فك ارتباط الجنيه بالدولار.

وكان معدل التضخم قد قفز خلال شهر ديسمبر الماضي إلى نحو 10.1 بالمئة، مقارنة بنحو 9.1 بالمئة في شهر نوفمبر الماضي.

ورجحت حلمي أن يواصل الدولار تقدمه مقابل الجنيه، إلا إذا تم البحث عن بدائل لزيادة موارد مصر من العملات الصعبة، مع البحث عن وسائل لزيادة الموارد الدولارية، خاصة تنشيط قطاع السياحة وزيادة تحويلات العاملين بالخارج.

وقد وجه ارتفاع أسعار صرف الدولار خلال اليومين الماضيين، ضربة موجعة للسوق بشكل كبير، خاصة وأنها تعد المرة

تأجيل زيارة وزير خارجية إيران للسعودية احتجاجا على سياستها النفطية

حسين أمير عبداللهيان:
منتجو النفط يتوقعون من السعودية بذل جهد لمنع الإضرار باقتصاداتهم

المنطقة من السعودية وغيرها بذل جهد لمنع الإضرار باقتصاداتنا بسبب الآثار طويلة الأجل لانخفاض أسعار النفط"، مضيفا أن المسؤولين الإيرانيين نقلوا إلى نظرائهم السعوديين عبر قنوات دبلوماسية وجهة النظر الإيرانية حول أسباب الهبوط الحاد لأسعار النفط، وأنه "يجب عليهم تصحيح سياساتهم".

خطط مصرية طموحة لطاقة الشمس والرياح

أبوظبيي - قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن مصر تخطط لبناء محطات للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في السنوات الثلاث القادمة بطاقة إجمالية تبلغ 4300 ميغاواط. وأضاف خلال قمة طاقة المستقبل في أبوظبي أن الخطة تأتي في إطار استراتيجية زيادة مساهمة الطاقة المتجددة إلى 20 بالمئة من مزيج الطاقة التي تستخدمها البلاد بحلول عام 2020.

وقال السيسي إن "الاستراتيجية تشمل تحويل مصر إلى مركز محوري لتجارة وتداول الطاقة للاستفادة من موقعها الجغرافي الذي يتوسط كبار منتجي ومستهلكي الطاقة وتوافر البنية التحتية وعلى رأسها قناة السويس أهم ممر ملاحى عالمى خاصة فى ظل التوسعة الجديدة التى تتم حاليا وخط أنابيب سوميد".

ولم يحدد كيف سيتم تمويل المشروعات الجديدة لكن المساعدات الأجنبية من دول الخليج وجهات أخرى ربما تساهم في ذلك. وقال رضا الشعار رئيس أكسيس باور الإماراتية هذا الأسبوع إن شركته تقود كونسورتيوم يسعى للمنافسة على تطوير محطات للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في مصر.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي في أكثر من مناسبة: "إن عدم تعاون منتجي النفط المستقلين من خارج أوبك، وتصرفات المضاربين في السوق وراء هبوط أسعار النفط"، مؤكدا أن بلاده لن تخفض إنتاجها من النفط حتى لو خفضه منتجون مستقلون. وترى طهران أن تمسك السعودية بالإبقاء على سقف الإنتاج الحالي لمنظمة الدول المنتجة للنفط "أوبك"، أضر باقتصادها، وأثر على مساعي تحسين العلاقات الثنائية. وقال عبداللهيان في مقابلة تلفزيونية "يوجد شيء تسبب في تأخير زيارة وزير خارجيتنا المقررة إلى السعودية وهو الانخفاض في سعر النفط". وتابع المسؤول الإيراني "تتوقع الدول المنتجة للنفط في

النظر حول ملفات الصراع في المنطقة، حيث تختلف القوتان الإقليميتان على الصراعات المندلعة في الشرق الأوسط ومنها ملفا الأزمة في كل من سوريا والعراق، إضافة إلى ملف الجزر الإماراتية التي تحتلها إيران. وتتهم أواسط إيرانية، السعودية بالوقوف وراء انهيار أسعار النفط، وهو ما نفته المملكة مرارا، مؤكدة أنها لم ولن تكون طرفا في أي مؤامرة من هذا القبيل، كما أشارت إلى وجود عوامل أخرى تسببت في تهاوي أسعار النفط، منها طفرة الإنتاج الأمريكي من الغاز الصخري، وتراجع الطلب العالمي على النفط في ظل تراجع النمو الاقتصادي في معظم دول العالم، إضافة إلى تصرفات المضاربين في السوق.

□ طهران - أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان، أن وزير خارجية بلاده محمد جواد ظريف أجل زيارته إلى المملكة العربية السعودية، احتجاجا على إحجام الرياض عن خفض إنتاج النفط، مشيرا إلى أن قضية النفط أثرت سلبا على الجهود المبذولة لتحسين العلاقات المتوترة مع الرياض.

ويقول مراقبون إن الاقتصاد الإيراني دخل مرحلة من الركود بسبب تراجع عوائد النفط، متأثرا بالهبوط الحاد لأسعار النفط ويرى هؤلاء أن تراجع وزير الخارجية الإيراني عن زيارة السعودية، يعكس اتجاه العلاقات الثنائية إلى المزيد من التوتر، في ظل الخلافات حول أسعار النفط وتباين وجهات



□ خبراء ساعات يتفحصون ساعات يدوية في جناح شركة أوديمارس بيغت في معرض الساعات السويسرية الفاخرة المنعقد حاليا في مدينة جنيف.

باختصار

▶ تراجعت أغلب بورصات الخليج في نهاية تداولات أمس، بسبب عمليات جني الأرباح وتراجع أسعار النفط، فيما صعدت أسواق مسقط وأبو ظبي ومصر بدعم من عمليات شراء على الأسهم القيادية.

▶ وافق وزير المالية المصري هاني قنديل دميان على تعزيز موازنة وزارة البترول بنحو ملياري دولار في سداد باقي مستحقات الشركة القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس).

▶ طالب عمر بن حبريش رئيس حلف قبائل حضرموت في اليمن، الشركات النفطية العاملة على أراضي المحافظة بالتوقف طوعا عن ضخ وتصدير النفط، محذرا من "استنزاف الثروات" اليمنية.

▶ وقعت شركة سامسونغ تك وين للصناعات العسكرية التابعة لمجموعة سامسونج الكورية الجنوبية عقدا مع مجموعة جنرال إلكتريك الأميركية لتوريد مكونات محركات طائرات لمدة 10 سنوات.

▶ تراجعت الأسهم الصينية بعد فرض السلطات المالية قيودا على المتاجرة بنظام الهامش، وانخفض مؤشر شنغهاي بنحو واحد بالمئة بعد تراجع أسهم شركات السمسرة نتيجة فرض عقوبات على بعضها.

▶ ارتفعت مبيعات رينو الفرنسية لصناعة السيارات في العام الماضي بنسبة 3.2 بالمئة لتصل إلى أكثر من 2.7 مليون بعد أن عوض ارتفاع المبيعات في أوروبا أثر تراجع الطلب في أماكن أخرى.

المشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.623.40 ↓ 0.42%	8.482.93 ↓ 0.62%	3.893.50 ↓ 0.16%	4.567.25 ↑ 0.26%	11.891.46 ↓ 0.21%	6.655.27 ↑ 0.97%	1.431.93 ↓ 0.10%

انخفاض أسعار النفط يخيم على قمة طاقة المستقبل في أبوظبي

● الإمارات تقلل من تأثير تراجع النفط على مستقبل الطاقة المتجددة ● ارتفاع استثمارات الطاقة المتجددة 16 بالمئة العام الماضي



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يشارك الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد في توزيع جائزة الشيخ زايد لطاقة المستقبل

سيفولين روبال:
مخاطر أن يتجه الاستهلاك نحو الطاقة الأحفورية المسببة لتغير المناخ

على مدى 7 سنوات لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة في الدول النامية. وسبق أن استضافت الإكوادور ومالي وموريتانيا وجزر ساموا وسيراليون من قروض صندوق أبوظبي للتنمية الخاصة بإنتاج الطاقة المتجددة. واختتمت، الأحد، أعمال الدورة السنوية الخامسة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة والتي انعقدت بحضور ممثلين عن 151 دولة إضافة إلى الاتحاد الأوروبي بينها 66 دولة ممثلة على مستوى وزاري.

القيام برحلات جوية باستخدام الطاقة الشمسية. وبخلت مصدر التابعة لإمارة أبوظبي التي تدير عددا من مشاريع الطاقة المتجددة في الإمارات والعالم، في شراكة مع مشروع "سولار امبلس" على أن تكون العاصمة الإماراتية منطلقا للرحلة ومحطة نهائية لها. وخلال القمة أعلن صندوق أبوظبي للتنمية عن تقديم قروض ميسرة بقيمة 57 مليون دولار لتمويل مشاريع للطاقة المتجددة في الأرجنتين وإيران وكوبا وموريتانيا وجزر ساينت فنسنت وغرينادينا. وستؤمن المشاريع التيار الكهربائي لنحو 280 ألف شخص في مناطق ريفية ونائية في الدول الخمس. وتأتي القروض بموجب اتفاق مع الوكالة الدولية للطاقات المتجددة، تعهد صندوق أبوظبي بموجبه بتقديم 350 مليون دولار

للطاقات المتجددة عن مخاوف من تأثير انخفاض أسعار النفط على تقدم استخدام الطاقة المتجددة، وهو أمر أساسي للتوصل إلى الأهداف العالمية في مجال الحد من الانبعاثات الكربونية والتوصل إلى اتفاق عالمي جديد حول الانبعاثات في مؤتمر باريس. وستشهد القمة اليوم عرضا للطائرة العاملة بالطاقة الشمسية "سولار امبلس" التي ستنتقل من العاصمة الإماراتية في نهاية مارس. وستقوم الطائرة برحلة حول العالم دون استخدام قطرة واحدة من الوقود، بحسب شركة "مصدر" الإماراتية الشريكة في المشروع، والتي قالت إن الرحلة تستمر 5 أشهر، وسيتم إعلان مسارها الدولي خلال القمة. ويسعى المشروع إلى إثبات إمكانية

خيمت المخاوف من تأثير تراجع أسعار النفط على الجدوى الاقتصادية لمصادر الطاقة المتجددة خلال قمة طاقة المستقبل المنعقدة في العاصمة الإماراتية في إطار أسبوع أبوظبي للاستدامة.

أبو ظبي - انطلقت في أبوظبي، أمس، القمة الدولية لطاقة المستقبل التي تلقي الضوء على أحدث التقنيات والمبادرات في مجال الطاقة المتجددة، وذلك في ظل مخاوف من إمكانية تأثير انخفاض أسعار النفط على نمو الطاقة النظيفة.

والقمة هي الحدث الأساسي في أسبوع أبوظبي للاستدامة الذي افتتح، السبت، خلال الاجتماع السنوي للوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا" التي تتخذ من العاصمة الإماراتية مقرا لها. وافتتحت القمة بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونائب رئيس الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل مكتوم. وقال وزير الدولة الإماراتي ورئيس شركة مصدر التي تقود جهود إمارة أبوظبي في مجال الطاقة المتجددة سلطان الجابر "شهدنا انخفاضا مفاجئا في أسعار النفط يراه الكثيرون غير اعتيادي، حتى من قبل قطاع اعتاد على التعايش مع التذبذبات القصيرة المدى للأسعار".

وأضاف في كلمته الافتتاحية أن هذا التوجه دفع البعض إلى الاعتقاد بأن أسعار النفط المنخفضة ستؤدي إلى تراجع في الطاقات المتجددة.

لكنه شدد على أن "وضع قطاع الطاقة المتصل ببعضه تجاوز المرحلة التي تؤثر فيها أسعار النفط على مصير الطاقة النظيفة".

وأشار إلى أن الاستثمارات في الطاقات النظيفة ارتفعت بنسبة 16 بالمئة خلال العام الماضي لتصل إلى 310 مليار دولار، فيما

وذكرت أن فرنسا التي تنتج الغالبية العظمى من الكهرباء على أرضها من الطاقة النووية، قررت خفض حصة النووي في محفظة الطاقة من 75 إلى 50 بالمئة. وتترأس رويال جهود فرنسا في مجال التحضير لاستضافة مؤتمر المناخ في باريس نهاية السنة.

وقال رويال إنها "متفائلة" بشأن التوصل إلى اتفاق ملزم للحد من الانبعاثات الكربونية وإبقاء ارتفاع حرارة الأرض عند مستوى درجتين مئويتين فقط. وعبر عدة مشاركين في اجتماع الوكالة الدولية

عن مخاوف من تأثير تراجع أسعار النفط على الجدوى الاقتصادية لمصادر الطاقة المتجددة خلال قمة طاقة المستقبل المنعقدة في العاصمة الإماراتية في إطار أسبوع أبوظبي للاستدامة.

أبو ظبي - انطلقت في أبوظبي، أمس، القمة الدولية لطاقة المستقبل التي تلقي الضوء على أحدث التقنيات والمبادرات في مجال الطاقة المتجددة، وذلك في ظل مخاوف من إمكانية تأثير انخفاض أسعار النفط على نمو الطاقة النظيفة.

والقمة هي الحدث الأساسي في أسبوع أبوظبي للاستدامة الذي افتتح، السبت، خلال الاجتماع السنوي للوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا" التي تتخذ من العاصمة الإماراتية مقرا لها. وافتتحت القمة بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونائب رئيس الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل مكتوم.

وقال وزير الدولة الإماراتي ورئيس شركة مصدر التي تقود جهود إمارة أبوظبي في مجال الطاقة المتجددة سلطان الجابر "شهدنا انخفاضا مفاجئا في أسعار النفط يراه الكثيرون غير اعتيادي، حتى من قبل قطاع اعتاد على التعايش مع التذبذبات القصيرة المدى للأسعار".

وأضاف في كلمته الافتتاحية أن هذا التوجه دفع البعض إلى الاعتقاد بأن أسعار النفط المنخفضة ستؤدي إلى تراجع في الطاقات المتجددة.

لكنه شدد على أن "وضع قطاع الطاقة المتصل ببعضه تجاوز المرحلة التي تؤثر فيها أسعار النفط على مصير الطاقة النظيفة".

وأشار إلى أن الاستثمارات في الطاقات النظيفة ارتفعت بنسبة 16 بالمئة خلال العام الماضي لتصل إلى 310 مليار دولار، فيما

وذكرت أن فرنسا التي تنتج الغالبية العظمى من الكهرباء على أرضها من الطاقة النووية، قررت خفض حصة النووي في محفظة الطاقة من 75 إلى 50 بالمئة. وتترأس رويال جهود فرنسا في مجال التحضير لاستضافة مؤتمر المناخ في باريس نهاية السنة.

وقال رويال إنها "متفائلة" بشأن التوصل إلى اتفاق ملزم للحد من الانبعاثات الكربونية وإبقاء ارتفاع حرارة الأرض عند مستوى درجتين مئويتين فقط. وعبر عدة مشاركين في اجتماع الوكالة الدولية

عن مخاوف من تأثير تراجع أسعار النفط على الجدوى الاقتصادية لمصادر الطاقة المتجددة خلال قمة طاقة المستقبل المنعقدة في العاصمة الإماراتية في إطار أسبوع أبوظبي للاستدامة.

أبو ظبي - انطلقت في أبوظبي، أمس، القمة الدولية لطاقة المستقبل التي تلقي الضوء على أحدث التقنيات والمبادرات في مجال الطاقة المتجددة، وذلك في ظل مخاوف من إمكانية تأثير انخفاض أسعار النفط على نمو الطاقة النظيفة.

والقمة هي الحدث الأساسي في أسبوع أبوظبي للاستدامة الذي افتتح، السبت، خلال الاجتماع السنوي للوكالة الدولية للطاقة المتجددة "إيرينا" التي تتخذ من العاصمة الإماراتية مقرا لها. وافتتحت القمة بحضور الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونائب رئيس الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل مكتوم.

وقال وزير الدولة الإماراتي ورئيس شركة مصدر التي تقود جهود إمارة أبوظبي في مجال الطاقة المتجددة سلطان الجابر "شهدنا انخفاضا مفاجئا في أسعار النفط يراه الكثيرون غير اعتيادي، حتى من قبل قطاع اعتاد على التعايش مع التذبذبات القصيرة المدى للأسعار".

وأضاف في كلمته الافتتاحية أن هذا التوجه دفع البعض إلى الاعتقاد بأن أسعار النفط المنخفضة ستؤدي إلى تراجع في الطاقات المتجددة.

لكنه شدد على أن "وضع قطاع الطاقة المتصل ببعضه تجاوز المرحلة التي تؤثر فيها أسعار النفط على مصير الطاقة النظيفة".

وأشار إلى أن الاستثمارات في الطاقات النظيفة ارتفعت بنسبة 16 بالمئة خلال العام الماضي لتصل إلى 310 مليار دولار، فيما

خفض جديد للموازنة العراقية رغم ارتفاع قياسي لصادرات النفط

أحمد الجبوري:
مجلس النواب سيخفض الإنفاق في الموازنة إلى أقل من 86 مليار دولار

السعودية خفض الإنتاج، أحد أبرز أسباب تدهور الأسعار. ويرجح محللون أن تكون الخطوة العراقية، من باب الرهان على الكم، أكثر من الرهان على الأسعار، في ظل توقعات سابقة بأن الأسعار قد تستقر عند 45 دولارا للبرميل، وقد تتحسن في النصف الثاني للعام الحالي لتستقر عند 60 دولارا للبرميل. ويأتي إعلان العراق بزيادة إنتاجه من الخام، في الوقت الذي تسعى فيه إيران وروسيا وفنزويلا، لإقناع أعضاء منظمة أوبك، بتخفيض سقف الإنتاج الحالي، للدفع نحو استعادة استقرار أسعار النفط، وهو ما ترفضه أوبك.

مستوى له على الإطلاق بفضل زيادة الإنتاج من المرافق الجنوبية وزيادة الإمدادات من الشمال.

وأضاف أن العراق يخطط لزيادة كبيرة في الصادرات من كركوك بشمال البلاد ومنطقة كردستان التي سترفع الإنتاج بنحو 600 ألف برميل يوميا.

ويشير محللون إلى أن زيادة إنتاج النفط قد تترد سلبيا على الاقتصاد العراقي، لأن تلك الخطوة ستزيد من المعروض في السوق النفط، وقد تزيد من انحدار أسعار النفط.

ويبدو إعلان بغداد رد فعل على ما تعتبره الحكومة العراقية مؤامرة إقليمية دفعت نحو هبوط أسعار النفط. ويعد العراق أحد أكثر البلدان النفطية تضررا من هبوط الأسعار بسبب اعتماد اقتصاده على العوائد النفطية.

وكان عبدالمهدي قد ذكر في الأسبوع الماضي أن بعض الدول الإقليمية تقف وراء أزمة انخفاض أسعار النفط، دون ذكر أسماء تلك الدول، في حين قال ثامر الغضبان رئيس هيئة المستشارين في رئاسة الوزراء، إن رفض

خفض العجز المالي في الموازنة الاتحادية. وكان وزير النفط عادل عبدالمهدي قد أبلغ اللجنة قبل 4 أيام بأن أسعار النفط سترتفع في النصف الثاني من العام بما يعوض الإيرادات المالية الضعيفة للأشهر الأولى من العام الحالي.

ويواجه العراق أزمة اقتصادية اضطرته لتقليل حجم الموازنة المالية نتيجة انخفاض أسعار النفط دون 50 دولارا والبدء بسياسة التقشف، فيما أعلنت وزارة المالية في نهاية العام الماضي أنها ستزيد الضرائب على بعض الخدمات.

ويعتمد العراق على واردات النفط لتمويل 95 بالمئة من الموازنة ويسعى إلى فرض ضرائب جديدة لتنوع مصادر الدخل.

وعادة ما تتأخر السلطات العراقية في إقرار الموازنات المالية بسبب الخلافات بين السياسيين وأوجه الصرف وإدارة ثروة البلاد. في هذه الأثناء قال وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، يوم الأحد، إن العراق أنتج 4 ملايين برميل يوميا في ديسمبر، مسجلا أعلى

النفط يحتفظ بمكاسبه والذهب ينتعش بسبب اتساع المخاوف

وذكر محللون أن الخام لقي بعض الدعم من تراجع عدد منصات الحفر العاملة في الولايات المتحدة، فيما يشير إلى انخفاض محتمل في الإنتاج في المستقبل. لكنهم أضافوا أن توقعات بمكاسب أكبر تظل محدودة.

وتعلن الصين، أكبر مستهلك للطاقة في العالم، بيانات الناتج المحلي الإجمالي اليوم، ويتوقع أن تظهر أن معدل النمو لعام 2014 كان أقل من المستوى المستهدف عند 7.5 بالمئة وقد يكون الأضعف في 24 عاما.

في هذه الأثناء استقر الذهب قرب أعلى سعر في 4 أشهر، حيث دفع عدم التيقن في الأسواق العالمية المستثمرين لشراء المعدن الذي يعد ملاذا آمنا لتسجل حيازات أكبر صندوق للذهب أكبر قفزة في نحو 5 سنوات. وعزز قرار سويسرا المفاجئ التخلي عن سقف سعر الفركت الأسبوع الماضي، دور الذهب كملأذ.

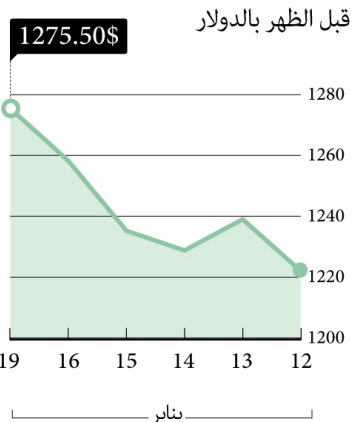
لندن - احتفظت أسعار النفط أمس بمعظم مكاسبها، ليبقى خام برنت قرب حاجز 50 دولارا للبرميل، رغم إعلان العراق عن إنتاج قياسي وتدهور التوقعات الاقتصادية العالمية. وقال مراقبون إن الأسعار تماسكت بسبب تزايد المؤشرات على تراجع الاستثمارات في الحقول مرتفعة التكلفة وخاصة النفط الصخري.

وتمكنت الأسعار من مقاومة إعلان وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، يوم الأحد، أن بلاده أنتجت 4 ملايين برميل يوميا في ديسمبر لتصل إلى أعلى مستوى على الإطلاق بفضل زيادة الإنتاج من المرافق الجنوبية وزيادة الإمدادات من الشمال.

وقال هانز فان كليف الخبير الاقتصادي لدى "إيه.بي. إن أمرو"، "لا يزال المعروض أكبر بكثير من الطلب ولن يتغير هذا الموقف في غضون أسابيع فقط".

الذهب في لندن

19 يناير 2015، سعر الأونصة



AFP

باختصار

◀ قال وزير نفط الإمارات سهيل بن محمد المزروعى، إن هبوط أسعار النفط من غير المحتمل أن يستمر طويلا، وأن بلاده لن تغير إستراتيجيتها الخاصة بالطاقة بسبب هبوط الأسعار.

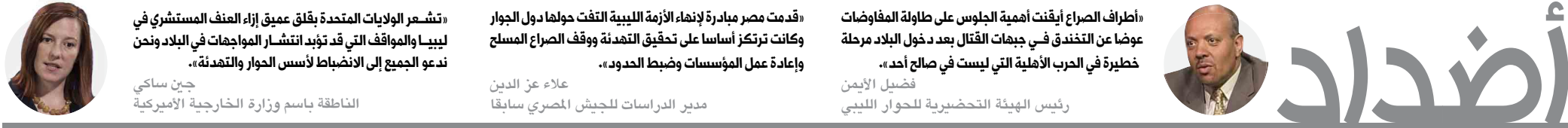
◀ أكد مصرفيون أن اتجاه الحكومة المصرية لنظام المقايضة للسماح لمنظمي الرحلات السياحية بسداد ثمن الخدمات السياحية لمصر بالروبل لاستيراد سلع روسية، لن يكون له جدوى اقتصادية.

◀ وصف خبراء في مجال تطوير الموارد المائية، السعودية بأنها "الأفق" مانبا على مستوى العالم، وذلك خلال ندوة تطوير الموارد المائية ضمن فعاليات سوق "عكاظ" المنعقد حاليا في الرياض.

◀ توقعات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة (الإسكوا) أن تسجل الدول العربية في العام الحالي نموا بنسبة 3.9 بالمئة مقارنة بنسبة 2.4 بالمئة في العام الماضي.

◀ قالت وزارة المالية المصرية إنها تعزم إصدار سندات دولية بقيمة 1.5 مليار دولار في أبريل وتأمل العودة لأسواق رأس المال الدولية بانتظام مع سعيها لإعادة بناء أوضاع البلاد المالية.

◀ ارتفع معدل التضخم في السودان بشكل طفيف في شهر ديسمبر الماضي ليصل إلى 25.7 بالمئة، لينتهي موجة هبوط استمرت 4 أشهر، بحسب بيانات صادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء.



ليبيا بين رغبة الأوروبيين في التهدئة وتشبث الإسلاميين بالصراع المسلح

وقد دفع الوضع الليبي الحالي المتمثل في الانقسام والحروب الأهلية، إلى تبني المجتمع الدولي لموقف ضرورة وقف إطلاق النار والذهاب إلى حوار جنيف للتوصل إلى حلول ملموسة، وهو ما دعت إليه وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فدرিকা مورغيني، في حين رفض الإسلاميون (فجر ليبيا) هذه الدعوة بتعلة أنه حوار يغلب طرفا على حساب طرف آخر وهو ما جاء على لسان الناطق باسم "فجر ليبيا" علاء الحويك مؤكدا أن حوار جنيف الذي ترعاه الأمم المتحدة هو حوار متفق عليه من قبل.

الاستراتيجية التي تحوي الثروة النفطية وفرض إدارتها عليها كجزء من الأجندة التي تسعى إلى تنفيذها بمشاركة أطراف خارجية. هذا الانقسام على المستوى الميداني، كان مصحوبا بانقسام سياسي ومؤسساتي عصف بليبيا منذ أن بدأ الصراع على السلطة بين الإسلاميين (الذين هزموا في الانتخابات الأخيرة) والليبراليين الذين عادوا إلى صدارة المشهد بعد الانتخابات. وبالتالي فقد انقسمت ليبيا جغرافيا بين شرق وغرب، وفق سيطرة كل طرف على جهة ما.

بين الرغبة الدولية البادية في تصريحات قيادات الأمم المتحدة وزعماء الاتحاد الأوروبي وأميركا في الدفع نحو تهدئة ما في ليبيا تضمن وقف إطلاق النار والعودة إلى الحلول السياسية، واندفاع الميليشيات الإسلامية بأسلحتها الخفيفة والثقيلة لمحاربة الجيش الليبي في العديد من المدن الليبية الهامة، بقي الشعب الليبي منقسما بين قطبين مسلحين يريد الجيش الليبي من جهة إعادة المؤسسات المنبثقة عن الدستور إلى العمل، وتريد القوات الإسلامية (فجر ليبيا) السيطرة على المدن

حوار جنيف فرصة أخيرة لإنقاذ ليبيا

ليبيا أزمة سياسية بين تيار محسوب على الليبراليين وآخر محسوب على الإسلاميين زادت حدته في الشهور الأخيرة، ما أفرز جناحين للسلطة في البلاد لكل منهما مؤسساته الأولى: مجلس النواب، والذي تم حله مؤخرا من قبل المحكمة الدستورية العليا، وحكومة عبد الله الثني المنبثقة عنه وهما يحضيان باعتراف دولي واسع.

على جميع أطراف الأزمة الليبية المشاركة بفعالية في الاجتماع الذي ترعاه الأمم المتحدة في جنيف لحل الأزمة في البلاد

أما الجناح الثاني للسلطة، فيضم، المؤتمر الوطني العام (البرلمان السابق الذي استأنف عقد جلساته)، ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي، ورئيس أركان الجيش، جاد الله العبيدي (الذي أقاله مجلس النواب) والمحسوب على الإسلاميين. وقد أكدت مسؤولية السياسة الخارجية الأوروبية فدرিকা مورغيني أن الشعب الليبي قد تمكن من تجاوز دكتاتورية عنيفة تمثلت في نظام معمر القذافي، "وبالتالي فمن المنطقي أن يتجاوز صعوبات الانتقال نحو الديمقراطية".

يقف صامتا أمام الوضعية التي وصلت إليها ليبيا، مؤكدة أن أوروبا "تريد أن تعطي الفرصة لليبيين في تحديد كيفية عيشهم مع بعض وإدارة المؤسسات والحفاظ على الدولة"، مضيفة أنه "في حال فشلت الأطراف الليبية في تحقيق الحد الأدنى من هذه الأهداف، فإن العالم سينتحرک تجاه هذا البلد". وقد أعلنت بعثة الأمم المتحدة، عن بدء المحادثات المتعلقة بالحوار الليبي، في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، وذلك بعد وصول عدد من المشاركين في الحوار والممثلين عن أطراف الصراع السياسي في ليبيا. وكانت تصريحات فدرিকা مورغيني في هذا الشأن مشجعة و"متفائلة" حسب تصريحاتها. فمنذ شهر سبتمبر 2014، تقوم الأمم المتحدة متمثلة في رئيس بعثتها للدعم في ليبيا برناردينو ليون جهودا لحل الأزمة الليبية الأمنية والسياسية في ليبيا تمثلت في جولة الحوار الأولى التي عقدت بمدينة غدامس (جنوب غرب)، فيما أجلت الثانية أكثر من مرة لعدم الاتفاق على الأطراف المشاركة في الحوار ومكان عقده. وتعاني

وتابعت: "تشجع الليبيين ولكننا في ذات الوقت مستعدون للأسوأ"، موضحة أنه "في حال فشل حوار جنيف سيبحث الاتحاد الأوروبي وسائل الضغط، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي". وذلك بعد أن صدرت عن جماعة فجر ليبيا (إخوان مسلمون وجماعات إسلامية أخرى) تصريحات برفض المشاركة في الحوار. وقد صوت البرلمان الأوروبي على لائحة حول ليبيا في وقت سابق، حيث أعلنت غالبية الكتل النيابية الأوروبية بشكل صريح دعمها لمجلس النواب المنتخب في ليبيا، الذي كان البرلمان الأوروبي اعترف به كممثل وحيد للشعب الليبي، كما طالب النواب ببذل كل ما يمكن فعله لتجنب سقوط ليبيا في قبضة "الدولة الإسلامية". وخلال الجلسة، قالت النائبة البرتغالية "أنا غوميش" إنها تعرف أن غالبية الليبيين يريدون التدخل برعاية أممية، وأضافت أنها تؤيد تدخلا عربيا دوليا لمنع تهديد الحالة الليبية للأمن الأوروبي. ومن جانبه، حذر النائب البلجيكي مارك ديممارك، من أن ليبيا قد تتحول إلى دولة تحت "داعش"، وأن دولا مجاورة لها مثل تونس باتت في خطر وعلى المجتمع الدولي التدخل لوقف القتال برعاية عربية. وقد أكدت ممثلة الخارجية الأوروبية فدرিকা مورغيني أن الاتحاد الأوروبي لن

دعت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فدرিকা موغيريني، جميع أطراف الأزمة الليبية للمشاركة بفعالية في الاجتماع الذي ترعاه الأمم المتحدة في جنيف لحل الأزمة في البلاد، معربة عن استعداد الاتحاد لما وصفته بـ"الأسوأ" في حالة رفض الإسلاميون المشاركة في الحوار وبالتالي إطالة أمد الحرب الأهلية في البلاد. وقد جاءت دعوة موغيريني في مداخلة خلال جلسة أمام النواب الأوروبيين بختها عدة فضائيات أوروبية، وذلك عقب إعلان البعثة الأممية في ليبيا انطلاق جلسات الحوار رسميا في جنيف. وقالت موغيريني إن بعض الأطراف الليبية أعلنت حتى الآن مشاركتها، ودعت الأطراف الأخرى لسرعة الانضمام، واصفة الحوار بالفرصة الأخيرة لليبيين لتجنب بلادهم الأضمحلال. وأضافت: "تؤيد الحوار، لكن الليبيين وحدهم يمتلكون القرار"، لافتة إلى ضرورة التنسيق بين الأمم المتحدة والجامعة العربية، وإشراك جميع الأطراف في حل الأزمة.



فدرিকা مورغيني

من مواليد روما 1973 وهي سياسية إيطالية كانت وزيرة الخارجية في حكومة ماتايو رينزي إلى أن تم تعيينها وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي في نوفمبر الماضي

سنضرب بحوار جنيف عرض الحائط

وقبل خروج نتائجها". وقال برناردينو ليون مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا "إن دور هذه الحكومة يتمثل في إخراج البلاد من حالة الفوضى". وحث ليون معسكر طرابلس في ليبيا إلى الانضمام إلى المباحثات، وقال: "أعتقد أن الليبيين يتوقعون أن يشارك ممثلوهم في هذه المباحثات". يذكر أن ليبيا يعصف بها القتال والفلتان الأمني وتتنازع على إدارتها حكومتان وبرلمانان منذ سيطرة ميليشيات فجر ليبيا على العاصمة طرابلس في أغسطس الماضي. وتنتخب الحكومة المؤقتة بقيادة عبد الله الثني ومجلس النواب المعترف بهما دوليا من طبرق مقرا لهما فيما تتخذ حكومة الإنقاذ بقيادة عمر الحاسي والمؤتمر الوطني العام (البرلمان) المنتهية ولايته من طرابلس مقرا لهما. وقد أقر علاء الحويك الناطق باسم "فجر ليبيا" أن عدم امتثال الطرف الذي يمثله لنقاط حوار جنيف وما ستفضي إليه نتائج هذا الحوار "من شأنها أن تؤثر في عملية التهدئة"، لكنه أكد في الحين ذاته أن عملية فجر ليبيا تمثل طيفا واسعا من الليبيين المنتخبين في مجلس البرلمان أخيرا. وقد أكد مراقبون أن هذا التصريح من شأنه أن يعكر الأمور أكثر.

على عقد صفقة تقاسم سلطة، ثم التوقيع عليها والخروج للإعلام بأن أطراف النزاع في ليبيا اتفقت برعاية الأمم المتحدة". ولم يشارك في المباحثات أي أحد ممن تم توجيه الدعوة إليهم من الممثلين الإسلاميين بالمؤتمر الوطني العام في طرابلس، وقالوا إنهم سوف يتخذون قرارا بهذا الشأن، وقد وصفت قيادات من فجر ليبيا جلسات الحوار بأنها "لا تناسب الليبيين ولا تملك أن توقف الحرب الدائرة في المدن الرئيسية للبلاد". وأضاف متحدثا عن جلسة الحوار في جنيف معارضا لما حدث في جلساتها: "الجلسة السويسرية لا تمت لمعنى الحوار الحقيقي بأي صلة، إذ لو كان حوارا حقيقيا كما يريده ويتمناه من يريد استقرار الوطن إلى الأبد، لكان "ليون" أعلن مسبقا عن بنود الحوار وجدول أعماله وعن المعايير التي اختار على ضوءها المشاركين فيه، وعلاّم ارتكز في اختياره مكانا غير ليبيا. فحتى لا يقال عنا إرهابيون ودعاة حرب وغيرها من الأسطوانات التي سئمنها، فما نحن قد بنينا موقفنا من هذا الحوار المزعوم مسبقا

الوطني بالمجالس البلدية، بعدما أيقن أن المؤتمر وبعد جلسته التشاورية بخصوص مكان انعقاد الحوار، في وقت سابق، كان جزءا من مخطط باء بالفشل". يذكر أن عددا من أطراف الحرب الأهلية في ليبيا بدأوا بمباحثاتهم في بحر الأسبوع الماضي في جنيف بسويسرا لإنهاء أعمال العنف وتشكيل حكومة وحدة وطنية بمبادرة ورعاية من الأمم المتحدة وضغط من بعض الدول الغربية مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية.

لن يعترف أحد بنتائج حوار جنيف بل سنضرب بها عرض الحائط ونحن نشكك في معايير اختيار الأطراف وأجندة العمل

وتابع علاء الحويك في بيان نشره على مواقع التواصل الاجتماعي "إن أي مخرجات قد تنتج عن هذا الحوار مضروب بها عرض الحائط، ولا تمثلنا كتوار وغير ملزمين قط بها ما لم تكن مشاركين فيها، مع علمنا اليقيني أن ما سماه ليون حوار جنيف ما هو إلا سلسلة من الإملاءات المعدة مسبقا، سيتم تلاوتها على الحاضرين والمتفق معهم مسبقا

أعلن المكتب الإعلامي لما يسمى بعملية "فجر ليبيا" أنه لن يعترف بنتائج حوار جنيف، بل سيضرب بها عرض الحائط. وذكر بيان نشر على الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي بموقع "فيسبوك"، أنه كان على رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا برناردينو ليون أن يعلن مسبقا عن جدول أعمال الحوار وبنوده والمعايير التي اختار على ضوءها المشاركين، وذلك بعد أن صرح علاء الحويك المسؤول الإعلامي في فجر ليبيا في عدة مناسبات أن الطرف الإسلامي الأكبر الذي يمثله برفض "الوسائل التي استعملها ممثل الأمم المتحدة في تجميع الفرقاء الليبيين في جنيف". وجاء على لسان الناطق باسم "فجر ليبيا" علاء الحويك أن "المكتب الإعلامي لعملية فجر ليبيا يؤكد أن القفز على المؤتمر الوطني كممثل عن الثوار في الحوار (بعد الجلوس معهم)، يعتبر جلوسا للحوار من طرف واحد ولا وجود حقيقيا للطرف الفاعل على الأرض، ولذلك فإن ما سعى إليه ليون هو استبدال المؤتمر



علاء الحويك

المتحدث الرسمي باسم ما يسمى «عملية فجر ليبيا» وقد كان أحد مقاتلي كتائبها في القوة الثالثة وهو إسلامي ليبي من مواليد مصراتة شرق طرابلس

الجيش الليبي يوقف إطلاق النار والإسلاميون ينصاعون للتوجه الدولي إلى التهدئة

إلى تلك الميلشيات الإسلامية التي لم تتمثل منذ فترة طويلة للمساعي العربية والدولية لوقف إطلاق النار. وقد أكد مراقبون أن تلك المجموعات المسلحة تمثل فرعا عسكريا لحمل القوى الإسلامية في ليبيا والتي على رأسها جماعة الإخوان المسلمين. وقد أدت مفاوضات طويلة إلى التوصل إلى إقناع كل الأطراف بالتوجه إلى طاولة الحوار برعاية الأمم المتحدة ومشاركة أطراف دولية. وذلك بعد أن رفض إسلاميو ليبيا المشاركة في هذا الحوار نظرا لسيطرتهم على بعض المدن الرئيسية في الشرق الليبي، وهو الأمر الذي دفع جماعة "فجر ليبيا" إلى التمسك بمواقفهم والمناورة من أجل تحسين شروط التفاوض مع الأطراف الأخرى التي يغلب عليها الطابع الليبرالي.

وقال الجيش في بيانه إنه يقف على "نفس المسافة من كافة الأطراف الليبية القابلة بالعملية السياسية وأنه ليس طرفا في هذه العملية بل حام لها، ولا يقاتل إلا من يبادر باستعمال السلاح أو يهدد باستعماله لتعطيل أو ابتزاز العملية السياسية". وأعلنت الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي أن الأطراف المشاركة في الحوار الليبي، الذي انطلق قبل يومين وافقت في ختام محادثاتها على عقد جولة جديدة من الحوار خلال الأسبوع الجاري. وقد رحب مجلس الأمن الدولي بإعلان ائتلاف ميليشيات ليبية يغلب عليها الطابع الإسلامي وقف إطلاق النار على مختلف جبهات القتال الذي تخوضه ضد القوات الحكومية، مهددا بفرض عقوبات على معرقلي جهود السلام، وذلك في إشارة

من أجل توفير المناخ لإنجاح الحوار بين الأطراف الليبية أعلن الجيش الليبي وقف إطلاق النار تماما

منع نقل السلاح والأفراد برا أو بحرا أو جوا إليها، واعتبار ذلك خرقا لوقف إطلاق النار يتم استهدافه على الفور، وأيضا إعطاء قطاعاتها حق الدفاع عن النفس حال تعرضها لإطلاق النار. كما تعتبر هذا التوقف فرصة ثمينة لأصحاب القوات المعتدية إلى داخل أراضيها".

من الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة الأحد 18 يناير 2015 في البر والبحر والجو على كل الجبهات. واستثنت القيادة العامة في البيان "ملاحقة الإرهابيين". وجاء في البيان: "الجيش الوطني يعي جيدا الثمن الفادح للحرب ويتمنى أن تعالج الأمور من خلال التفاوض والحوار، ولذلك فالجيش الوطني مستعد للتعاون مع الأمم المتحدة في إنجاح الحوار ومنحه المناخ التي يتيح له التقدم". وأوضح أن قرار وقف إطلاق النار "يستتعي عمليات ملاحقة الإرهابيين" الذين لا يعترفون بحق الليبيين في بناء دولتهم الوطنية ولا يقرون الأسس الديمقراطية التي تقوم عليها هذه الدولة". وشدد على استمرار "عمليات الاستطلاع لمنع تغيير الأوضاع على الجبهات، وكذلك

جنيف - التقى ممثلو الأطراف المتناحرة في ليبيا في جنيف تحت إشراف الأمم المتحدة في محاولة للتوصل إلى حل للأزمة السياسية الخائقة التي تعاني منها ليبيا، ولوقف مسلسل العنف الذي يضرب هذا البلد الذي يشهد فوضى شاملة منذ فترة طويلة. وقد جاءت أولى نتائج الحوار من الجيش الوطني الليبي الذي أعلن وقف إطلاق النار من جانبه. وقد أعلنت "القيادة العامة للجيش الليبي" المدعوم من مجلس النواب وفقا لإطلاق النار، وذلك "لتوفير المناخ لإنجاح اللقاءات التي تنهدها جنيف بين الأطراف الليبية والرامية إلى التوصل لحل للأزمة" حسب الإعلان. وكانت القيادة قالت في بيان نشرته على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" إنها تعلن وقف إطلاق النار بدءا

«دراسة الأديان لا يمكن أن تتم من خلال الكتب المقدسة وحدها، بل لابد من الانفتاح على المجتمعات التي تؤمن بها من أجل التعرف عليها

عن كُتب ومعرفة كيفية التعامل مع المقدس».

بول هيك
أستاذ علم اللاهوت بجامعة جورج تاون الأميركية

«الحوار الإسلامي المسيحي يدخل مرحلة مهمة بعد التطور في وسائل الإعلام الذي نقل فضاءات النقاش إلى خارج الأمكنة التي كان يدور

فيها، وأبعدها عن دائرة الأشخاص الذين كانوا يحتكرونه».

من الوثيقة التمهيدية
لندوة "الإسلام والمسيحية: حوار الرسالات" بالرباط

حوار الإسلام والمسيحية ضرورة في زمن الغلو

● ندوة في المغرب تبحث حوار الديانات لسد الهوة القائمة ● إجماع على أن الرسائل خطابات عالمية إنسانية وليست طائفية



الأديان تتوفر على مشتركات عديدة يمكنها أن تكون منطلقا لعلاقات أفضل

◀ الحوار في كتب الجدل الديني القديمة، لم يكن هدفها التعايش بل الدعوة والإنذار قبل إعلان الحرب

الحوار بين الإسلام والمسيحية في المناهج التعليمية التربوية"، وتدخل فيها كل من إدريس الخرشاف بورقة بعنوان "استعمال مهارات معلوماتية دينية لإقامة حوار سلمي بين الإسلام والمسيحية"، والباحث إسماعيل الششير العلمي بورقة حول "منهاج التربية الإسلامية في التعليم الثانوي الفاهيلي في المغرب ومدى ترسيخه لثقافة الحوار بين الأديان"، وساهمت الباحثة زهية شريعي بمدخلية بعنوان "التعايش المسيحي الإسلامي ليس مستحيلا: الدار البيضاء نموذجا".

الدين الإسلامي. وتحدث يوسف الكلام في ورقته عن "مفهوم الحوار من خلال نصوص المجمع الفاتيكاني الثاني وقرارات مؤتمر كولورادو" عن تنصير المسلمين من خلال وثائق المؤتمر المشار إليه.

تمحورت الجلسة الثانية للندوة حول إشكالية "الإسلام والمسيحية والتطرف: أي علاقة؟"، شارك فيها كل من أحمد زيادي بورقة تحت عنوان "أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وظاهرة الغلو في الدين"، ذكر فيها بعض الأحاديث التي تنص على رفض الغلو في الإسلام. ثم قدم إسماعيل الأشقري البكدوري ورقة بعنوان "صل الصراع بين الخير والشر في الرسالات السماوية"، والباحث الأميركي بول هيك بورقة عن "الحوار بين الأديان بين الجدل والتفاهم المشترك"، وعبد السلام بنزروع بورقة عن "الحوار الإسلامي المسيحي بين جديد الإقناع وإمكانية التعايش".

بينما كانت الجلسة الثالثة التي ترأسها الباحث بوبكر رفيق حول محور "ثقافة

عن القيم الأخلاقية السامية كقيمة المحبة في الدينين، معززا ورقته ببعض النصوص الإنجيلية التي تؤكد ذلك. كما أشار إلى قيمة الرحمة في القرآن وإلى بعض مظاهرها في الشريعة الإسلامية، وأشار إلى أن الرحمة والمحبة يجب أن تكونا أساسا للتسامح المسيحي الإسلامي.

وشارك حمزة الكتاني بورقة تحت عنوان "إكراهات الحوار الإسلامي المسيحي"، حيث تحدث عن نشأة الحوار المسيحي الإسلامي، والبدايات الأولى له والمناطق التي انتشرت فيها في الماضي، وأشار إلى التأثير والتأثير بين المسيحية والإسلام، وتحدث عن إشكالات مطروحة في الحوار المسيحي الإسلامي. أما حما الله دكوري فقد قدم ورقة تحت عنوان "واقع الحوار الإسلامي المسيحي في بوركينا فاسو"، تحدث فيها عن تاريخ دخول الإسلام إلى بوركينا فاسو وانتشاره فيها، كما أشار إلى كيفية انتشار المسيحية في ظل وجود الإسلام، مؤكداً بأن الهدف من التبشير المسيحي في بوركينا فاسو كان القضاء على

ووجها محرقا لها". ومن أجل هذه المشاكل وغيرها تنعقد هذه الندوة لبحث الانفتاح على مختلف المناهج وطرق التحليل، عسى أن تكون هذه النتائج جسرا نحو الموضوعية العلمية بما يكفل المصادقية والإخاء بين أصحاب الديانتين المسيحية والإسلام. الجلسة الافتتاحية ترأسها محمد أمين السماعيلي، أستاذ كرسي العقيدة والأديان المقارنة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الذي أشار في كلمته إلى أهمية الحوار بين الأديان بشكل عام، وبين المسيحية والإسلام بشكل خاص.

ومن جهته قال بول هيك، أستاذ علم اللاهوت بجامعة جورج تاون، إن مشروع التعاون مع الكلية في قضية دراسة الأديان يعود إلى عام 2007 عندما تم توقيع اتفاقية تعاون مع وحدة العقائد في الديانات السماوية. وأضاف أن دراسة الأديان لا يمكن أن تتم من خلال الكتب المقدسة وحدها، بل لابد من الانفتاح على المجتمعات التي تؤمن بها من أجل التعرف عليها عن كُتب ومعرفة كيفية التعامل مع المقدس، ومن هنا جاءت فكرة توقيع اتفاقية التعاون مع الجامعة المغربية لدراسة الإسلام والمسيحية، مؤكداً على وجود بعض العوائق التي تعيق الحوار المشترك بين المسيحية واليهودية، ولكن الرغبة في التعرف تتحدى جميع المعوقات. وتمحورت الجلسة الأولى للندوة حول موضوع "واقع الحوار الإسلامي المسيحي"، وشارك فيها مصطفى بوهندي، أستاذ مقارنة الأديان في جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، بورقة حملت عنوان "واقع التبشير في العالم العربي وإشكالية الحوار الإسلامي المسيحي"، والتي توصل فيها إلى أن الخطاب القرآني هو خطاب الرسالات التي نزلت من قبل، وهي خطابات عالمية إنسانية وليست طائفية، كما أبان عن وجود مشكلة في التبشير على حساب تشويه الإسلام ونبيه. كما شارك مصطفى زرهار، الأستاذ بدار الحديث الحسنية، بورقة تحت عنوان "الحوار الإسلامي المسيحي من التكفير والقتل إلى المحبة والرحمة"، تحدث فيها

تونسيون يؤبنون يوهاف خطاب ضحية التطرف الديني

◀ التظاهرة تؤكد أن تونس تضم الجميع، وهي المرة الأولى التي تحدث فيها تظاهرة تضامن مع اليهود بهذه الطريقة

الأولى، إلا أن السلطات التونسية لم يصدر عنها أي بيان رسمي. وعلقت أريج بوضيف (طالبة مشاركة في التظاهرة) "هذا مؤسف، أنا مسلمة وحضرت إلى هنا، لأنه أحد أبناء تونس. ماهي الرسالة

يشار إلى أن يوهاف خطاب (21 عاما) نجل مدير المدرسة اليهودية بتونس، كان توجه إلى فرنسا لدراسة التجارة الدولية. وقتل في المتجر الذي احتجز فيه الإسلامي المتطرف أحمدري كوليبالي رهاثن شرق باريس في 9 يناير الماضي. وحسب شهادات فقد قتل وهو يحاول استخدام أحد أسلحة كوليبالي ضده. وقال سيون كوهين الذي يقيم في جزيرة جربة (جنوب شرق تونس) "إن هذا النجم يؤكد أن تونس تضم الجميع. وعلى حد علمي هي المرة الأولى التي تحدث فيها تظاهرة تضامن مع اليهود بهذه الطريقة في تونس". ونشرت صحيفة "لوتان" الناطقة بالفرنسية خبر مقتل خطاب على صفحاتها

تونس - تجمع نحو 150 شخصا السبت الماضي أمام الكنيس اليهودي الكبير بحي لافاييت بالعاصمة التونسية، للترحم على روح الشاب التونسي اليهودي يوهاف خطاب الذي قتل أثناء عملية احتجاز رهاثن في متجر يهودي بالعاصمة الفرنسية.

وأضيئت الشموع ورفعت صور خطاب أمام الكنيس ورفع الجمع، بين علمين تونسيين، لافتات كتب عليها "رحم الله يوهاف خطاب"، و"تحيا تونس متعددة" الأديان والمعتقدات والمواقف. وقالت بسمية بوعنية إحدى المشاركات في التظاهرة "أنا هنا بوصفي مواطنة تونسية، ولأنه كان تونسيا ولأن ما حصل فطر قلبي".

دعوة أممية لصياغة استراتيجية للتعايش بين العراقيين



العراق في حاجة إلى صون تعدده الديني

ولكن يعيش العراق منذ عام 2003 شدا طائفيا ومذهبيا عالي المنسوب، إلا أن التوتر الطائفي والديني عرف منعرجا خطيرا منذ ظهور تنظيم داعش على المشهد العراقي،

بغداد - دعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، الأحد الماضي، إلى تبني استراتيجية وطنية لتحقيق التعايش السلمي بين العراقيين، فيما أكدت على ضرورة التزام جميع القوى السياسية بمبادئ الدستور العراقي.

وقال عضو مجلس المفوضية ادهام العزاوي في مؤتمر صحفي، إن "إيمان المفوضية بمبدأ التعايش والتسامح بين جميع المكونات في المجتمع العراقي ينسجم مع المبادئ الدستورية التي تؤكد على حق المواطن العراقي في المساواة دون النظر إلى الانتماء الديني أو العرقي أو المذهبي"، مطالبا بسن "قوانين تجريم التعصب الديني، وازدراء الأديان، والتعدي على الرموز الدينية".

وأشار العزاوي إلى أن "مفوضية حقوق الإنسان تدين جميع أشكال الإساءة التي صدرت من بعض وسائل الإعلام الغربية حيال

مقام الرسول الكريم محمد (ص)". وأكد على "ضرورة التزام كل القوى السياسية والفعاليات الشعبية بمبادئ الدستور التي تحث على المساواة وحقوق المواطنة لجميع العراقيين".

باختصار

أعلنت مصادر سعودية دينية الأحد أن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، حذرت الخطباء وأئمة المساجد والدعاة من كتب سيد قطب وحسن البنا ومحمد سرور زين العابدين، باعتبارهم "رموزا للجماعات المتطرفة".

دعا بابا الفاتيكان فرنسيس الأول ملايين الفلبينيين إلى التكاتف وحماية بعضهم البعض من "الهجمات الماكرة" ضد عقيدتهم الكاثوليكية وسط ما تسببه الحياة العصرية من تشنيت للذهن.

أعلنت فيدرالية والونيا-بروكسيل بلجيكا إنشاء مركز تدريب للكوادر الإسلامية، في إطار تدابير اتخذتها الحكومة لمحاربة التطرف داخل البلاد.

صرح وزير الشؤون الدينية الجزائري محمد عيسى أن مهمة الأئمة الجزائريين العاملين تحت وصاية مسجد باريس الكبير هي "تصحيح صورة الإسلام" التي شوهها المتطرفون.

أكدت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان، الجمعة، أنها تسعى إلى تدريس منهج "التعايش الديني" في الدراسات الإسلامية.

سمحت تركيا ببناء كنيسة للأقلية السريانية وسط إسطنبول، في إطار وعود سابقة بمنح مزيد من الحقوق للأقليات الدينية، تزامنا مع زيارة بابا الفاتيكان وإبدائه قلقا بشأن مسيحيي الشرق الأوسط.



عن «مكتبة الدار العربية للكتاب»، الشقيقة الصغرى للدار المصرية اللبنانية، صدرت رواية بعنوان «جوارى العشق» للكاتبة رشا سمير.

أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، عن إطلاق سلسلة «ملتقى متحف زايد الوطني» في إطار برنامجها العام حول المتاحف، وتنظم فعاليات الملتقى من يناير وحتى مايو.

احتضن فضاء المقهى الأدبي «أقواس»، بأبي الجعد بالمغرب، حفل توقيع رواية «مدينة القرابين» للشاعر والروائي إدريس الشعراني، تقع الرواية في 182 صفحة من القطع المتوسط.



«الأجناس الأدبية» كتاب يتقصى تاريخ السرد لتحديد معالم النص وعتباته

● النصوص الحديثة هاجس إيف ستالوني ● لا يمكن وصف بنية فنية إلا بتأويلها



ستالوني: علامة التجنيس هي إشارة فوق نصية من المؤلف يحدد فيها طبيعة التلقي

مرتبطة بالخصوصية العربية وبعيدة عن النموذج الغربي عبر محاولات التاصيل أو التأليف والإبداع، وتعتبر قصيدة النثر من أهم الأجناس العربية التي تم التأسيس لها بالرغم من أنها وليدة الغرب، وجهود الشعراء من الرواد في مطلع القرن العشرين كانت هائلة في سبيل إيصال صوت هذا الجنس الأدبي الجديد.

وحاليا ما زالت الثقافة العربية تجرب في هذا المجال لنقف أمام أجناس أدبية جديدة وأشكال جديدة كل منها يحاول تحديد جماليات جديدة على صعيد الشكل والمضمون، مثل «الكتاب» لأدونيس، أو «بر-حيرة-بحر» لراجي بطحيش المجنس بـ«بورتريه متوثر» وغيرهما من المحاولات على الأصعدة الأدبية المختلفة.

هذه الظاهرة ما زالت في اتساع لتجعل النقاد في حيرة في محاولة لتحديد الجنس الأدبي ومعايير أدبيته وجمالياته. يتناول الكتاب التجربة الأدبية في العالم الغربي، لكن لابد لنا من الحديث عن العالم العربي الذي عرف الأجناس الأدبية وقد كان التقسيم الأساسي يتناول الشعر والنثر إلى أن جاء النص القرآني بوصفه ثورة في هذا المجال لخروجه عن هذين التصنيفين، إلا أن أدب الرحلات ومؤلفات النثر كانت معروفة لاحقا والمنظرون وفقهاء اللغة كعبد القاهر الجرجاني والثعالبي أسسوا لشعرية كل جنس أدبي وحددوا معالمها. إلا أن الأجناس الأدبية الجديدة دخلت الثقافة العربية من الغرب، كالرواية والمسرح اللذين ما زالا يحاولان إيجاد جماليات

◀ عمليات التمرد على الجنس

الأدبي بدأت مع بدايات

الرومانسية ولكنها أخذت

شكلها الأدق مع السورالية

حساسية جديدة للقراءة وتفترض مفاهيم جمالية جديدة، فمسرحية السيد (le Cid) لكورني مجنسة بوصفها «تراجو-كوميديا» ومسرحية «نهدا تريزياس» لغليوم أبولونير تجنس بوصفها «دراما سوربالية»، وكلاهما تخالف النماذج الكلاسيكية لأرسطو ولبوالو. وينسحب الأمر على الرواية لنجد أجناسا فرعية كالخرافة (fable)، ورواية التراسل والمذكرات، كل هذه الأساليب الفرعية ترتبط بأسلوب القص، وطريقة سرد الحكاية، ويتناول الكتاب أيضا الخصائص الجمالية التي تميز كلا من المسرح والشعر، ويتطرق إلى وظيفة اللغة الشعرية والتواصلية وكيف تختلف هذه الوظيفة بين الأجناس المختلفة بالاعتماد على تنظيرات رومان جاكبسون عن الشعرية واللغة بوصفها حاملة للمعنى في سبيل إيصال الرسالة.

الفوضى والشك

بدأت عمليات التمرد بصورة واضحة على الجنس الأدبي وعلى الموضوعات الأدبية مع بدايات الرومانسية ولكنها أخذت شكلها الاق مع السورالية والدادائية والحركات المستقبلية التي رفضت التجنيس، وأدخلت علامات تجنيس جديدة.

كما اتسع مفهوم النص وأصبحت عملية التجنيس أوسع وأعدت هذه الثورات ضد أنظمة التقنين الأدبي هذه حتى نصل إلى عالم ما بعد الحداثة وتداخل الأجناس الأدبية وظهور ما يعرف بـ«عبور الجنس الأدبي» trans-genre، حيث يستفيد كل نوع أدبي من تقنيات النوع الآخر، سواء في النصوص الروائية والشعرية والمسرحية أو في العروض البصرية، كما تدخلت أيضا التقنية الحديثة لفرض أنواع جديدة، كالقصيدة الرقمية، والمسرحية المصوّرة سينمائيا،

أصدرت المنظمة العربية للترجمة كتاباً بعنوان «الأجناس الأدبية»، من تأليف إيف ستالوني وترجمة محمد الزكراوي. يحاول الكتاب سبر تاريخ الأجناس الأدبية وخصائصها ومناقشة أنواع النصوص التي ظهرت مع بداية القرن العشرين.

عمّار المأمون

□ دهمشق – لا يمكن إهمال نوع الكتاب أو النص الذي نقرأه قبل الشروع في قراءته، فالعنوان ونوع النص (رواية، ملحمة، شعر، قصة قصيرة) هما وسيلتان لضبط النص من جهة وتحديد علاقتنا معه من جهة أخرى وينسحب هذا الكلام على المؤلف أيضا في تحديد الجنس الأدبي الذي يهدف إلى محاكاته، فتحديد أنواع النصوص بقي هاجسا يلاحق النقاد والأدباء على حد سواء في سبيل التأسيس لتاريخ السرد، وإيجاد علامات مفتاحية قادرة على فرز النصوص وتاصيلها في محاولة لدراسة تطورها من جهة، وأساليب تلقيها ومحاكمتها من جهة أخرى.

مفهوم الجنس الأدبي

يرتبط مفهوم الجنس الأدبي بالعتبة النصية التي تحدد طبيعة الخطاب الذي يحويه النص وآلية قراءته وتلقيه، مثل (رواية، مسرح، ديوان شعر)، بالإضافة إلى الأجناس الفرعية المرتبطة بها مثل (رواية – سيرة ذاتية)، و(مسرحية- كوميديا، تراجيديا)، هذه العلامات تحدد الية بناء النصوص من قبل الكاتب وآلية محاكمتها من قبل القارئ/ الناقد.

ويرتبط ذلك بعمليات تاصيل النصوص والنماذج الموضوعية التي تحدد طبيعة كل نص كالنموذج الإغريقي للمسرحية والملحمة المتمثل في أرسطو وكتابه «فن

◀ مفهوم الجنس الأدبي يرتبط

بالعتبة النصية التي تحدد

طبيعة الخطاب الذي يحويه

النص وآلية قراءته وتلقيه

باختصار

◀ أصدرت «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، كتاباً بعنوان «حُسن العمر» للكاتبة الراحلة فتحية السعال، والذي من المقرر أن يكون متوفرًا لجمهور معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته القادمة.

◀ استعداداً لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، صدر عن وكالة الأهرام ديوان «رهان مراتي» للشاعرة والكاتبة عبير العطار.

◀ يشارك الفيلم المغربي «النهاية» للمخرج هشام العسري، في مهرجان الأقصر السينمائي، الذي تنطلق فعالياته في 24 مارس القادم، وذلك في إطار دورته الثالثة التي ستحتفي بالسينما الفرنسية كضيف شرف.

◀ تنظم الأكاديمية الدولية للصحافة والإعلام دورة تدريبية في مهارات التحرير الصحفي، وذلك يوم السبت 31 يناير الجاري بالدار البيضاء.

◀ تنظم مكتبة الرزيقات قبلي التابعة لفرع ثقافة الأقصر، ورشة أشغال يدوية، في إطار الحفاظ على التراث المصري القديم.

◀ عن دار «كنوز المعرفة»، صدر كتاب بعنوان «البنى التقابلية خرائط جديدة لتحليل الخطاب»، للباحث محمد بازي. يقع الكتاب في 290 صفحة من القطع الكبير.

◀ عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» صدرت رواية بعنوان مسك الكفاية.. سيرة سيدة الظلال الحرة، للكاتب الفلسطيني باسم خندقجي.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

داعش يبدأ محرقة الفكر في الموصل

دفن أكثر من 400 عالم وهم أحياء. وفي العهد العباسي أحرق المعتزلة، الذين كانوا يتلقون الدعم والتأييد من المأمون، الكثير من كتب الفقهاء الذين يختلفون معهم في الرأي، وفي عهد المهدي تم إحراق كتب أتباع الديانة المانوية.

وفي عهد الرومان أحرق يوليوس قيصر مكتبة الإسكندرية عام (48 ق.م)، كما أحرق نابليون هو الآخر العديد من المخطوطات النادرة في مصر، وفي عام 1492، أحرق الأسقف سيسنزيروس أكثر من مليوني كتاب علمي وأدبي، هي حصيلة كل ما أنجزه المسلمون في أسبانيا (الأندلس) أثناء فترة احتلالهم وحكمهم لها، بما في ذلك كتب ابن رشد وابن حزم وأشعار بن زيدون.

عملية حرق كبيرة لعشرات الكتب الأدبية والفلسفية تمت الأربعاء 14 يناير الجاري،في منطقة المجموعة الثقافية بمدينة الموصل من قبل تنظيم داعش. هذا الخبر كانت قد بثته قناة نينوى الغد الفضائية ضمن شريطها الإخباري، وهي قناة عراقية موصلية تبث من أربيل.

مروان ياسين الدليمي

□ إذا كان الخبر صحيحا فهذا يعني أن آلاف المصادر العلمية والأدبية والفكرية التي تضمها مكتبة جامعة الموصل والمكتبة المركزية ومكتبة الأوقاف، إضافة إلى ما هو موجود من مخطوطات نادرة في الكنائس والأديرة، سيكون مصيرها الحرق. هذا الخبر يعني، أيضا، أننا أمام حلقة جديدة من



طفل أمام لوحة ثلاثية الأبعاد للزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ، في «معرض الفن ثلاثي الأبعاد»، في بكين

«ملاقط غسيل» لتعليق

أحلام الحياة وخيبتها

□ رام الله (فلسطين) – عن دار «راية للنشر والترجمة»، في حيفا، صدرت المجموعة الشعرية الثانية للشاعر أيمن كامل إغبارية بعنوان «ملاقط غسيل»، وهي العمل الثاني للشاعر بعد ديوانه الأول «تناثرت... وأحب ألا يجمعني أحد» الذي كان صدر عام 1996.

في عمله الجديد يبدو الشاعر أيمن كامل إغبارية أكثر جرأة في خدش مُسلمات ومواضع متعارف عليها، بمزيد من السخرية السوداء التي تطال كل شيء، حتى «أنا» الشاعر نفسه.

في مجموعته الجديدة المكتوبة على مدى يزيد عن الخمسة عشر عاماً يعمق أيمن كامل إغبارية العمل على موضوعات ذات حضور واضح في قصيدته.

الشاعر ينتقل بين ثيمات الحب والموت والعائلة والمكان الأول والصداقة والأخوة، وهي مواضيع كان لها حضور سابق في قصائده، عبر عين الشاعر الذي يعيش ويخسر ويحب.

ويشمل الكتاب ستة فصول اختار الشاعر أن يمنحها عناوين من قبيل: غسيل الولادة، غسيل العائلة، غسيل الأيام، غسيل المقاهي، غسيل الحب، وغسيل الموت، ويقع في 240 صفحة من القطع المتوسط، وهو يصدر بدعم من صندوق الباييس للثقافة والفنون.



أكدت الممثلة الهندية هوما قريشي أنها متحمسة لمشاركة شقيقها الممثل ثاقب سليم في تقديم الطبعة الهندية الجديدة من فيلم هوليوود «أوكولوس».

وافقت الفنانة المصرية نادية لطفي، على العودة إلى شاشة السينما مجددا بعد غياب طويل، من خلال فيلم يحمل اسم «نكتفي بهذا القدر».

أبدى النجم الأميركي أنولند شورارزنيغر، تضامنه مع صحيفة «شارلي إبيدو» الفرنسية من خلال «هاشتاغ» كتب فيه «أنا شارلي».



«قناص» كلينت إيستوود يظهر الجرح الأميركي في العراق

● ويسترن معاصر ينشر السلام في بلاد الرافدين ● حربية إخراجية تسقط في نمطية السيناريو المكرر



الفيلم قصة حقيقية لجندي أميركي قنص 160 شخصا في العراق

ويمكن القول إن المونتاج هو أحد أبرع العناصر الفنية التي تمنح الفيلم رونقه وصورته الجذابة، وهو العامل الذي جعل الفيلم على ما أصبح عليه في النهاية من حيوية وإيقاع متدفق سريع، وتنوع في الزوايا وإحجام اللقطات،و إيقاع مشدود داخل المشهد، وانتقالات محسوبة بين القتال في العراق وبين الوطن، أي بين كريس وزوجته، بل إننا نشاهد كيف ينتقل الفيلم بين المكانين في نفس الوقت الذي تدور خلاله معركة دامية بين الأميركيين والمسلحين العراقيين، انتقال بين زوجة كريس التي تستمع إلى الطلقات النارية والجلبة الصادرة عن المروحيات، وبين كريس الذي يتحدث مع زوجته، لكنه يجد نفسه مشدودا أكثر إلى المهمة التي يقوم بها؛ اصطاد المسلحين وقتلهم.

كان من المفترض أن يخرج «قناص أميركي» ستيفن سيلبرغ، لكنه انسحب، وحل محله إيستوود. والحقيقة أن الفيلم يتطابق أكثر مع الموقف الفكري لإيستوود، ويبدو متسقا أيضا مع طموحاته الفنية وتاريخه السينمائي، فبطله «كاوبوي» معاصر، يحتمي «البيرة» ويثرر مع رفاقه في المقصف أثناء العطل، ويمارس القتل الاحترافي كعمل في بلاد «الهنود الحمر».

نهاية كريس في الفيلم غامضة، فنحن نعرف فقط من خلال الكلمات التي تظهر على الشاشة في النهاية، أنه قتل في موطنه بكاليفورنيا، على يدي أحد زملائه من المحاربين السابقين، دون سبب واضح. كلينت إيستوود يسيطر تماما على الأداء، وعلى حركة الكاميرا، التي تمنحنا إحساسا بالدوار أحيانا، وهو يجسد ببراعة وإقناع حيرة المارينز وغربتهم، والمتاهة التي يجدون أنفسهم فيها، كما يلجأ إلى استخدام الزوايا المرتفعة، بحيث ترى «مدينة الصدر» مثلا، كتلة من المنازل المتشابهة الغائمة تمر عليها الكاميرا من طائرة هليكوبتر.

فالمقصود أن نراها كماوى غامض لقوى شريرة، ولا نصور الكاميرا، أي مشهد لأسرة عراقية عادية، أو لضحية مدنية لا ذنب لها من ضحايا العمليات الأميركية المسلحة، والفيلم بالتالي يحتمي بالبطولة الأميركية، ويمجد الفرد المقاتل (من أجل الخير وحماية الوطن)، مقابل تمنيـط «الأخر» العراقي، وتقديمه كمعادل للشر والعنف والإرهاب.

هذه الرؤية اليمينية تحديدا هي ما تفقد الفيلم الكثير من قيمته وتجعله أقرب إلى فيلم مثل «القبعات الخضراء» (1967) السيئ الصيت.

على «إنسانية» القناص الذي يتردد طويلا في إصابة طفل صغير يوشك على إلقاء قنبلة على مدرعة أميركية قريبة، ويرتعد وهو يصوب بندقيته في اتجاه امرأة قد تكون عزلاء.

صور نمطية

يصوّر الفيلم الجانب الإنساني في شخصية «كريس»، كيف يتمتع في حياته المدنية بالبنشاشة والركة والدماسة وطيبة القلب، يرثي لمصرع أحد زملائه، يحضر جنازته ويكيه، كما يسرّي عن رفاقه الذين أصيبوا بإصابات بالغة في العراق؛ فقدوا أنرعهم أو سيقانهم.

وعلى النقيض من كريس، نرى الشخصيات العراقية مخادعة، عنيفة، شرسة، فالعراقي ربّ الأسرة، الذي يتظاهر بالبراعة ويدعو الجنود إلى وليمة في بيته، سرعان ما يكشف كريس بحاسته السادسة، أنه يخفي أسلحة ومتفجرات في منزله.

والمرأة العراقية الحسنة تتصل لكي تحذر المسلح السوري «مصطفى» (يقوم بالدور الممثل والمخرج السوري سامي الشيخ) مساعد الزرقاوي، وهو قناص كان ضمن قائمة المطلوب تصفيتهم من طرف الأميركيين.

أخرج الممثل والمخرج الأميركي كلينت إيستوود 34 فيلما في 44 عاما، وأحدث هذه الأفلام هو فيلم «قناص أميركي» الذي يتجاوز زمنه الساعتين. ولا بدّ من الاعتراف بأن الفيلم الجديد من أفضل أفلام إيستوود من الناحية السينمائية الفنية البحتة، أي من جهة إتقانه الصنعة: تنفيذ المشاهد، والابتكار في بناء كل مشهد، واختيار زوايا التصوير.

أمير العمري

□ يجعل كلينت إيستوود من بطله في الفيلم، الذي يتطوع للالتحاق بقوات مشاة البحرية الأميركية (المارينز) كقناص مدرب يذهب إلى العراق، بطلا فوق الأبطال، بل «نصف إله»، يخلق فوق زملائه الجنود جميعا، يتخذ لنفسه مواقع عالية، فوق البنايات، في القلوجة وغيرها.

يطل من عل على ساحات المدن التي تختفي في جوانبها قوى الشر، لكي يحول بين «الأشرار» العراقيين الذين يقاومون الوجود الأميركي هناك، وبين إلقاء القنابل واستهداف الدوريات المسلحة واصطياد الجنود وزرع العبوات الناسفة. بهذا المعنى يصبح القناص الأميركي هنا المنقذ، الذي يسهر بعينيه اليقظتين، من أجل حماية الآخرين.

شخصية حقيقية

شخصية بطل فيلم إيستوود الجديد شخصية حقيقية لأشهر قناص أميركي هو كريس كايل (يقوم بالدور ببراعة ملفتة برادلي كوبر)، وهو الذي خاض أربع جولات في العراق، مع قوات المارينز هناك، لما يقرب من ثلاث سنوات، حيث تمكن من قتل 160 شخصا، وقيل إنه تمكن من منع وقوع الكثير من عمليات التفجير الانتحارية قبل وقوعها. وكان يقطع وجوده في العراق للعودة لفترات إلى الوطن، لكي يستأنف علاقته بزوجته «تاليا» (تقوم بالدور في أفضل أداء لها سيبينا ميللر)، التي تجد مرة بعد أخرى، كيف يشرد زوجها بذهنه، وكأنه يعيش في الحرب، عاجزا عن التأقلم مع حياته وسط أسرته، بل إنه يكاد يفكك بكل الأسرة ذات مرة عندما يتصور أن الكلب يوشك أن يلتهم طفله الصغير، بينما كان الكلب يلهو معه. إننا مرة أخرى، مدعوون هنا للتعاطف مع ذلك «القاتل المحترف»، لأنه يدافع عن «الخيرين»، الأبرار الذين ذهبوا إلى العراق في مهمة مقدسة لتحرير العراق من «الأشرار»، وكتائنا نعود إلى موجة مشابهة لموجة الأفلام التي قصد منها تطهير الجرح الأميركي في

◀ الفيلم يعيد المشاهد إلى موجة مشابهة لموجة الأفلام التي قصد منها تطهير الجرح الأميركي في حرب فيتنام

مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يعيد ذكرى خالد صالح



الأقصر السينمائي يهدي دورته الجديدة لروح خالد صالح

صندوق لتمويل السينما الأفريقية يحمل اسم «اتصال». ويقام المهرجان سنويا في مدينة الأقصر الأثرية الواقعة جنوب القاهرة، وتنظمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين، وهي مؤسسة لا تهدف إلى الربح وتعمل في مجال الفنون والثقافة منذ عام 2006.

أفلام روائية قصيرة وتسجيلية أخرجها شباب أفارقة من ساحل العاج وإثيوبيا ورواندا وتوغو ومصر، بعد اتفاق مقملي 27 مؤسسة إنتاج وتوزيع ومديري مهرجانات في 20 دولة أفريقية وعربية وأوروبية في الدورة الماضية 2014، على تأسيس أول

تشارك أفلام من 41 دولة في الدورة الرابعة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي يعقد سنويا بجنوب مصر، ويعتني بأفلام المخرجين الأفارقة، كما ينظم مسابقة لأفلام الحريات تشارك فيها 10 أفلام غير أفريقية.

□ القاهرة- قال السيناريست سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إن الدورة الرابعة التي ستفتتح في 16 مارس 2015، تتنافس، في مسابقتها للأفلام الروائية الطويلة، كل من "أرض الأمل" من السنغال و"لثشيء حلو" من رواندا و"بيتي وعمار" من إثيوبيا و"إطار الليل" من المغرب و"ران" من كوت ديفوار و"بيلبا" من مالاوي و"الوهراني" من الجزائر و"أول أكتوبر" من نيجيريا و"إيف" من بوركينا فاسو، وأضاف أن الفيلم المصري المشارك في هذه المسابقة لم يتحدد بعد.

أما في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة فتشارك أفلام "امتحان الدبلوم" من الكونغو و"طريقة مدغشقر" من مدغشقر و"كلمة واحدة" من السنغال و"حكمة المعاناة" من بنين و"ممر الحرية" من ناميبيا و"جاي الزمان" من مصر و"سقوط عمال المنجم" من جنوب أفريقيا و"على هذه الأرض" من تونس و"معركة امرأة" من الكونغو و"إقاعات انطونوف" من السودان.

والدورة الجديدة التي تستمر ستة أيام، ستهدى إلى اسم الممثل المصري خالد صالح الذي توفي في سبتمبر الماضي 2014.

وصالح الذي ولد في القاهرة في 12 نوفمبر 1964، انشغل بالتمثيل منذ كان طالبا في كلية الحقوق بجامعة القاهرة.

وبعد التخرج شارك في عروض بمسرح الدولة وقام بأدوار قصيرة في مسلسلات تلفزيونية، منها "بوابة الحلواني" قبل أن تجتذبه السينما، وقدم للسينما أدوارا بارزة في أفلام، منها "أحلام حقيقية" و"تيتو"

مهرجان برلين يكرم فرانشيسكو روسي

□ برلين – يكرم مهرجان برلين السينمائي الشهر المقبل المخرج الإيطالي فرانشيسكو روسي الذي وافته المنية مؤخرا، عن عمر ناهز 92 عاما، والذي كان إحدى الشخصيات الرائدة في السينما الأوروبية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وأعلن المهرجان أنه يعتزم أن يعرض الفيلم الروسي المناهض للحرب "يوميني كونترو" أو "منذ عدة حروب مضت" في برنامج "البرليناله" الشهر المقبل.

وفيلم "يوميني كونترو" الذي تم تصويره عام 1970، تدور أحداثه على الجبهة النمساوية الإيطالية الجبلية خلال الحرب العالمية.

وقال مدير المهرجان ديتر كوسليك: "إن فقدان فرانشيسكو روسي هو فقدان لخروج متميز، فأفلام روسي بما تحويه من قوة تفجيرية، لا تزال مقنعة حتى اليوم، وتعد أعماله كلاسيكيات سينمائية ذات صبغة سياسية".

وفاز روسي الناقد للحياة الاقتصادية والسياسية الإيطالية، بسلسلة من الجوائز الكبرى، من بينها جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي عام 1972 عن فيلم "قضية ماتي" أو "ذا ماتي أفير".

وفاز بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية في عام 1963 عن فيلم "هاندن أوفر ذا سيتي" وهو عن الفساد السياسي في مدينة نابولي، وفاز مرة أخرى بذات الجائزة في عام 2012 عن مجمل أعماله في السينما.

وكان مهرجان برلين قد خصص عام 2008 لتكريم أعمال فرانشيسكو روسي، حيث عرض 13 فيلما من أفلامه. وقد تم تكريم روسي بجوائز عن مجمل مشواره الفني من قبل مهرجاني برلين وفيينسيا السينمائيين.

بالمئة من طلاب المدارس العامة في الولايات المتحدة الأميركية ينتمون إلى أسر منخفضة الدخل حسب تقرير صادر عن مؤسسة ساذرن إديوكيشن عام 2000.

40

75 ألفا عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومجموع المنتسبين منهم للإخوان المصريين لا يتجاوز 5 آلاف، بما فيها جامعة الأزهر.

قانون تنظيم الجامعات المصرية ينأى بها عن الفوضى

● أكاديميون يرحبون بتحييد التعليم عن العمل السياسي ● فصل الأساتذة المتورطين أو المحرضين على العنف بالجامعات



القانون الجديد يعيد سير العملية التعليمية في الجامعات ويخرجها من دائرة العنف

القرار الجمهوري الجديد، سوف يحقق مطالب أساتذة الجامعات للتركيز أساسا على العملية التعليمية

وقال النمر، إن أعضاء هيئة التدريس من المفترض أنهم مثل القضاة، يحرم عليهم العمل بالسياسة، ولا يجوز أن ينتمي أي أستاذ جامعي لحزب أو فصيل سياسي، ويستغل موقعه في التغرير بالطلاب، وحشو عقولهم بأفكار هدامة، وتحويلهم إلى رأس حربة في الصراعات السياسية، مشيدا بقرارات الرئيس والحكومة لضبط العملية التعليمية، ووقف حالة الفوضى، التي انعكست على المشهد الجامعي، وحاولت بعض القوى السياسية استثمارها لإرباك دولا الدولة التعليمي.

يذكر أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، يبلغ عددهم حوالي 75 ألفا، المنتسبون منهم للإخوان لا يزيدون عن 5 آلاف، بما فيها جامعة الأزهر. وكان الرئيس السيسي أصدر قرارًا بقانون، لضبط العملية التعليمية ومنع انهيارها، قبل حوالي ثلاثة أشهر، بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الجامعات الصادر بالقانون رقم 49 لسنة 1972.

أبو العلا النمر أستاذ القانون الدولي والأمن العام لنادي هيئة أعضاء التدريس بجامعة عين شمس كشف لـ"العرب" أن القانون الذي صدر أخيرا، تحصيل حاصل، لأنه وضع ضوابط مشددة على أعضاء هيئة التدريس، ومن ينتهكها يتعرض لعقوبات شديدة، موضحا أن القانون الجديد تضمن تفصيلات تحسم الخلاف حول تصرفات معينة ارتكبتها بعض أعضاء هيئات التدريس خلال الفترة الماضية، أدت إلى عرقلة العملية التعليمية.

الحكم الذي أخرج الحرس من جامعة القاهرة، وتم تعميمه على باقي الجامعات بعد ثورة 25 يناير 2011.

جمال زهران أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، قال لـ"العرب" أن القرار الجمهوري الجديد، سوف يحقق مطالب أساتذة الجامعات للتركيز على العملية التعليمية، لافتا إلى أن القانون جعل العزل بعد التحقيق مع الأستاذ المتهم، ثم لجنة تأديب تقوم بمعاقبته وعزله حال تورطه.

وأشار زهران إلى أنه كان هناك قرار سابق أعطى رئيس الجامعة سلطة العزل دون تحقيق، وهو ما رفضه الأساتذة، خاصة أنه كان يفتح الباب للوساطة والمكائد الشخصية، معتبرا أن القانون الجديد يحمل نصوصا رادعة، تمنع الأساتذة من التلاعب في الجامعة، أو إحداث فتن بين الطلاب، خاصة وسط انتشار جامعيين ينتمون لجامعة الإخوان داخل جامعات مصرية مختلفة.

الجامعات المصرية، تحول بعضها خلال الفترة الماضية إلى ساحة لتصفية الحسابات السياسية، بدلا من تلقي العلم، والارتقاء بمستوى الطلبة والطلاب، وانخرفت عن مسارها التعليمي، حتى أصبح عدد منها فضاء لمناوشات واشتباكات أمنية، حوت قنابل ومتفجرات وزجاجات مولوتوف، ورساصات قاتلة أيضا.

محسن عوض الله

أحمد دراج أستاذ عضو هيئة تدريس بجامعة بني سويف، قال لـ"العرب" أن القرار طبعي، بعد حالة الفوضى التي شهدتها بعض الجامعات، لأن أكاديميين بالجامعات تناسوا دورهم التربوي، وعمدوا لنشر العنف والفوضى، لدرجة أن بعضهم يقوم بإدخال قنابل مولوتوف، في سياراتهم إلى الجامعة. وأشار دراج، وهو قيادي سابق بحزب الدستور، إلى أن العمل الحزبي مرفوض داخل الجامعة، لكنه أوضح أنه لا مانع من العمل السياسي، طالما كان بعيدا عن أي تحزب أو انتماء سياسي ينشر الفتن داخل الجامعة، مشددا على أن القانون مقبول ولا اعتراض عليه، داعيا إلى تطبيقه بصرامة، ودون محاباة أو تامل لإنقاذ العملية التعليمية.

القانون الجديد، إذا كان المقصود به مواجهة تصرفات أعضاء هيئة تدريس المحسوبين على الإخوان، فهو أيضا يمس المنتسبين لأحزاب وقوى سياسية مختلفة، وأبرزهم ما يسمى بـ"حركة 9 مارس"، التي تشكلت عام 2003 من عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة لتكريس استقلال الجامعات، ورفض بعض التصرفات الأمنية والسياسية لنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك داخلها.

حول مصير أعضاء الحركة، عقب تطبيق هذا القانون، أكد دراج، أن الحركة لا تمارس العمل السياسي أو الحزبي داخل الجامعات، فضلا عن كونها حركة شعبية، وليست رسمية، كما أن بياناتها كلها تهتم بالعمل الجامعي دون السياسي، وتسعى أساسا إلى مراقبة وفضح الفساد داخل الجامعة، مشيرا إلى أن وجود قيادات حزبية على رأس الحركة، لا يعني انخراطها في العمل السياسي، فكل أعضائها يخلعون رداءهم الحزبي على أبواب الجامعة.

وفي عام 2004 عقدت "حركة 9 مارس" أول مؤتمر لها، بعد صراع طويل خاضته مع إدارة جامعة القاهرة، وكانت أهم المعارك التي اجتازتها، الحصول على حكم قضائي من المحكمة الإدارية العليا في سبتمبر عام 2010، ببطالان قرار رئيس الوزراء بإنشاء إدارة الحرس الجامعي بوزارة الداخلية، وهو

الوضع المتحجر في الجامعات المصرية، أفلحت أخيرا الإجراءات الأمنية في تطويق، وسط سلسلة من الترتيبات الإدارية، التي ضبقت الخناق على مظاهرات الطلبة، التي أصبحت الآن معدومة، لكن بقيت النار تحت الرماد مستعرة، فهناك عدد ليس بالقليل من الأكاديميين، لم يتوقفوا عن تعاطي السياسة في الجامعات، الأمر الذي دفع الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى إصدار قرار مساء الخميس 16 يناير الجاري، يقضي بعزل أعضاء هيئة التدريس المتورطين في أعمال عنف داخل الجامعات.

القرار اعتبره خبراء، يستهدف بالأساس المنتسبين لجامعة الإخوان، ويخدم العملية التعليمية في ظل الفوضى التي شهدتها بعض الجامعات المصرية منذ سقوط حكم الإخوان، وما تبع ذلك من أعمال عنف وشغب قامت بها عناصر محسوبة على الجماعة، بشكل ساهم في تشويه صورة مصر سياسيا، وكذلك نظامها التعليمي في العالم.

قرار السيسي، يقضي بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الجامعات، بما يسمح بعزل عضو هيئة التدريس، حال ممارسة الأعمال الحزبية داخل الجامعة أو بثت ارتكابه أو الاشتراك أو التحريض أو المساعدة على العنف أو أحداث الشغب، داخل الجامعات أو أي من منشاتها، وشمل العزل كل من بثت قيامه بـ"كل فعل يزرى بشرف عضو هيئة التدريس أو من شأنه أن يمس نزاهته وكرامته وكرامة الوظيفة".

أشار نص القرار الجمهوري إلى أن مرتكب أي من الأفعال السابقة يحال للتحقيق، كما يحق لرئيس الجامعة إحالته لمجلس التأديب، على أن يوقف المتهم عن العمل ويمنع من دخول الجامعة خلال التحقيق.

لا يجوز أن ينتمي أي أستاذ جامعي لحزب سياسي، ويستغل موقعه في التغرير بالطلاب ويحشو عقولهم بأفكار هدامة

التعليم الطبي الإلكتروني يضاهي التعليم التقليدي

وقال الباحثون في كلية (امبريال كوليدج لندن) الذين أجروا هذه المراجعة إن التوسع في استخدام التعليم الإلكتروني قد يساعد في تعويض النقص العالمي البالغ 7.2 مليون من العاملين في مجال الصحة والذي ورد في تقرير لمنظمة الصحة العالمية في الآونة الأخيرة.

وقال جوسيب كار الذي أشرف على هذه الدراسة إن استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية والأجهزة في التعليم، وهو المتبع بالفعل في كثير من الجامعات ومواقع العمل لإتاحة "التعليم عن بعد" لدعم التعليم الجامعي الأكاديمي، قد يتيح فرصة أكبر

لندن - توصلت مراجعة أطلقتها منظمة الصحة العالمية إلى أن بوسع المزيد من ملايين الطلبة والطالبات في شتى أرجاء العالم التدريب ك أطباء أو ممرضات بالاستعانة بالتعليم الإلكتروني لأنه فعال مثله مثل التعليم الطبي التقليدي.

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه أسلوب من أساليب التعلم في إيصال المعلومة للمتعلم ويعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطهما المتعددة، مثل: الأقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية والبريد الإلكتروني وفضاءات الحوار والنقاش.

جامعة جنيف تجمع تعدد الاختصاصات مع تعدد الثقافات

سماح بن عباد

جامعة جنيف مؤسسة تعليمية عمومية تقع في جنيف ثاني أكبر المدن السويسرية ومقر عديد المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية وغيرها، الأمر الذي جعلها مناخا إنسانيا متعدد الثقافات وهو ما ألقي بظلاله على جامعة جنيف ومنحها القدرة على استقطاب عدد هام من الطلبة الأجانب من جنسيات مختلفة يجذبهم تاريخها العريق وجودة تعليمها الذي يشمل أغلب مجالات العلوم والفنون والآداب وكذلك تميزها في البحث العلمي المتقدم.

تأسست جامعة جنيف عام 1559 على يد جون كالفن الفيلسوف والمصلح الديني الفرنسي لتكون حلقة تدرس فيها علوم اللاهوت والعلوم الإنسانية. وفي عصر الأنوار أصبحت أكاديمية محتضنة لأكبر العلماء وانفتحت على اختصاصات جديدة مثل العلوم الفيزيائية والطبيعية والحقوق والفلسفة. وخلال الاضطرابات السياسية والاجتماعية في القرن التاسع عشر أسقطت الأكاديمية ولاءاتها الكنسية، ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف عن التجديد وإبدال البرامج التعليمية الجديدة في الاختصاصات

الحديثة حتى تكون قادرة على مواكبة التعليم والتكوين والبحث العلمي لكن دون أن تتخلل عن قيمها التاريخية الإنسانية.

وهي اليوم من أكبر الجامعات السويسرية التي تمكنت من تحقيق مكانة عالمية مرموقة عبر انفتاحها على العالم من خلال اعتمادها على استراتيجة نشطة فيما يخص العلاقات الدولية كما تتشارك بفاعلية في الكثير من الشبكات والاتفاقات والبرامج الثنائية أو متعددة الأطراف مثل برنامج إيراسموس.

وتتخذ شراكاتها الدولية أشكالا متعددة فنجد تبادل الطلبة أو الأساتذة وخوض البحوث والتكوين المشترك، ويعد تعدد الاختصاصات والبرامج باللغة الفرنسية والصيغة العمومية ميزات جامعة جنيف في سويسرا وهي تسعى لتقديم تكوين عالي الجودة لطلبتها مع إتاحة تعدد التخصصات في البحوث العلمية.

وتضم الجامعة 10 كليات تقدم فيسيفساء من الاختصاصات مثل العلوم والطب والآداب والعلوم الاجتماعية والاقتصاد والحقوق وعلم النفس وعلوم التربية والترجمة. كما تشمل مجموعة من مراكز ومعاهد البحث الموجهة نحو البحث العلمي والدراسات المعمقة ومعهد العلاقات الدولية والتنمية.

لدراسات متاحة عددها 108، لتقييم مدى فعالية التعليم الإلكتروني في مجال التعليم الطبي الجامعي.

كما أجرى الفريق البحثي أيضا تحليلات منفصلة للبحث في التعليم الإلكتروني الذي يتطلب الاتصال بالإنترنت والتعليم التقليدي الذي يتاح من خلال الإسطوانات المدمجة على سبيل المثال. فوجدوا أن الطلبة يكتسبون المعرفة والمهارات من خلال التعليم الإلكتروني والوسائل الإلكترونية الأخرى بخلاف الإنترنت بنفس القدر أو أفضل مقارنة بالتعليم التقليدي ويمرون من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل.

الطلبة يكتسبون المهارات من خلال التعليم الإلكتروني بنفس القدر أو أفضل مقارنة بالتعليم التقليدي

للتعليم لإسيما في الدول الفقيرة حيث تشتد الحاجة إلى محترفين في مجال الصحة.

وقال إن ما يقف حائلا دون ذلك في الأغلب هو امتلاك أجهزة كمبيوتر والاتصال بشبكة الإنترنت. وأجرى فريق كار مراجعة منهجية

أفضل ثلاث جامعات عامة الرائدة في العالم الفرنكفوني ومن بين أفضل 150 جامعة ضمن 20.000 جامعة بحثية في العالم.

هذا ما يقف وراء نجاحها في مادة البحوث ذات الجودة العالية في مختلف الاختصاصات وهي حسب التصنيفات العالمية من بين



فضاء جامعي دأب على التميز في التعليم والبحث منذ قرون

باختصار

تحت رعاية وزارة التعليم العالي المصرية تنظم المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي بالوزارة دورات تدريبية مجانية لطلبة الجامعات المصرية، خلال إجازة نصف العام.

ينظم كرسي حوار الحضارات ندوة علمية بعنوان "دور الجامعات والمراكز البحثية والثقافية في حوار الحضارات"، وتستضيفه العاصمة الرياض خلال الفترة بين 27 و28 يناير بالشراكة بين "جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية" و"جامعة السوربون، باريس 1".

أنجزت طالبان في جامعة البحرين تطبيقا يقدم خدمة التسوق المنزلي بواسطة الهواتف الذكية، ويعمل التطبيق "شوب إيزي" عبر قاعدة بيانات لعدد من المتاجر متصلة بالإنترنت لتسهيل عملية شراء المستلزمات الغذائية والمنزلية من المستهلكين في ملكة البحرين.

قررت الحكومة الغينية فتح أبواب المدارس أمام الطلاب هذا الأسبوع بعد نحو 108 أيام من إرجاء بدء الدراسة للعام الجديد، كإجراء وقائي ضد انتشار فيروس "إيبولا" في البلاد.

شهد ملتقى التعاون بين الجامعات السودانية والتركية، المقام في الخرطوم، توقيع أكثر من 100 مذكرة تفاهم ثنائية بين جامعات البلدين ضم 20 جامعة تركية، و30 جامعة سودانية، للتعاون في المجالات الأكاديمية والتقنية وغيرها.



«أتمنى من كل الصحف إعطائنا صفحة (عن الإعلام الجديد)، تطرح فيها الآراء والأفكار حتى ننشرب منها رؤية متكاملة، حيث أن هناك دراسة لدينا لهذا الموضوع».

عبدالعزیز الخضيري
وزير الثقافة والإعلام السعودي

«ظهور الفضائيات أدى لاختلاط الأوراق بسبب عدم التخصص وقيام إعلاميين بركوب الموجة واختيار الإثارة على حساب مصلحة الوطن».

السيد الجمل
إعلامي مصري

«كل إعلامي يحتاج إلى تطوير وعيه بالتشريعات القانونية الناضلة للصحافة أو تلك التي تؤثر عليه، وودون ذلك تكثر المخاطر التي يتعرض لها».

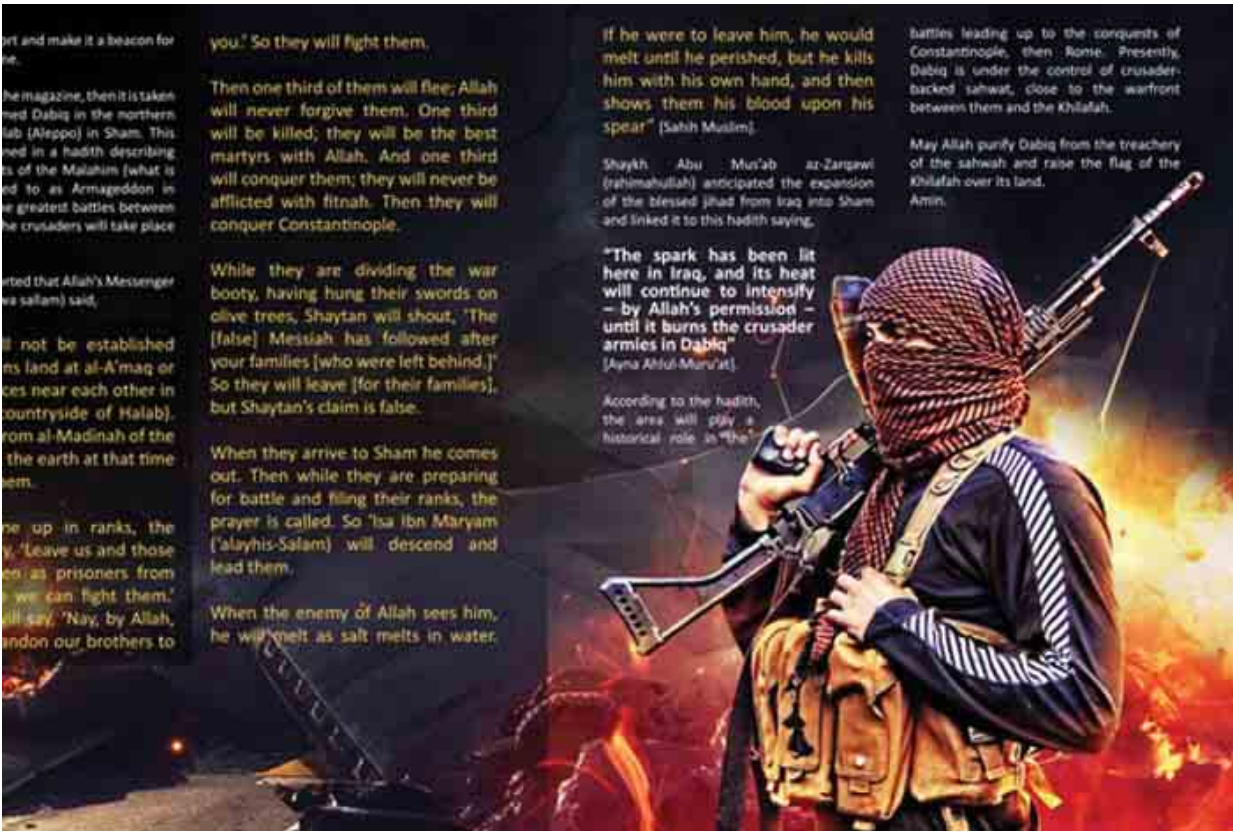
نضال منصور
مدير مركز حماية وحرية الصحفيين الأردني



ميديا

المنظومة الدعائية لداعش تتوسع في مواجهة الإعلام المضاد للإرهاب

● التنظيم المتطرف بلغ مرحلة إطلاق «قناة الخلافة» ● الإعلام الجهادي يركز على الإنجازات والانتصارات المفترضة



الألة الإعلامية لتنظيم داعش تمكنت من تأسيس جيش إلكتروني ممتد

وتنظيم الدولة الإسلامية في العالم العربي تأهبا ومرتبكا ويفتقر إلى المصادقية، ففي الوقت الذي يبشر الإعلام المناهض بتراجع التنظيم ميدانيا في مناطق عديدة، بخرج تنظيم الدولة بأشرطة مصورة من داخل مناطق الصراع تؤكد سيطرته المكانية، وفي الوقت الذي يقدم التنظيم باعتباره صناعة نظام إقليمي أو دولي محدد، يقوم التنظيم بتصوير معاركه مع مختلف القوى. وبهذا فإن الألة الإعلامية المناهضة لتنظيم الدولة الإسلامية تبدو عاجزة عن بناء سردية مقنعة لجمهورها، أما آلة التنظيم الإرهابي فقد برهنت على قدرتها على جذب جماهير من أكثر من 80 دولة، وتمكنت من بناء جيش إلكتروني فاعل في عوالم الجهاد الافتراضي.

سياسيا في المقام الأول، لذلك يسعى جاهدوا لتكوين إمبراطورية إعلامية تنشر أفكاره، بل وتدفع عنه سهام الاتهامات التي تتوالى في اتجاهه من كل وسائل الإعلام العالمية». وتظهر التقارير الإخبارية أن التنظيم نجح في هذه المساعي، فكان عاماً للحملة الدعائية الأكثر فعالية في الذاكرة الحية. وكانت المؤسسة الإعلامية لـ "الدولة الإسلامية" الأفضل عالمياً في اتساع نطاق حملتها، وفي استخدام المبتكر لأدوات الاتصال وآليات التوزيع البسيطة ووسائل الإعلام الاجتماعي، وفي اتساق رسالتها. ولم تهيمن أي منظمة أخرى على عناوين الصحف بشكل مماثل، وهو الاتجاه الذي من المرجح أن يستمر في 2015. في المقابل يبدو الأداء الإعلامي المناهض للجهادية العالمية

أعدائه، حيث يظهر مقاتلو داعش في اللعبة مقسمين إلى قوات صاعقة، وقنص، وتفجير مركبات عسكرية. ولغت فاروق أبو زيد، العميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة إلى أن تاريخ الجماعات المتطرفة "يشي بانها لا تلجأ مطلقاً إلى الإعلام الجماهيري، وإنما إلى الاتصال الشخصي من خلال دوائر المعرفة كالأصدقاء، والأقارب". ويضيف قائلا: "لكن المناخ العام الذي يحيط بداعش مكنها من استخدام الإنترنت كأداة تواصل جماهيري بشكل فعال، وذلك لأنه غير خاضع لسيطرة أي نظام حاكم ولا يمكن منع أي محتوى من العرض عليه بشكل مطلق". كما أشار الخبير الإعلامي إلى أن "تنظيم الدولة رغم طرفة إلا أنه يدرج جيدا كونه كيانا

يستكمل تنظيم داعش منظومته الإعلامية الترويجية بإطلاق قناة الخلافة، التي تعد نقلة نوعية في أسلوبه الدعائي المعتمد أساسا على وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الشخصي عوضا عن الاتصال الجماهيري.

لندن - ينقل تنظيم "داعش" في حملته الدعائية من الترويج لأعماله وإنجازاته عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى فضاء أرحب يتضمن منظومة إعلامية أكثر انتشارا وجماهيرية.

ووعده التنظيم المتطرف في فيديو تسويقي على أحد مواقعه الإلكترونية، بدء بث المحتوى الإعلامي لقناة جديدة ناطقة باسمه، تحت مسمى "قناة الخلافة"، وبالإنتقال السريع إلى البث المباشر، وهي آخر المنابر الإعلامية التي يستعد تنظيم "داعش" المتطرف لإطلاقها، ليكمل إمبراطوريته الإعلامية، بعد أن أصدر صحيفة، وأطلق محطة إذاعية.

وحسب الفيديو الترويجي، فإن بث القناة سيكون على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع، أما الخارطة البرمجية فستحدد مواعيدها وفقا لمواقيت "الدولة الإسلامية". كما سيتم عرض مجموعة من الفيديوهات، التي أعدها الأسير البريطاني لدى التنظيم، جون كانتلي، بالإضافة إلى نشرة أخبار يومية، وبرنامج بعنوان "حان الوقت للتجنيد" الذي سيناقش كيفية تجنيد الجهاديين الجدد، وإقناعهم بالانضمام إلى التنظيم.

وبلغ التنظيم المتطرف مرحلة إطلاق "قناة الخلافة"، بعد أن اعتمد خلال العام الماضي، على عدة وسائل إعلامية، لتوصيل رسالته وتجند جهاديين جدد، إذ اعتمد في البداية على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر، وأيضاً موقع تشارك الفيديوهات "يوتيوب"، لنشر فيديوهات توثق العمليات العسكرية التي يقوم بها، وبياناته الرسمية، ثم ظهرت مجلة "دابق"، لتصبح بمثابة

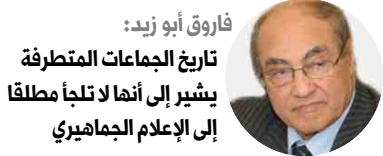
الصحيفة الرسمية لـ"داعش"، وخلافته المزعومة التي أعلنها في يونيو الماضي بمناطق واسعة في سوريا والعراق. "دابق" وفي مرحلة تالية، أطلق التنظيم إذاعة "البيان"، بعد توقف بث الإذاعات المحلية بمدينة الموصل العراقية، وتهتم الإذاعة الداعشية ببث خطاب أبي بكر البغدادي، وغيره من قيادات التنظيم، إلى جانب خطاب عقائدية وجاهدية.

وعلى رأس كل ساعة تبث المحطة الإذاعية نشرة إخبارية محلية، وعالمية، ويتم تحويلها إلى مقاطع صوتية تبث على "يوتيوب" عبر قناة تحمل نفس الاسم "البيان".

كما أن الآلة الإعلامية لتنظيم الدولة، والتي تتمتع بقدرات تقنية فائقة وكفاءة كبيرة في التعامل مع العوالم الافتراضية والثورة الاتصالية وشبكات التواصل الاجتماعي، تمكنت من تأسيس جيش إلكتروني ممتد، وبات لديها جهاز إعلامي متطور قادر على الدخول في أفق اللعبة الإعلامية واستثمار منصاته الإعلامية كاليات للتلاعب بالعقول من خلال الاستناد إلى صناعة زخم إعلامي للتنظيم، نجح في تصوير تنظيم "داعش" كقوة عظمى لا يمكن كسر شوكتة وهزيمته.

وتزامن مع نمو الجناح الإعلامي للتنظيم، تدشين مؤسسة "الفرقان" التي تتولى إنتاج أشرطة الفيديو الصادرة عن التنظيم، إلى جانب الأفلام الوثائقية، بل وحتى ألعاب الفيديو مثل "صليل الصورام".

و"صليل الصورام" لعبة إلكترونية أنتجها التنظيم أواخر عام 2014، لمحاكاة كل الأساليب العسكرية التي يستخدمها ضد



فاروق أبو زيد:
تاريخ الجماعات المتطرفة
يشير إلى أنها لا تلجأ مطلقاً
إلى الإعلام الجماهيري

باختصار

▀ يبدأ المنتدى العالمي للإعلام الاجتماعي في البحرين أعماله في 28-29 يناير الجاري، تحت شعار "الإعلام الاجتماعي وريادة الأعمال"، بمشاركة خبراء الإعلام الاجتماعي.

▀ صرحت نادية السقاف وزيرة الإعلام اليمنية بأنها قامت برفع الشريعة عن قناتي الفضائية سبأ، مضيفة "لقد سيطر الحوثيون تماما عليهما ويرفضون نشر بيانات الدولة".

▀ نعت دار "الحياة" مدير تحرير الصحيفة الإعلامية اللبناني عبدالله اسكندر الذي ألقته المنية في باريس ليل الأحد بعد صراع مع المرض.

▀ اعتذرت شبكة "فوكس نيوز" الأميركية لمشاهديها في العالم، وللمسلمين في أوروبا، بعد أن زعمت قبل أيام بأن المسلمين أصبحوا يسيطرون على بعض المدن الأوروبية.

▀ قالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، إن السلطات السودانية تواصل الانتهاكات لحرية الصحافة، حيث قامت بمصادرة جريدة "الميدان" بعد طبعها للمرة السادسة خلال الشهر الجاري.

▀ فاز الزوجان الصحفيان الإيرانيان، بهمن אחدي اموئي وزوجته جيلابني يعقوب، بجائزة "الشجاعة الصحفية" من قبل "نادي القلم الدولي" ومؤسسة "أكسفام نوبل" لعام 2015، بسبب تحديهما الرقابة الإيرانية.

▀ أكد نوفل الورتاني، الإعلامي التونسي مقدّم برنامج "لاباس"، أمام النيابة العمومية، أن فريق الإعداد تابع بتصرّجات محافظ الشرطة من "أجل ومضة مثيرة" لجعل الناس يتهافون على مشاهدة الحلقة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

هيئة الإعلام العراقي تطلق مبادرة لإنهاء حقبة التضييق على الصحفيين

والجهات المعنية. وأكد رئيس الهيئة، أن هذه المبادرة تنطلق من مهام ومسؤوليات هيئة الإعلام والاتصالات، بوصفها المنظم المستقل لقطاع الإعلام في العراق، والسعي الدائم إلى خلق مناخ إيجابي منفتح، وحماية المستهلك الإعلامي، وتذليل العقبات أمام حرية التعبير عن الرأي، ودعم الإعلام العراقي بالشكل الذي يضمن أداء رسالته المهنية، ولأسيما بخلق البيئة الصديقة للإعلام.

وأشار إلى أن الهجمة الإرهابية الشرسة لعصابات داعش الإرهابية، تريد أن تكتم الأقواء، وتصادر الحريات، وتقمع حرية الرأي عن التعبير، مؤكداً أن مؤشرات حرية التعبير في العام الماضي، تؤكد أن العراق دولة نظيفة من الاعتقال على أساس الرأي أو التعبير.



وصدّدت مبادرة رئيس الهيئة، على ضرورة وضع مدونة ومعايير إعلامية للتصدي لظاهرة "الإرهاب الإعلامي"، وتكون منهاج عمل للمؤسسات الإعلامية، وتشكيل لجنة من هيئة الإعلام والاتصالات ومرصد الحريات الصحفية ونقابة الصحفيين، برئاسة الهيئة لتسوية المشاكل العالقة بين الوسائل الإعلامية المخالفة وهيئة الإعلام والاتصالات، لقطاع الإعلام.

الصحفيين تصريحات رسمية، وإصدار قوائم سوداء تمنع المدرجين فيها من ممارسة العمل الإعلامي في العراق، إضافة إلى منع الإعلاميين من التصوير في الشارع لتغطية الأحداث.

كما تضمنت المبادرة التي تطلق بشراكة المنظمات الدولية كالأيونسكو، والمنظمات المحلية كمرصد الحريات الصحفية ونقابة الصحفيين، والمؤسسات المستقلة كشبكة الإعلام العراقي، إعلاناً عن "تحالف الإعلام الوطني"، الذي سيكون بمثابة عقد وميثاق شرف إعلامي يتم التوقيع عليه بين المؤسسات الإعلامية وهيئة الإعلام والاتصالات، باعتبارها المنظم الحصري والوحيد في البلاد لقطاع الإعلام.

▣ بغداد - أطلق صفاء الدين ربيع رئيس هيئة الإعلام والاتصالات العراقية مبادرة لاعتبار هذا العام، عام حرية التعبير وتعدد وسائل الإعلام في العراق.

وتهدف المبادرة إلى تفعيل دور الإعلام العراقي، وترسيخ مبادئ حرية التعبير عن الرأي ونقل المعلومات. وحظيت بترحيب رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي دعا وسائل الإعلام إلى توخي أقصى درجات الحرص والحذر في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق.

وتأتي هذه الخطوة بعد حقبة عانى فيها الإعلاميون من العديد من مظاهر التضييق عليهم خلال السنوات الأخيرة من حكم نوري المالكي، كالامتناع عن منح

الصحافة الساخرة سلاح النخبة لإسقاط الحواجز وتجاوز المحرمات

كان هناك "رسامون من اليمين ومن اليمين المتطرف لا يقلون شراسة وإبداعاً"، كما يشير غيوم دويزي صاحب كتاب عن الكاريكاتور في 2005، لكن الرسم الساخر لم ينتشر إلا بعد قرن من ذلك التاريخ مع انتشار الأفكار الثورية ومفكرين يكافحون من أجل حرية التعبير. ويقول دويزي إن الثورة والنزعة المبالغة الناجمة عن التراجع المستمر لعدد القراء وغياب عادات الدعاية التي تشكل تمنا لاستقلال هذه الصحف.

وقد تمنح موجة التضامن مع شارلي إيبدو، التي مارست الهجوم على كافة الأديان بلا تمييز منذ ثلاثين عاماً، دفعا جديدا للصحيفة الساخرة على الأقل مؤقتا.



لوكناز انشيني إحدى أشهر الصحف الفرنسية الساخرة التي تستخدم النقد الحاد والسخرية المرة

الفوضوية في بداية القرن العشرين والتي كانت معادية للاستعمار والدين والعسكر والنظام، الأب الحقيقي لشارلي إيبدو، وكانت تجمع بين قوتين، الرسالة والرسم، فقد "كانت تتصدى للطغيان وكافة السلطات". لكن عنف العبارة والرسم ليس حكرا على رسامي الكاريكاتور اليساريين، ففي القرن التاسع عشر أو ثلاثينات القرن الماضي

في إثارة الإزعاج. ويقول ديلبورت: "هذه الصحافة تحرق كل المحرمات"، بيد أن كابو الرسام الذي قتل في الاعتداء الأخير ويعمل للصحفتين، يشير إلى فروق بينهما، حيث قال: "في لو كناز انشيني هناك حدود (الموت والجنس مثلا) أما في شارلي إيبدو فيمكننا أن نقول كل شيء ونرسم كل شيء". وتعتبر صحيفة "الاسيت او بور"، الصحيفة الساخرة

▣ باريس - تعتمد الصحافة الفرنسية الساخرة، في جوهرها على التركيز على المحرمات وإثارة المواضيع المتعلقة بالسياسة والدين والجنس، وهو تقليد يعود إلى أيام الثورة الفرنسية للعام 1789.

ويقول غيوم دويزي المتخصص في تاريخ الرسم الصحفي: "هذه خصوصية فرنسية. هنا نسند الضربات ونستخدم الرسم بشكل نضالي للاحتجاج والتنديد ولإسقاط الحواجز".

ويرى المؤرخ كريستيان ديلبورت أنه "لا توجد وسيلة إعلام مماثلة لشارلي إيبدو في الخارج"، وأن تفرد هذه الأسبوعية التي قضت هيئة تحريرها في اعتداء دام بباريس، هو أنها "ليست منخرطة في السخرية السياسية وحسب، وإنما أيضا في النقد الاجتماعي، من بيئة واقتصاد ومالية".

ويضيف أنه خارج فرنسا "هناك صحف فكاهية، لكن السياسة مهمة، أما في فرنسا فالسياسة موضوع مركزي". وصحيفتا شارلي إيبدو ولو كناز انشيني هما أشهر الصحف الساخرة في فرنسا، وتستخدمان النقد الحاد والسخرية المرة، وتمثلان استمرارا لتقليد تحرري ومعاد لسلطة الكنيسة. كان عرف أوجه في القرن 19 مع ظهور مثّات العناوين التي تتنافس

تحقيق

يفقد خلال فصل الشتاء تجار مدينة أصيلة وحرفيوها زبائنهم من السياح الذين يحجون إليها صيفا، حيث تقل الأنشطة السياحية والتجارية والثقافية مما يضطرهم إلى الدخول في عطلة إجبارية.

تعرف مقاهي مدينة أصيلة المغربية هذه الأيام إقبالا كبيرا لزبائن من نوع خاص، يتابعون مباريات كرة القدم على التلفاز، أو يلعبون الورق لمقاومة رتابة يومهم خلافا لسياح الذين يتوافدون خلال الصيف.

تتوفر مدينة أصيلة على مؤهلات طبيعية، وتاريخية، تجعلها مدينة سياحية بامتياز، إلى جانب احتضانها للعديد من المهرجانات الفنية والثقافية خلال الصيف لكنها تدخل في الشتاء سباتا يجعلها هادئة.



أزقة مدينة أصيلة هادئة وفارغة في الشتاء

أصيلة المغربية مدينة المهرجانات الصيفية تدخل سباتها الشتوي



عربات تجرها خيول تتجول في المدينة بحثا عن سياح

تجار المدينة الذين تفاعلوا بأشعة الشمس، التي تطل من يوم لآخر لم يكونوا وحدهم من جربوا حظهم لتوفير مدخول، ولو قليل، من جيوب العدد القليل من السياح الذي زار أصيلة.

فأمام الساحة المطلة على البحر في نهاية القصبة، شرعت فرقة من "كناوة" (فن غنائي مغربي من أصول أفريقية جنوب الصحراء) في عزف مقطوعات تثير انتباه المارة. ويقول المعلم محمود، رئيس الفرقة التي تضم 4 فنانين: "نقصد هذه الساحة كل يوم في فصل الصيف، ونلبي رغبات جميع السياح الذين يطلبون عزف مقطوعات بعينها، لكننا في فصل الشتاء لا نأتي إليها سوى مرة أو مرتين في الشهر، حسب أحوال الطقس". ويضيف محمود، الذي بلغ عقده السابع: "مدخولنا خلال هذا الموسم، يرتبط أساسا بإحياء بعض السهرات الخاصة، أما تبرعات السياح فقليلة جدا، ولا يعول عليها". واستوطن مدينة أصيلة الساحلية، الواقعة جنوب طنجة (أقصى الشمال الغربي)، على المحيط الأطلسي، الأمازيغ والفينيقيون والقرطاجيون، قبل أن يحتلها الرومان لتحمل اسم "زبليس"، وتعاقب على احتلالها في القرون الأخيرة الإسبان والبرتغاليون.

تعيش مدينة أصيلة السياحية، شمالي المغرب، هذه الأيام، سباتها الشتوي بعد موسمها الذهبي خلال فصل الصيف، حيث تكثر المخيمات الشاطئية، وتنظم العديد من المهرجانات الثقافية.

أنس مزور

تدخل سباتا شتويا، باستثناء بعض أيام نهاية الأسبوع المشمسة".

ويواصل زيان حديثه، وهو يشير بيده إلى العديد من محلات الحرفيين، والمحلات التجارية المغلقة، قائلا: "حتى المحلات التي فضلت فتح أبوابها، لا تستقبل إلا سياحا يعدون على أصابع اليد، في الغالب لا يقتنون سوى بعض الهدايا البسيطة التي لا تدر مداخيل كبيرة".

وتحولت الساحة الرئيسة لحى القصبة، التي تضيق بالسياح صيفا، إلى ملعب للأطفال الحي، الذين فاق عددهم زوار الساحة من الأجانب.

ويتابع زيان: "مقاهي المدينة هذه الأيام، تعرف إقبالا كبيرا لزبائن من نوع خاص، يتابعون مباريات كرة القدم على التلفاز، أو يلعبون الورق لمقاومة رتابة يومهم".

هؤلاء الزبائن، حسب زيان، ليسوا سوى تجار المدينة وحرفييها، الذين فقدوا زبائنهم من السياح الذين يحجون إلى أصيلة صيفا، ولم يعد بإمكانهم مزاوله أي نشاط، سوى الدخول في "عطلة إجبارية".

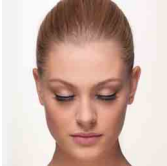
□ أصيلة (المغرب) - بدأت الشمس تطل بأشعتها الدافئة على مدينة أصيلة المغربية منذ السبت الماضي بعدما توقف تساقط المطر، فزارها عدد قليل من السياح. فسبات المدينة، خلال فصل الشتاء البارد، تكسر رتابته، من حين لآخر، أيام مشمسة تستقطب السياح المغاربة الوافدين من المدن المجاورة، وبعض السياح القاطنين في الجنوب الأسباني.

وفي بداية شوارع الكورنيش أمام قلعة المدينة وبرجها البرتغالي اصطفت عربات تجرها خيول، آملا في جذب سياح يرغبون في القيام بجولات حول المدينة.

ويقول مصطفى زيان، الناشط المجتمعي (مجتمع مدني): "تتوفر مدينة أصيلة على مؤهلات طبيعية، وتاريخية، تجعلها مدينة سياحية بامتياز، إلى جانب احتضانها للعديد من المهرجانات الفنية والثقافية، لكن إقبال السياح ينحصر في فصلي الربيع والصيف، أما في الموسم الحالي، فالمدينة



أفراد فرقة «كناوة» الغنائية يعزفون مقطوعات لاثارة انتباه المارة



ظهرت دراسة بريطانية حديثة أن استحضار الأحداث في الذاكرة يكون أقوى عند إغلاق العينين مما يعطي شعورا بالانفصال عن العالم من حولنا للحظات، ويحفز قوة المخ اللازمة لتذكر مختلف الأحداث.

أكدت دراسة بريطانية أن معظم الناس يغسلون ملابس النوم بمعدل مرة كل أسبوعين، وشددت على ضرورة غسلها مرة في الأسبوع على الأقل وبماء ساخن لتجنب المخاطر الصحية.

أجرى البروفيسور كمال الدين حسين طاهر، في الرياض بحثاً جديداً أشار من خلاله إلى أن زيت السمسم يتضمن مركبات ومشتقات تتفوق على محتويات الـ«فياغرا».



أسرة

الحديث عن الأخبار المأساوية مع الصغار أفضل من حجبها عنهم

● الضغط النفسي يعيق النمو الفكري للأطفال ● مشاهد العنف تخلف جراحا غائرة في نفسية الأطفال



الذكريات المؤلمة تؤثر على الحياة اليومية

وأوضحت آن فينمان، المديرة التنفيذية لليونيسيف أن العنف لا يترك أثرا دائما على الأطفال وأسرهـم فحسب، وإنما أيضا على المجتمعات والدول. ورغم أن الاضطرابات النفسية أمر شائع وهي تعطل قدرات الأشخاص وتعيقهم على الحياة بشكل طبيعي، إلا أنها لا تخضع للعلاج في أغلب المجتمعات. وكانت منظمة الصحة العالمية قد أصدرت في عام 2013 بروتوكولات ومبادئ توجيهية سريرية جديدة للعاملين في مجال الرعاية الصحية لعلاج آثار الصدمة وفواجع فقدان على الصحة النفسية. وتعكف حاليا على توسيع نطاق هذا البرنامج من خلال إدراج الرعاية المقدمة للمصابين باضطرابات الإجهاد اللاحقة للصدمة وحالات الإجهاد الوخيم وفاجعة فقدان ضمن برنامجها العالمي.

وأوضح أن حتى الاضطرابات الخفيفة في النظام العصبي للمخ بإمكانها أن تؤدي إلى اضطرابات كبيرة وخطرة في مستوى الحياة الذهنية للطفل. ويرى الكثير من الباحثين أن مشاهدة الأطفال لحوادث عنيفة يمكن أن تدفعهم إلى العزلة والانفصال عن الواقع، وقد تشوش أفكارهم وتؤثر على أدائهم الدراسي. واكتشفوا من خلال دراساتهم التي أجروها في هذا النطاق أن الأطفال الذين تعرضوا لصدمة نفسية بدوا خلال بلوغهم مرحلة الرشد أقل تركيزا في عملهم، ونادرا ما تزوجوا، وأقل استقرارا في علاقاتهم الاجتماعية. وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في أكثر من مناسبة من الانعكاسات السلبية لمشاهد العنف التي تتضمنها النشرات الإخبارية على الأطفال.

لنظرائهم الذين يتمتعون بصحة عقلية طبيعية. وقال المحلل النفسي فكتور غاريون إن الدماغ لا يفرق بين الجانبين الإيجابي في «علم الأحياء» و النفسي،، موضحا أن «اضطراب ما بعد الصدمة لا يتعلق فقط بالذكريات المؤلمة، بل ويؤثر على الحياة اليومية أيضا». وأشار إلى أن اضطراب ما بعد الصدمة يمكن أن يؤثر على نمو دماغ الأطفال وتطوره، وتزيد خطر الإصابة بالكآبة، مشددا على أن «التدخل المبكر أساسي جدا لمساعدة الأطفال الذين يعانون من هذه الحالة». كما أكد عالم الأعصاب برتغالي الأصل والمقيم في الولايات المتحدة الأميركية أنطونيو داماسيو أن اضطرابات نظام الدماغ يمكن أن تؤدي إلى أخطاء وظيفية في طبيعة عمل الدماغ ولا سيما في الدورة المجهرية للعصبونات.

ونبهت الآباء الذين يعيشون في بيئة تشهد صراعات أو كوارث بمحاولة تجنب أطفالهم المشاهد العنيفة قدر المستطاع وعدم إظهار خوفهم أو تورطهم أمامهم. وتؤكد الأبحاث الحديثة أن مخلفات مشاهد العنف على الأطفال يمكن أن يوازي تأثيرها إساءة معاملتهم عاطفيا. وأثبت علماء نفس أميركيون أن هناك علاقة قوية بين منطقة الحصين بالمخ والمشاعر والذاكرة، ومدى تعرض الأطفال لعوامل الضغط النفسي والعصبي. وقدموا بذلك لبلدا مباشرا على أن الأطفال الذين يعانون من عوارض اضطراب ما بعد الصدمة يعانون أيضا من خلل في وظيفة قرن آمون في المخ وهي المنطقة التي تخزن الذكريات وتستعيدھا. ويعتقد الخبراء أن الأطفال الذين يعانون من هذه العوارض يتصرفون بطريقة مغايرة

خبراء علم النفس يرجحون أن السماح للأطفال بمتابعة الأخبار العالمية في وسائل الإعلام الزهية ومناقشتها معهم يجنبهم الأفكار المتطرفة والصدمات النفسية.

يمنية حمدي

□ تتخوف العديد من الأسر من تأثير الأخبار الماساوية في العالم على سلوكات ونفسيات أبنائهم، وخاصة في ظل تعدد وسائل المعلومات والتكنولوجيات الحديثة التي جعلت الطفل ليس بمعزل عن دائرة الأحداث العالمية. ويرى الخبراء أنه بإمكان الآباء منع أطفالهم من متابعة هذه الأحداث عبر التلفزيون أو الإنترنت إذا كانوا متواجدين معهم في المنزل، ولكنهم لن يستطيعوا أن يكونوا حراسا دائمين لهم في الشارع والمدرسة، فيسدون أذانهم عن سماع الأخبار السيئة التي قد ينقلها لهم أشخاص آخرون، ولذلك فمن الأفضل للآباء السماح لأبنائهم بمتابعتها في وسائل الإعلام الزهية ومناقشتها معهم بأساليب خالية من التطرف والعنصرية.

وأوضحت هيلاري آن سالدنغر المختصة في علم نفس الأطفال والمراهقين حول هذا الأمر «المشكلة تكمن في أنه لا يمكننا عزل الأطفال، لأنه مهما بذلنا من جهود فإننا لن نتمكن من النأي بهم عن الأخبار السيئة المتداولة في كل مكان».

ودعت الآباء إلى ضرورة السماح لأطفالهم بمتابعة تلك الأحداث، ولكنها اشترطت أن تكون مصادرها زهية، أو قيام الأولياء بتلك المهمة بأنفسهم، لتجنب أبنائهم الأفكار المتحيزة والمغالطات التي من شأنها أن تدفعهم إلى تبني سلوكات عنيفة أو متطرفة. ومن أجل سلامة الأطفال من الصدمات النفسية التي قد تسببها تلك الأحداث أوصت الباحثة بضرورة أن يتحدث الآباء بإيجابية عن البيئة التي يعيشون فيها لبث الطمأنينة في نفوس أبنائهم قبل التطرق إلى الأحداث الجارية في بلدان أخرى.

مخلفات الصدمات النفسية التي تسببها مشاهد العنف على الأطفال يمكن أن يوازي تأثيرها إساءة معاملتهم

جمال

طريقة سهلة لتركيب الرموش الاصطناعية



□ تمتاز الرموش الاصطناعية بأنها طويلة وكثيفة، ما يمنح العيون إطالة مفعمة بالأنوثة والإثارة. ولكن المرأة تواجهها بعض الصعوبات عند تركيب هذه الرموش، حيث يتطلب الأمر قدرا من المهارة والتمرس.

قالت خبيرة التجميل الألمانية بريغيت هوير إنه يمكن تركيب الرموش الاصطناعية بسهولة ويسر من خلال الاستعانة بملقاط وعود قطني أو إبرة شعر، موضحة أنه في البداية يتم وضع طبقة رقيقة من لاصق الرموش على الجانب السفلي لشريط الرموش الاصطناعية، وتركه ليجف قليلا.

وبعد ذلك يتم تركيب شريط الرموش الاصطناعية بالقرب من حافة الرموش الطبيعية بقدر الإمكان بواسطة ملقاط. وعند إيجاد الموضع المثالي، يتم الضغط على الشريط برفق من الداخل إلى الخارج.

وأشارت خبيرة التجميل الألمانية هوير إلى أن وضع أي لاينر أسود يعمل على إخفاء الفراغ بين حافة الرموش الطبيعية وشريط الرموش الاصطناعية. وإلى جانب اللاصق الشفاف، تأتي بعض الرموش الاصطناعية بلاصق أسود اللون.

نصف نساء الدول الاسلامية مبعدات عن سوق العمل

حماية ولا يمكنها التسجيل رسميا للاستفادة من خدمات الضمان. وتلزم خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي "2005 - 2015" للنهوض بالمرأة، حكومات الدول الأعضاء في المنظمة باتخاذ إجراءات لتحسين مخرجات المرأة في التعليم، والصحة، والمشاركة السياسية، والاستدامة الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، والرفاهية، والتوازن بين العمل والحياة. وانشأت المنظمة إدارة لشؤون الأسرة تعنى بالقضايا المتعلقة بالمرأة والنوع والأسرة والأطفال والشباب وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنشأت لجنة مستقلة دائمة لحقوق الإنسان من أهدافها ضمان حماية حقوق المرأة.

الدراسي في أوساط النساء مقارنة مع الرجال وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى مشكلة الفجوة بين الجنسين. وأشار التقرير إلى أن المرأة العاملة في القطاع الزراعي في دول التعاون الإسلامي في عام 2010 بلغت 43 بالمئة من السكان النشطين اقتصاديا، بينما تمثل النساء الناشطات اقتصاديا في القطاعات الأخرى 28.2 بالمئة، وهي نسبة تقل عن معدلها في الدول النامية غير الأعضاء في المنظمة البالغة 40 بالمئة. وذكر التقرير أن ضعف مشاركة المرأة في القوى العاملة يؤدي إلى استبعادها وحرمانها من كامل حقوق الضمان الاجتماعي، فيما لا تزال المرأة العاملة في القطاع الزراعي دون

□ جدة (السعودية) - كشفت منظمة التعاون الإسلامي أن معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة بالدول الأعضاء بلغ 47 بالمئة من إجمالي النساء العاملات، داعية إلى ضرورة زيادته حتى 2025 "نهاية الخطة العشرية الثانية التي تبدأ عام 2015" بنسبة 15 بالمئة للحاق بالمعدل العالمي الحالي 57 بالمئة، و66 بالمئة في الدول المتقدمة. ويبلغ عدد الدول الأعضاء في المنظمة 57 دولة وعدد سكانها 1.6 مليار نسمة. وأرجعت المنظمة في تقرير نشرته وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إيना)، انخفاض مستوى مشاركة المرأة في سوق العمل بالدول الأعضاء فيها إلى ضعف التحصيل

الانفصال يؤثر على الرجل أكثر من المرأة



الطلاق يسبب الاكتئاب للرجل

أن معاناة الرجال بعد الانفصال تتسم بصعوبتها بسبب التغيير في نمط الحياة الذي يصيبهم.

ووضّح المختصون أن الرجال أكثر اعتمادا على شريكاتهم عاطفيا، ولا مصادر بديلة لهم للدعم العاطفي، وأكدوا على

باختصار

◀ تدرس مؤسسة صندوق الزواج في الإمارات تعديل سقف الدخل الشهري للمتقدمين للحصول على المنحة من 20 ألف درهم إلى 22 ألفا، لتشجيع المزيد من الشباب على الزواج وبناء الأسر المستقرة.

◀ تستعد إمارة أبوظبي لإطلاق فعاليات معرض العروس 2015، وذلك وسط تحضيرات ستجذب الزائرين وخاصة الفتيات المقبلات على ليلة العمر.

◀ تضع النساء الأمريكيات التوائم بمعدل أعلى من أي وقت مضى، وهو اتجاه يقول مسؤولون صحيان إنه يرجع إلى تزايد استخدام أدوية الخصوبة، ولأنهن ينجبن الأطفال في وقت متأخر من حياتهن.

◀ تعهد حزب العمال البريطاني المعارض، بحظر أطعمة الأطفال غير الصحية إذا فاز في الانتخابات العامة التي ستجرى في مايو، متبنيا نهجا عمليا لتحسين الصحة العامة، وتخفيف العبء على نظام الرعاية الصحية المستنزف.

◀ فرضت تنزانيا حظرا على السحرة الذين يعملون بالطب في محاولة لوقف موجة متصاعدة من الهجمات وجرائم القتل ضد الأشخاص، الذين تستخدم أعضاؤهم في أعمال السحر.

◀ أطلق المجلس القومي للمرأة في مصر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع وزارات العدل والداخلية والخارجية برنامجا جديدا لمكافحة العنف ضد المرأة.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk



ملعب: كانبرا	2015/01/20 09:00	توقيت غرينيتش	ملعب: كانبرا
ملعب: ميلبورن	2015/01/20 09:00	توقيت غرينيتش	ملعب: ميلبورن

برنامج اليوم		العراق	-	فلسطين		2015/01/20 09:00	توقيت غرينيتش
		الأردن	-	اليابان		2015/01/20 09:00	توقيت غرينيتش

العراق ينشد العبور بتخطي عقبة فلسطين

● منتخب النشامى يبحث تفجير مفاجأة في كأس آسيا 2015 ● الساموراي الأزرق على أعتاب ربع النهائي



أسود الرافدين لمواصلة التألق الآسيوي

شينيشل أشار إلى أن بطاقة تأهل العراق إلى ربع النهائي ستكون من مباراة فلسطين، ولن يكون الأمر سهلا

ياسين لانتهاه إيقافه بعد طرده في مباراة العراق والمهاجم أحمد هایل الذي تعافى من الام معوية نتيجة وعكة صحية ألمت به بعد فحص المنشطات في الجولة الأولى. من جهته، يبدو المنتخب الياباني جاهزا لتناسي خروجه من الباب الضيق في مونديال 2014 ما تسبب في استقالة مدربه الإيطالي البرتو زاكيروني واستبداله باغويري. وعن وصول لاعب الوسط المخضرم ياسوهيتو اندو إلى حاجز 150 مباراة دولية، قال هوندا الذي فاز بجائزة أفضل لاعب في المباراة الأخيرة: "إنه أمر رائع، حيث خاض أندو 150 مباراة دولية، وأريد أن أسأله كيف نجح في القيام بذلك".

فقط في الجولة الثالثة الأخيرة أمام الأردن لكي يضمن تأhle وصدارة المجموعة، فيما سيكون التعادل كافيا للعراق أمام فلسطين في حال تعادل أو فوز حاملي اللقب على "النشامى" الذين خسروا مباراتهم الأولى أمام بطل 2007 بنتيجة 0-1 (الأخير يتمتع بأفضلية المواجهة المباشرة). لكن الفوز الأردني الأخير على فلسطين بخماسية بينها سوبر هاتريك لمهاجمة الشاب حمزة الدردور أزال كاهل الضغوطات على منتخب النشامى الذي لم يحقق الفوز من مارس العالم الماضي في تصفيات البطولة الحالية أمام سوريا، كما حقق أعلى فوز له في تاريخ مشاركاته الحديثة في البطولة في 2004 و 2011.

لقاء حاسم

قال الدردور مهاجم نادي الخليج السعودي المعار من الرمثا عن مباراة اليابان الحاسمة: "فرنا على اليابان 2-1 في عمان في تصفيات كأس العالم 2014 ونحن قادرون على تحقيق ذلك مجددا، فهذه المباراة ستكون بطولة بحد ذاتها". ويعود إلى صفوف الأردن انس بني

تاريخه بعد 1992 و 2000 و 2004 و 2011 على مشارف التأهل إلى الدور ربع النهائي للمرة الثامنة على التوالي من أصل 9 مشاركات. ويحتاج منتخب اليابان، حامل اللقب في 1992 و 2000 و 2004 و 2011، إلى التعادل

المجموعات، ثم اجتاز فيتنام في ربع النهائي 2-0 وكوريا الجنوبية في نصف النهائي، وحسم لقاء القمة مع السعودية بهدف لمهاجمه يونس محمود. وتخلّى منتخب "أسود الرافدين" عن اللقب في عام 2011 في قطر واكتفى بوصوله إلى ربع النهائي الذي ودعه بعد خسارته من نظيره الأسترالي بالهدف الذهبي. ويشارك الأردن للمرة الثالثة بعد تجربتين مشرقيتين في الصين 2004 والدوحة 2011. في المناسبتين السابقتين احتفل منتخب الأردن بإنجاز التأهل لدور الثمانية، في 2004 بقيادة المدرب المصري الراحل محمود الجوهري وعام 2011 بقيادة المدرب العراقي عدنان حمد.

الرسمية الخامسة بين العراق وفلسطين، إذ سبق أن تواجها في التصفيات المؤهلة إلى مونديال ألمانيا 2006 وتعادلا 1-1 ذهابا وفاز العراق 4-1 (المبارتان احتضنتهما الدوحة)، وتصفيات كأس آسيا 2007 حين فاز العراق ذهابا 3-0 في العاصمة الأردنية عمان وتعادلا إيابا 2-2 في مدينة العين الإماراتية.

ثم غاب العراق عن أربع نسخ قبل أن يعود عام 1996 حيث انتهى مشواره في ربع النهائي خلال ثلاث مشاركات متتالية وصولا إلى 2007 حين فاجأ الجميع بنتيجته بطلا حين تغلب على أستراليا 3-1 وتعادل مع تايلاند 1-1 ومع عمان 0-0 في دور

ويطمح المنتخب العراقي بطبيعة الحال إلى استغلال تفوقه الفني على نظيره الفلسطيني الذي سجل أمام الأردن هدفه الأول في النهائيات، من أجل القيام بالطلب منه على أمل أن لا تحصل أي مفاجأة في مباراة مليونر لكي يبلغ ربع النهائي للمرة السابعة في تاريخ مشاركاته والتي بدأها عام 1972 حين خرج من الدور الأول للمرة الوحيدة قبل أن يحل رابعا عام 1976.

وفي الجهة المقابلة، سيحاول المنتخب الفلسطيني الذي تأهل إلى النهائيات بعد تتويجه بكأس التحدي، أن يودع البطولة بطريقة جيدة من خلال تصعيب المهمة على أبطال 2007 وذلك وسط جدل في الشارع الأردني تسبب به رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب الذي صادف لاعبي المنتخب العراقي لدى نزوله من المصعد في الفندق وقال لهم "يلا أن شاء الله بتقوزوا علينا والمهم أن تتأهلوا"، ما دفع وسائل الإعلام الأردنية إلى انتقاده. وتحمل مشاركة المنتخب الفلسطيني في نهائيات البطولة القارية نكهة خاصة خصوصا في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون. ويشعر الوسط الرياضي الفلسطيني بالفخر لوصول منتخبه

إيران تقتنص الصدارة أمام الإمارات

والعراقي المركزين الثاني والثالث برصيد ثلاث نقاط لكل منهما وبفارق الأهداف. وكانت الإمارات قد فازت بمبارائتها الأوليين في المجموعة الثالثة -4 أمام قطر ثم -2 أمام البحرين، بينما فازت إيران 2 - 0 أمام البحرين و 1 - 0 أمام قطر. وسيعيب وليد عباس مدافع الإمارات عن مباراة دور الثمانية عقب حصوله على الإنذار الثاني في البطولة خلال مباراة. وفي لقاء ثان ارتكب قاسم برهان حارس مرمر قطر خطأ جديدا ليكلف بلاده الخسارة الثالثة على التوالي في كأس آسيا لكرة القدم بالتعثر 2-1 أمام البحرين في مباراة الوداع للمنتخبين في المسابقة. وقبل انطلاق منافسات الجولة الثالثة تاكد خروج قطر والبحرين من الدور الأول بعد الخسارة في أول جولتين أمام الإمارات وإيران لكن هذه المواجهة كانت فقط على المركز الثالث. وأصبح رصيد البحرين ثلاث نقاط في المركز الثالث في المجموعة الثالثة بينما بقيت قطر في المركز الأخير ودون رصيد من النقاط.

سيدني - حقق المنتخب الإيراني فوزا دراميا في الوقت المحتسب بدلا من الضائع أمام نظيره الإماراتي في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة ببطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم بأستراليا. وبهذا الفوز تأهل المنتخب الإيراني إلى دور الثمانية من البطولة الآسيوية على رأس المجموعة الثالثة برصيد تسع نقاط ويليهِ منتخب الإمارات في المركز الثاني برصيد ست نقاط. وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب رضا قوجان نجاد في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع. وكان المنتخبان الإيراني والإماراتي قد تأهلا من الجولة الماضية إلى دور الثمانية من البطولة القارية. وبذلك تلتقي إيران في دور الثمانية مع ثاني المجموعة الرابعة بينما تلتقي الإمارات مع متصدر المجموعة نفسها. وتتصدر اليابان حاليا ترتيب المجموعة الرابعة برصيد ست نقاط قبل الجولة الثالثة الأخيرة اليوم الثلاثاء، بينما يحتل المنتخبان الأردني



رضا قوجان يقود إيران إلى إنجاز تاريخي

ملاعب آسيا 2015

لم تكن أهمية الخسارة التي منيت بها أستراليا المضيفة أمام كوريا الجنوبية (0-1)، محصورة بهوية الطرف الذي سيواجهه أصحاب الضيافة في الدور ربع النهائي فحسب، بل أن تبعاتها أبعد من ذلك بكثير.

نفى قائد المنتخب السعودي سعود كريري اعتزاله اللعب دوليا بعد خروج بلاده من الدور الأول لكأس آسيا 2015 في مليونر. وشارك كريري (35 عاما) مع الأخضر في أربع بطولات آسيوية، وكأس العالم 2006.

سيشارك المدافع الأسترالي المخضرم اليكس ويلكنسون بدلا من الموقف ماتيو سيربانوفيتش في مواجهة الصين ضمن ربع نهائي كأس آسيا 2015 لكرة القدم يوم الخميس في بريزين.

دخلت نهائيات كأس آسيا في نسختها الأسترالية المقامة حاليا وحتى 31 من الشهر الحالي، تاريخ البطولات الكروية الكبرى بعد أن غابت التعادلات عن المباريات العشرين الأولى.

طالب المدرب الفرنسي لمنتخب الصين ألان بيران باستخدام تكنولوجيا خط المرمى في نهائيات كأس آسيا لكرة القدم، معتبرا أن فريقه حرم من هدف في مباراته مع كوريا الشمالية (2-1).

يبدو المنتخب الأوزبكستاني عازما على مواصلة مساره القاري التصاعدي بعد أن نجح في الإطاحة بنظيره السعودي والتأهل إلى الدور ربع النهائي للمرة الرابعة من أصل 6 مشاركات.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

تصريحات

آلان بيران: مواجهة منتخب أستراليا بالغة الصعوبة

المجموعة أمام أوزبكستان والسعودية برصيد تسع نقاط ولكنها تدرك صعوبة التحدي الذي ينتظرها عندما تلتقي مع البلد المضيف في ربع النهائي. وأكد بيران أن قائد الفريق تشينغ تشي يستعد للدخول في سباق مع الزمن لاستعادة لياقته البدنية قبل لقاء الصين أمام البلد المضيف أستراليا في دور الثمانية من بطولة كأس الأمم الآسيوية. ونقل عن بيران قوله: "يعاني تشينغ من مشكلة صغيرة في ظهره، وهناك لاعبون مهمون آخرون لم نسمح لهم باللعب بسبب مشاكل صغيرة أيضا"، وذلك بعد يوم واحد من فوز الصين على كوريا الشمالية 2-1 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية بالبطولة الآسيوية.

وأضاف بيران: "نأمل ألا تكون الإصابة بالغة السوء، وأمل أن يتمكن من التعافي قبل المباراة المقبلة".

إسماعيلوف: سنظهر بشكل جيد أمام كوريا الجنوبية

أوزبكستان في مباراة تحديد المركز الثالث في كأس آسيا 2011 في قطر، لذا سيكون مدرب المنتخب الأوزبكي ميرغال قاسيموف في مهمة صعبة يوم الخميس، عندما يواجه المنتخب الكوري الجنوبي في الدور ربع النهائي على ملعب ريكتانغولار في مليونر. وقال إسماعيلوف البالغ من العمر 29 عاما: اعتقد أن المباراة القادمة أمام كوريا الجنوبية ستكون صعبة للغاية، ولكننا سنرى من سيكون محظوظا ومن هو أكثر استعدادا لهذا اللقاء، نحن على يقين أن المنتخب الكوري منضبط بشكل كبير وعمل بجهد، لذلك لن يكون اللقاء سهلا، إلا أننا سنظهر بشكل جيد وسنقدم كل ما هو لدينا داخل الملعب. وكان أولي شتيليكه مدرب منتخب كوريا الجنوبية قد تابع من المدرجات لقاء أوزبكستان والسعودية في مليونر، بعد أن حقق منتخبه الفوز على مستضيف البطولة منتخب أستراليا 0-1 يوم السبت على ملعب بريسبان، ليتصدر المجموعة الأولى.

ملبورن - يدرك أنزور إسماعيلوف مدافع منتخب أوزبكستان الذي كان صخرة في قلب دفاع منتخب بلاده عندما حقق الفوز في مهمة صعبة أمام السعودية، والعبور إلى الدور ربع النهائي من بطولة كأس آسيا 2015 في أستراليا، أن لقاء الفريق القادم أمام منتخب كوريا الجنوبية سيحمل العديد من الصعوبات.

وبينما نال سردور رشيدوف مهاجم منتخب أوزبكستان جائزة أفضل لاعب خلال مباراة منتخبه أمام السعودية بتسجيله هدفين، إلا أن زميله إسماعيلوف الظهير الأيمن في فريق تشانغتشن ياتاي الصيني كان ضابط الإيقاع في الفريق بعد مساهمته في تحقيق الفوز 3-1 على السعودية ليحجز منتخب أوزبكستان بطاقة التأهل إلى الدور ربع النهائي للمرة الرابعة على التوالي بعد حلوله ثانيا في المجموعة الثانية.

وكان المنتخب الكوري الجنوبي متصدر المجموعة الأولى، قد تغلب على منتخب



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أفريقيا لكرة القدم 2015

برنامج اليوم ساحل العاج - غينيا	16:00 2015/01/20 توقيت غرينيتش ملاعب مالابو/سا	19:00 2015/01/20 توقيت غرينيتش ملاعب مالابو/سا	مالى - الكامرون
---	---	---	------------------------



رياضة

فيلة ساحل العاج تنطلق في رحلتها الأفريقية 2015 بلقاء غينيا

● الكاميرون تبحث عن بداية مثالية لعصر جديد ● مالي تسعى إلى اقتناص أول لقب لها في أمم أفريقيا

◀ مالي تواجه تحديات كبيرة للوصول للقب الأفريقي، حيث وقعت في مجموعة صعبة تضم ساحل العاج والكاميرون وغينيا

أبو بكر (22 عاما ويلعب في بورتو البرتغالي) إذ تقاسما الأهداف الأربعة في المباراة أمام ساحل العاج، كما تقاسما هدفي الفوز على الكونغو الديمقراطية (2-0) في الجولة الأولى.

ويغيب نجم آخر عن صفوف الكاميرون هو لاعب وسط نادي وست هام الإنكليزي أليكس سونغ الذي أعلن اعتزاله اللعب دوليا في عمر السابعة والعشرين.

لكن منتخب مالي بقيادة لاعب وسط روما الإيطالي سيدو كيتا يأمل في أن يكون طرفا قويا لمنافسة الثنائي ساحل العاج والكاميرون على بطاقتي المجموعة نظرا إلى نتائجها الجيدة في التصنيفات وفي النسختين الأخيرتين عندما حل ثالثا.

ولم تدق مالي حلاوة الفوز باللقب قط، لكنها تلعب دائما دورا هاما في النهائيات وتبلغ أوارا متقدمة ثم تمنى بهزائم قاسية في دور الأربعة.

يأمل المنتخب المالي في اقتناص أول القابه ببطولة أمم أفريقيا لكرة القدم، التي رغم مشاركاته الثماني فيها فقط، إلا أنه كان قريبا من اللقب في أكثر من مناسبة، ويكفي أنه صاحب المركز الثالث في آخر نسختين. لكن تواجه مالي تحديات كبيرة للوصول إلى اللقب في هذه النسخة الثلاثين من البطولة الأفريقية، حيث وقعت في مجموعة صعبة تضم ساحل العاج والكاميرون وغينيا. وسبق لمالي المشاركة في نسخ 1972 و1994 و2002 و2004، إضافة إلى النسخ الأربع الأخيرة.

وستعتقد مالي مهاجمها الهام، شيخ دباباتسي، لاعب بورتو وهدافه هذا الموسم، والذي سيخضع لجراحة في الركبة، لكن مدربها البولندي هنري كاسبرزاك، الذي يقود مالي في فترته الثانية منذ 2013، ضم المهاجم موديسو مايبغا المعار لميتز الفرنسي إلى تشكيلته النهائية المكونة من 23 لاعبا، رغم غيابه عن المباريات الدولية منذ فترة. ولعل أبرز نتائج المنتخب المالي حلوله وصيفا للقب في نسخة 1972 وبلوغه الدور نصف النهائي للبطولة الأفريقية ثلاث مرات في 1994 و2002 و2004.

متفرقات

◀ أكد مدافع المنتخب التونسي صيام بن يوسف، أن الحكم الغابوني إيريك كاستان، الذي أدار مباراة تونس والراس الأخضر قد ظلمه باحتساب ركلة جزاء لمنتخب الرأس الأخضر. وقال بن يوسف: "لم أأس هيلدون بالمرّة ولم أكن المتسبب في سقوطه لكن الحكم رأى عكس ذلك وحرمنا من الانتصار .. المهم الآن أن نركز جيدا على المباراتين المقبلتين ولا مفر من الانتصار فيهما حتى نترشح للدور الثاني دون انتظار أي نتيجة". أما أيمن عبدالنور فقد عبر عن حسرته لتفريط المنتخب التونسي في نقطتين وقال: "أشعر بخيبة لأننا أضعنا نقطتين كانتا في متناولنا، الآن نحن مطالبون بالتدارك في اللقاءين القادمين".

◀ انتقدت الصحف التونسية بشدة أداء المنتخب التونسي في مباراته الافتتاحية في بطولة كأس الأمم الأفريقية بعد تعادله مع منتخب الرأس الأخضر، حيث لم يقدم نسور قرطاج أداء مقنعا في المباراة، فكتبت صحيفة "البيان": "أداء مخيب للأمال وي طرح أكثر من سؤال". وأوضحت أن بداية المنتخب التونسي لم تكن موفقة في كأس الأمم الأفريقية حيث أضاع نقطتين مهمتين، مشيرة إلى خيبة أمل الجمهور التونسي الذي كان ينتظر نتيجة أفضل. ووصفت صحيفة "التونسية" أداء المنتخب التونسي بـ"الأداء الأسود"، وأوضحت أن زملاء الشياخوي لم يقدموا الأداء المنتظر.

◀ انتقد الجزائري سفيان فيغولي نجم نادي فالنسيا الأوضاع داخل المجتمع الفرنسي، وخاصة سياسة التمييز ضد مرزوجي الجنسية، وقال فيغولي المولود بفرنسا من أصول جزائرية: "عندما أنظر إلى حالة المجتمع الفرنسي أرى أن أجدادنا حاربوا من أجل فرنسا، لكن لا نشعر بأي اعتراف. يجب دوما العمل أكثر بمرتين أو ثلاث مرات للحصول على اعتراف معين"، وأضاف: "هناك الكثير من القضايا التي تمنعني من الشعور بالاندماج التام والسعادة في المجتمع الفرنسي".



المدرّب هيرفي رينار يستعد لمفاجأة أفريقية أخرى

جهود باسكال فيندونو الذي سطع في صفوف الفريق في السنوات الماضية. وفي الهجوم يتألق اللاعب إبراهيم تراوري نجم بروسيا مونشنجلادباخ الألماني ومحمد ياتارا نجم ليون الفرنسي.

حقبة جديدة

في المباراة الثانية، تدخل الكاميرون بطلة 1984 و1988 و2000 و2002 والقادمة من مشاركة مخيبة في مونديال البرازيل 2014 حقبة جديدة في مشوارها بعد اعتزال نجمها وهادافها الأسطوري صامويل إيتو الذي اتخذ قراره بعد استيعاده عن التصنيفات. ويبدو أن المنتخب الكاميروني لم يتأثر، فحجز بطاقته إلى النهائيات عن جدارة وفي مجموعة ضمت ساحل العاج بالذات. وفسح المدرب الألماني فولكر فينكه المجال أمام لاعبين شباب لسد فراغ اعتزال إيتو، وكانوا عند حسن الظن خاصة كلينتون نجي (21 عاما ويلعب في ليون الفرنسي) وفنسان

على الفيلة في هذه المجموعة سيكون بمثابة أكثر من نصف الطريق إلى الدور الثاني كخطوة أولى نحو تحقيق حلم التأهل للمربع الذهبي بقيادة مديره الفني الفرنسي ميشيل دوسايبه الذي قاد الفريق في نسخة 2012. ورغم فشل المنتخب الغيني في الفوز بأي لقب في جميع بطولات كأس الأمم الأفريقية السابقة، يمثل الفريق دائما أحد المنتخبات صاحبة التاريخ الكبير في القارة السمراء نظرا إلى المستوى الجيد الذي يقدمه دائما في كل مشاركة له في النهائيات. ويعتمد دوسايبه على مجموعة بارزة من اللاعبين لديها خبرة كبيرة ومعظمها من اللاعبين المحترفين في أوروبا وهو ما يمنح الفريق فرصة كبيرة للمنافسة بقوة في البطولة.

ويبرز من هؤلاء اللاعبين إبراهيم كونتي نجم خط وسط فريق أندلخت البلجيكي ويتألق إلى جواره في خط الوسط كيفن كونستانت نجم طرابزون سبور التركي، حيث يسعى اللاعبان إلى تعويض الفريق عن

◀ توريه ورفاقه يسعون إلى تقديم بداية قوية في النسخة الحالية وتحقيق الفوز، فيما يبدو أنه الاختبار الأسهل للفريق

في نسخة 2008 بأنغولا، إضافة إلى الفوز 1-2 ذهابا و3-0 إيابا في التصنيفات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، وإلى جانب يايا توريه، يتألق في صفوف الفيلة كل من سالومون كالو وجيرفينهو وويلفريد بوني وجميعهم يقدمون مستويات رائعة مع انديتهم في الفترة الماضية، مما يجعل المنتخب الإفواربي مرشحا لإحتياز هذه العقبلة التي تمثل اختبارا مهما قبل خوض المبارتين المقبلتين الأكثر صعوبة أمام مالي والكاميرون. وفي المقابل، يتطلع المنتخب الغيني إلى تفجير المفاجأة ويعلم أن الفوز

أسطورة الساحر الأبيض حاضرة في غينيا 2015



الفرنسي غوركوف مرشح بارز للفوز باللقب الأفريقي

نهائيات كأس أفريقيا للأمم باعتبار تواجد 13 مدربا أجنبيا على رأس المنتخبات الأفريقية في مواجهة 3 مدربين محليين فقط، وهو ما يعني أن نسبة تتويج مدرب أجنبي بالكأس الأفريقية تقارب 90 بالمئة.

فالمنتخبات التي يتولى تدريبها "ساحر أبيض" هي الجزائر (الفرنسي كريستيان غوركوف) والرأس الأخضر (البرتغالي روي أغواس)، وتونس (البلجيكي جورج ليكنس) والكاميرون (الألماني فولك فينكه) وبوركينا فاسو (البلجيكي بول بوت) والسنغال (الفرنسي ألان جيراس) والغابون (البرتغالي جورج كوستا) والكونغو (الفرنسي كلود لوروا) وغانا (افرام غرانت) ومالي (البولوني هنري كاسبرتشاك) وساحل العاج (الفرنسي هيرفي رونار) وغينيا (الفرنسي ميشال دوساير) وغينيا الاستوائية (الأرجنتيني استيبان بيكير).

أما المنتخبات التي يشرف عليها مدربون محليون فهي جنوب أفريقيا (شاكس ماشابا) وجمهورية الكونغو الديمقراطية (فلورون ايبنجي) وزامبيا (هونور جانزا).

13مدربا أجنبيا موجودون على رأس الإدارة الفنية للمنتخبات الأفريقية في مواجهة 3 مدربين

الأجور والإمكانات المرصودة لهم، على حد تعبير بعض خبراء الكرة الأفارقة. وقد جاءت المباراة الافتتاحية لنهائيات كأس أفريقيا للأمم 2015 لتقيم الدليل مجددا على الحضور اللافت للمدربين الأجانب في كرة القدم الأفريقية.

فالمدرّب الأرجنتيني إيستيبان بيكير أشرف على تسيير الدوايب الفنية لمنتخب غينيا الاستوائية في أول تجربة له في كأس أفريقيا للأمم، في حين تولى الفرنسي كلود لوروا، الذي يسجّل حضوره للمرة الثامنة في النهائيات القارية، الإشراف على حظوظ المنتخب الكونغولي.

وعلى ما يبدو فإن أسطورة "الساحر الأبيض" ستواصل خلال هذه النسخة من

□ باتا (غينيا الاستوائية) - ظهرت أسطورة "الساحر الأبيض" من جديد على ساحة كرة القدم الأفريقية بمناسبة انطلاق نهائيات كأس أفريقيا للأمم 2015 بغينيا الاستوائية، تسمية دخلت القاموس الشعبي الأفريقي منذ عام 1988 عندما قاد المدرب الفرنسي كلود لورا المنتخب الكاميروني إلى الفوز بكأس أفريقيا للأمم بالمغرب، تسمية "الساحر الأبيض" تعني المدرب الأجنبي بالنسبة إلى الأفارقة، الذي غالبا ما يكون لون بشرته فاتحا، فمع ارتباط المنتخبات الخاضعة لإشراف مدرّب "أبيض" بالتنويع بالكأس القارية، قفزت هذه الأسطورة من جديد إلى الواجهة، مع انطلاق كأس أفريقيا للأمم بغينيا الاستوائية السبت الماضي. أسطورة سطوة "الساحر الأبيض" على الكرة الأفريقية أخذت في الانتشار بطريقة جعلتها تتفوق على المعتقدات السابقة، وهي نابعة من ثقة عارمة في قدراته، فهل هي مجرد معتقدات أم حقيقة ملموسة يترجمها المخيال الشعبي في شكل أساطير؟ خصوصا وأن الإحصائيات تكشف واقعا ثابتا يتمثل في تفوق الكوادر الفنية الأجنبية من مختلف الجنسيات على نظيرتها الأفريقية في التنويع بكأس أفريقيا للأمم، حيث تمكّنت من الظفر باللقب القاري في 16 مناسبة من بين 29 دورة. ويبقى الغاني "شارل كومي غيامفي" والمصري "حسن شحاتة" الاستثنائيين في هذا المجال، حيث تمكّن هذا الثنائي من رد بعض الاعتبار للمدربين الأفارقة، بعدما قاد كل منهما منتخب بلاده إلى التربع على العرش القاري في 3 مناسبات. ومع ذلك يعتقد عدد من المسيرين أنّ "الطريق لا تزال طويلة أمام الأفارقة".

ولا يفهم الملاحظ البسيط تماما مثل الخبير المحكّد أسباب عدم تمتّع بعض المدربين الأفارقة، على غرار النيجيري "ستيفان كيشي" الفائز مع منتخب بلاده بالتاج القاري عام 2013 والإيفواري "فرنسوا زاهوي" وصيف بطل القارة سنة 2012، بالتقدير الكافي في القارة الأفريقية. فمن الواضح أنه يوجد إيمان أكبر بـ"السحرة البيض"، بما أنّ الإحصائيات تقف إلى جانبهم وترجّح كفتهم، لكن يجب الإقرار أيضا بأن هؤلاء يحظون بمعاملة أفضل من المدربين المحليين على مستوى

ملاعب أفريقية 2015

◀ تقدم الاتحاد التونسي لكرة القدم بشكوى رسمية إلى الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) ضد حكم المباراة التي جمعت منتخب البلاد الأول بمنتخب الرأس الخضر ضمن منافسات دور المجموعات ببطولة كأس الأمم الأفريقية.

◀ يعتقد رايح مادجر أحد أبرز أساطير كرة القدم الأفريقية أن النجوم الصاعدين في سماء القارة السمراء لن يبرزوا كأفراد، بل كجزء من فريق قوي وناجح. ويبدو نجم بورتو الأسبق متحمسا لرؤية نجوم منتخب بلاده يتألقون.

◀ فرض منتخب الكونغو الديمقراطية التعادل على نظيره الزامبي في الجولة الأولى بالمجموعة الثانية لنهائيات كأس الأمم الأفريقية. وحصل كلا المنتخبين بتلك النتيجة على أول نقطة لهما في المجموعة.

◀ قال الاتحاد الزامبي لكرة القدم أمس الاثنين إن ناثان سينكالا لاعب وسط المنتخب الأول سيغيب عن بقية منافسات كأس الأمم الأفريقية بسبب معاناته من إصابة في الركبة.

◀ أثار الإفواري يايا توريه نجم وسط مانشستر سيتي الإنكليزي المزيد من الشكوك حول مستقبله مع نابية، حيث أوضح أنه لا يعلم أين سيتواجد الموسم المقبل.

◀ سيكون فقدان أسامواه جيان، ضربة كبيرة لمدرّب غانا أفرام غرانت، والذي يسعى إلى قيادة النجوم السوداء إلى الفوز بكأس أفريقيا، كما أنّ مرض عميد المنتخب الغاني، أثار قلق جماهير نادي الغين الإماراتي.

صباح العرب

فؤاد الهاشم



بعد نضوب النفط تصدير الشمس

□ قام الاتحاد الأوروبي بتوقيع عقد مع دول شمال أفريقيا (المغرب، تونس، موريتانيا، ليبيا والجزائر) يعتبر الأضخم في تاريخ العقود بين الدول إذ تبلغ قيمته أربعمئة مليار يورو. من أجل ماذا؟ من أجل استيراد الطاقة الشمسية من هذه الدول الحارة لتدفئة الدول الباردة في أوروبا.

الصفقة تشمل بناء ملايين الخلايا الشمسية التي ستغطي صحاري الجزائر وموريتانيا وليبيا وتونس والمغرب والموصولة بشبكة من الألياف الزجاجية ستغوص في قاع البحر المتوسط وتصل إلى أقرب أرض أوروبية، وبعدها، تتجه إلى كل منزل في هذا الاتحاد الكبير.

طاقة نظيفة وصديقة للبيئة، والأهم من ذلك، أنها تفك "الحبل النفطي من على رقبة دول الاتحاد الأوروبي" فلا يستطيع العرب أن يهدوهم بقطع النفط، وتتوقف إيران عن ابتزازهم باستخدام الورقة ذاتها.

صحيح أن الطاقة الشمسية لن تجعلهم يعتمدون عليها بنسبة مئة بالمئة، لكن يكفي أن تجعلهم يشعرون بالارتياح بنسبة خمسين بالمئة فقط لأن لديهم، البديل الضروري لتدفئة منازلهم وتشغيل مصانعهم وتسيير سياراتهم إن أرادوا تحويلها كلها إلى كهربائية.

لا توجد شمس ساطعة لمدة عشرة أشهر في العالم، وتشوي الضب وهو في حجره، وتقلي البيضه وهي في جوف أمها الدجاجة مثل الموجودة في صحاري دول مجلس التعاون الخليجي الست، لذلك أتمنى على الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أن تدرس، جدبا، اقتباس فكرة المشروع الأوروبي وتطبيقها في بلداننا.

ويمكن، بداية، أن نزود كل منازل المواطنين بهذه الطاقة الرخيصة قبل أن نتوسع بها لتشمل الوزارات الحكومية والهيئات الرسمية والشركات الخاصة ومحطات تحلية المياه حتى ننهي بالسيارات الكهربائية، بإذن واحد أحد.

نستطيع أيضا أن نصدر هذه الطاقة إلى أوروبا، إذا لم يكفها طاقة شمس دول شمال أفريقيا، ويمكن توصيلها، عبر الألياف الزجاجية تحت مياه البحار، إلى دول "مثلجة على مدار العام" مثل غرينلاند ونيوزلندا، لتكون أول أمة في التاريخ تقوم بتصدير أشعة الشمس الخليجية الحارقة لتسقط فوق جبال الجليد في النصف الثاني من الكرة الأرضية.

إذا كانت كل الدراسات النفطية، المتفاصلة، تقول إن بترولنا الخليجي سينضب خلال مئة عام أو 150 عاما على أكثر تقدير، فإن ثروتنا الشمسية مستمرة إلى يوم القيامة! فقط، علينا أن نفكر ثم نقرر ثم.. نبداً.



جهاز جديد يتحكم في جوع الإنسان وشبعه

صادقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على استخدام جهاز جديد يتم زرعه في أجساد الأشخاص، الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاما، ويعانون من زيادة الوزن، للتحكم في الشعور بالجوع والشبع.

إشارات إلى المخ بأن المعدة خاوية، وبذلك يتحكم الجهاز في الشعور بالجوع والشبع، من خلال استهداف مسار العصب بين المخ والمعدة.

وأشارت الهيئة إلى أن الجهاز الجديد، الذي طورته شركة "انتروميديكس"، تتم إعادة شحنه خارجيا، كما يتم التحكم فيه خارجيا، وهذا يسمح لأطباء ومقدمي الرعاية، بضبط ومراقبة أداء الجهاز عن بعد، والتقليل من آثاره الجانبية.

□ واشنطن - أعلنت إدارة الغذاء والدواء الأميركية "أف دي أي" عن مصادقتها على استخدام جهاز جديد يعرف باسم نظام "مايسترو" يتحكم في الجوع والشبع عن طريق زرعه في الجسد وهو أول جهاز توافق عليه الهيئة لمكافحة السمنة منذ سنة 2007.

وعن آلية عمل الجهاز الجديد، قالت الهيئة إن زرعه يتم جراحيا في البطن، ويعمل عن طريق إرسال نبضات كهربائية تتدخل في نشاط العصب، الذي يرسل

385 ألف دولار تعويض لمسلم أميركي اعتقل ظلما

هذه الصيغة بعد الاعتداءات للتأكد من استعداد المشتبه بهم للإدلاء بشهاداتهم في قضايا الإرهاب.

وأعربت الحكومة التي وافقت على دفع التعويض عن "أسفها" أيضا لعبدالله الكيد، وكتبت إليه رسالة جاء فيها "الحكومة تعترف بأن توقيفك بصفتك شاهدا كان تجربة صعبة وتأسف للمعاناة التي ولدها ذلك في حياتك" وذلك وفق ما أعلنته منظمة الدفاع عن الحريات المدنية في نيويورك.

□ نيويورك - أعلنت هيئة الدفاع عن حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأميركية أن أميركا مسلما سيحصل على تعويض يبلغ 385 ألف دولار من الحكومة ومن مكتب التحقيقات الفدرالي "إف. بي. أي" بسبب اعتقاله لأكثر من أسبوعين دون توجيه أي تهمة إليه بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001.

وكان عبدالله الكيد وهو أميركي اعتنق الإسلام، قد أوقف في 2003 بصفته "شاهدا أساسيا". وقد استخدمت الولايات المتحدة

ياباني يقاضي جامعة للمرأة رفضت قبوله

أو العامة التي شكت في الأسس القانونية للمؤسسة.

وقال الرجل الذي يريد أن يصبح أخصائيا في التغذية إنه يطالب بتعويض من الجامعة بقيمة 660 ألف ين (5630 دولارا) وهو الوحيد في المنطقة الذي يتقدم للتخصص الذي قام باختباره.

وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد أربع جامعات وطنية أو عامة مخصصة للمرأة في اليابان.

□ طوكيو - قام رجل ياباني بمقاضاة جامعة للمرأة تقع جنوب غرب اليابان لرفضها قبول طلبه لالتحاق بها.

ونقلت وكالة "كيودو" للأنباء عن الرجل البالغ من العمر 20 عاما قوله إن رفض جامعة "فوكوكا ويمنس يونيفرسييتي" ينطوى على انتهاك لحقوق المساواة والحق في التعليم المنصوص عليهما في الدستور.

ونكر التقرير أن محاميه أفاد أن هذه هي الدعوى الأولى ضد إحدى الجامعات الوطنية

الأثرياء سيمتلكون أكثر من نصف ثروة العالم قريبا

□ لندن - قالت منظمة أوكسفام الخيرية لمكافحة الفقر إن أكثر من نصف ثروات العالم ستصبح العام المقبل حكرا على واحد في المئة فقط من السكان مع انتشار التفاوت في توزيع الثروة على مستوى العالم.

وشترت أوكسفام تقريرها قبل المنتدى الاقتصادي السنوي الذي يعقد هذا الأسبوع في دافوس بسويسرا وذكرت فيه ان الأثرياء زادوا نصيبهم من ثروات العالم من 44 في المئة عام 2009 إلى 48 في المئة عام 2014.

وقالت إنه إذا استمرت الأوضاع على هذه الحال سيرزيد نصيبهم على 50 في المئة عام 2016.

وقالت ويني بيانيما المديرة التنفيذية للمنظمة الخيرية التي تتناوب أيضا رئاسة المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس "إن تفاقم عدم المساواة يعرقل مكافحة الفقر".

وقالت أمس: "هل نريد حقا أن نعيش في عالم يملك فيه واحد في المئة ما يزيد على ما نملكه نحن الباقون مجتمعين؟ الفشل في حل التفاوت سيعيد الحرب على الفقر عقودا إلى الوراء. الفقراء يلحقهم الضرر مرتين من تفاقم عدم المساواة، سيحصلون على نصيب أقل من كعكة النمو الاقتصادي ولأن التفاوت الحاد يضر النمو ستكون الكعكة المتاحة للتقسيم أصغر".

وقالت أوكسفام إنها ستدعو إلى التحرك لمكافحة زيادة انعدام المساواة خلال اجتماع دافوس الذي يبدأ غدا الأربعاء خاصة للتهرب الضريبي للشركات وتحقيق تقدم للتوصل إلى اتفاق عالمي بشأن تغير المناخ.

وقالت أوكسفام إن ثروة أغنى 80 فردا في العالم تعادل ما يملكه النصف الأفقر من إجمالي سكان العالم أي نحو 3.5 مليار شخص.

وذكرت أن هذا يعني تركيزا أكبر للثروة مقارنة بما كان عليه الوضع قبل عام حين كان العدد 85 فردا من أثرياء العالم.

إيرانية تطلب الزواج

من لاعب منتخب بلادها في الملعب

□ سيدني (أستراليا) - أثار فتاة إيرانية اهتمام وسائل الإعلام العربية والعالمية ليس لتشجيعها فريق بلادها خلال مباراة لكرة القدم التي تمنع بلادها النساء من حضورها، بل بطلب يد حارس مرمى الفريق للزواج بها.

واستغلت المشجعة الإيرانية وجودها في أستراليا، حيث يشارك منتخب بلادها في بطولة كأس آسيا، ورفعت لافتة تطلب فيها الزواج من حارس مرمى المنتخب الإيراني علي رضا حقيقي. ورفعت الفتاة العلم الإيراني بعد أن كتبت عليه: "علي رضا، هل تتزوجني؟"، باللغة الإنكليزية.

وعادة ما يحذر الاتحاد الإيراني لكرة القدم، لاعبي المنتخب، من التقاط صور مع الإيرانيات، لكن بعض اللاعبين يتجاهلون تلك التحذيرات، مثل المهاجم سردار آزمون، الذي التقط صورة مع المشجعات بعد مباراة فريقه أمام قطر في سيدني. وتعتبر إيران دولة محافظة وتفرض عقودا كبيرة على النساء، لكن حضور الإيرانيات لتشجيع المنتخب في كأس آسيا

كان ملفتا، حيث سلطت كاميرات المصورين ووكالات الأنباء الضوء عليهن بشكل مباشر، بعد ظهورهن على المدرج.

يذكر أن حقيقي أثار إعجاب الكثير من الإيرانيات، ولفت الأنظار إليه لوسامته وتآلقه مع منتخب بلاده خلال نهائيات كأس العالم بالبرازيل العام الماضي.

